150.030
M/131/283

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة 08 ماي 45 قالمة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
فرع علم النفس

مذكرة ماستر في علم النفس الاجتماعي

الموضوع

اتجاهات المراهقين المتمدرسين نحو مصادر التربية الجنسية

" دراسة ميدانية بمتقن شعلال مسعود قالمة "

تقديم الطالبة:
- سريدي أميرة

إشراف الأستاذة:
- العافري مليكة

السنة الجامعية: 2012-2013

شكر و تقدير

بسم الله الرحمان الرحيم

قال تعالى:"و إن شكرتم لأزدينكم".

وقال أيضا:"ربنا أتمم لنا نورنا و اغفر لنا إنك على كل شيء قدير".

الحمد لله رب العالمين، أشكره على نعمه التي لا تعد و لا تحصى، وأحمده على وافر فضله وواسع جوده وكرمه، فالحمد لله الذي وفقنا في طلب العلم و أبلغنا ما يحب و مايرضي، نسأل الله التوفيق و الإخلاص في أعمالنا كلها.

و في هذا المقام لا يسعني إلا أن أتقدم بجزيل الشكر و الامتنان إلى أمي و أبي فهما مصدر وجودي و أدعوا الله أن يحفظهما، كما أتقدم بباقة مكللة بالشكر و العرفان إلى أستاذتي الكريمة"العافري مليكة" التي شرفتني بتأطيرها، و لم تبخل علينا بتوجيهاتها الثمينة و نصائحها القيمة لإنجاح هذا العمل، أدام الله عزها و زادها رفعة وعلما.

كما أشكر كافة أساتذتي الذين ساهموا في تكويني من السنة الأولى ابتدائي إلى غاية نهاية دراستي الجامعية.

كما لايفوتني أن أشكر كل من مد لي يد العون من قريب أو بعيد.

سريدي أميرة

فهرس الدراسة

شكر و تقدير ب

فهرس الدراسة

فهرس الجداول

مقدمة.....أ

الفصل الأول:التعريف بموضوع الدراسة

تمهيد.....01

1-الإشكالية.....02

2-الفرضيات.....03

3-أهمية الدراسة.....03

4-أهداف الدراسة.....03

5-تحديد مفاهيم الدراسة.....04

5-1-تحديد مفهوم "الاتجاه".....04

5-2-تحديد مفهوم" المراهق".....04

5-3-تحديد مفهوم "التربية الجنسية".....05

6-الدراسات السابقة و المشابهة.....05

الفصل الثاني:الإتجاهات .

تمهيد.....07

1-تعريف الاتجاهات.....08

2- خصائص الاتجاهات.....09

3-التفسيرات السيكولوجية للاتجاهات.....10

4-النظريات المفسرة للاتجاهات.....12

4-1- نظرية التعلم لكارل هوفلاند.....12

4-2-نظرية التنافر المعرفي.....12

4-3-نظرية الباعث.....13

5-مكونات الإتجاه.....13

4-صعوبات الدراسة.....99
الخاتمة.....100
ملخص الدراسة
قائمة المراجع
الملاحق

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
1	توزيع مجتمع البحث حسب المستوى التعليمي و الجنس و شعبة الدراسة	67
2	البدائل المحتملة للإجابات.	69
3	توزيع عبارات المقياس حسب درجة الايجابية و السلبية.	70
4	صدق المقياس حسب المحكمين.	71
5	العبارات المعدلة	73
6	توزيع استجابات أفراد العينة حسب عبارة "أفضل الكلام عن البلوغ والتغيرات الجسمية المصاحبة له مع أحد الوالدين".	79
7	توزيع استجابات أفراد العينة حسب عبارة "لا أحبذ طرح الأسئلة حول الأمور الجنسية على أحد الوالدين".	79
8	توزيع استجابات أفراد العينة حسب عبارة" أفضل الكلام عن الجانب العاطفي مع إخوتي"	79
9	توزيع استجابات أفراد العينة حول عبارة "أرى أن إحاطة الجانب الجنسي بالكتمان من طرف الوالدين أمر غير صائب"	80
10	توزيع استجابات أفراد العينة حول عبارة "أرى أن الوالدين هما المصدر الأساسي للمعلومات السليمة حول الجانب الجنسي".	80
11	توزيع استجابات أفراد العينة حسب عبارة" أشعر بالإحراج عندما أتحدث مع أسرتي عن الأمور الجنسية".	81
12	توزيع استجابات أفراد العينة حول عبارة "عندما أحتاج إلى معلومات حول البلوغ فان أول من أتوجه إليه هو أحد الوالدين".	81
13	طبيعة الاتجاه نحو تلقي التربية الجنسية في الأسرة	81
14	توزيع استجابات أفراد العينة نحو عبارة"تفيدني دروس العلوم شرعية التي تتناول مواضيع الطهر و الاغتسال في حياتي كثيرا"	82
15	توزيع استجابات أفراد العينة نحو عبارة "تساعد دروس العلوم الطبيعية التي تتناول مواضيع التلقيح و التكاثر و الجهاز التناسلي المراهق على فهم طبيعة جنسه"	83
16	توزيع استجابات أفراد العينة حول عبارة"أحب التعليم المختلط لأنه يساعدني على التعرف على الجنس الأخر"	83
17	توزيع استجابات المبحوثين حول عبارة"لا أشعر بالراحة في حصص الدروس التي تتناول الأمور الجنسية".	83

18	توزيع استجابات أفراد العينة حول عبارة "أشعر بالخجل عندما أطرح أسئلة على الأستاذ تتعلق بالجانب الجنسي"	84
19	توزيع استجابات أفراد العينة حسب عبارة "أرى أن الدروس التي تتناول موضوع الجنس هي مصدر أساسي للتربية الجنسية"	84
20	توزيع استجابات أفراد العينة حول عبارة "وجدت الإجابة للعديد من الأسئلة حول العلاقة بين الجنسين في الكتب المدرسية"	85
21	طبيعة الاتجاه النفسي نحو المحور الثاني	85
22	توزيع استجابات أفراد العينة نحو عبارة" قراءة المجلات والجرائد التي تتناول مواضيع حول الثقافة الجنسية تشبع فضولي في هذا المجال"	86
23	توزيع استجابات أفراد العينة حول عبارة "أميل إلى متابعة البرامج التلفزيونية التي تتناول مشاكل العلاقات الجنسية"	86
24	توزيع استجابات أفراد العينة حول عبارة"أحب متابعة الأشرطة العلمية التي تتناول التناسل لدى الإنسان"	87
25	توزيع استجابات أفراد العينة نحو عبارة"لا أرى أن وسائل الإعلام تزودني بمعلومات سليمة عن الأمور الجنسية"	87
26	توزيع استجابات أفراد العينة نحو عبارة" أشعر بالارتياح عندما أكتسب المعلومات التي تتعلق بالجنس من وسائل الإعلام"	87
27	توزيع استجابات أفراد العينة حسب عبارة "أرى أن الأفلام العاطفية التي تبثها وسائل الإعلام تنشر الانحرافات الجنسية"	88
28	توزيع استجابات أفراد العينة حول عبارة"عندما تتبادر بذهني أسئلة حول الجنس فان أول ما ألجأ إليه لإيجاد أجوبة هي مواقع الانترنت"	88
29	توزيع استجابات أفراد العينة نحو عبارة "أعتبر وسائل الإعلام أفضل مصدر للتربية الجنسية لأنني لا أشعر بالخجل عند تلقي المعلومات منها"	89
30	طبيعة الاتجاه النفسي نحو المحور الثالث	89
31	توزيع استجابات أفراد العينة حسب عبارة"عندما أحتاج إلى معلومات عن البلوغ و الجنس فإن أول من أتوجه إليه هم أصدقائي"	90
32	توزيع استجابات الأفراد حول عبارة "كثيرا ما أتحدث مع أصدقائي عن العلاقات العاطفية"	90

33	توزيع استجابات أفراد العينة حول عبارة"لا أحبذ الحديث عن طرق منع الحمل و الولادة مع أصدقائي"	91
34	توزيع استجابات أفراد العينة حول عبارة "أفضل أن أشبع فضولي حول الأمور الجنسية من عند أصدقائي"	91
35	توزيع استجابات أفراد العينة حول عبارة "لا أشعر بالخجل عندما أتحدث مع أصدقائي عن الولادة و الحمل"	91
36	توزيع استجابات أفراد العينة حول عبارة"اكتشفت الفروق بين الجنسين من خلال الحوار الذي يدور مع أصدقائي"	92
37	توزيع استجابات أفراد العينة نحو عبارة "أنا مع فكرة الصداقة بين الجنسين لأنها تساعد على اكتشاف الجنس الأخر"	92
38	طبيعة الاتجاه النفسي نحو المحور الرابع	93
39	طبيعة الاتجاه العام للمقياس	93

مقدمـــة:

يولد الإنسان وهو مزود بغرائز و حاجات فيزيولوجية تحتاج للإشباع، و من أهم تلك الغرائز الغريزة الجنسية، فهي التي تحفظ بقاء الإنسان واستمراره على وجه الأرض، كما أن للجنس أهمية في حياة الفرد و أثر على سلوكه و صحته النفسية و الجسدية باعتباره أهم عناصر الدينامية الشخصية، ذلك أن النشاط الجنسي يشبع كلا من الحاجات البيولوجية و السيكولوجية، إلا أن الجنس لدى الإنسان تحكمه ضوابط و قيم تحددها ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه وهي تختلف من مجتمع لأخر، حيث يكتسب الفرد القيم الجنسية و السلوك المسموح به في إطار ثقافته لإشباع الدافع الجنسي من خلال التربية الجنسية التي تعد من أهم مكونات التربية العامة التي تمد الناشئ بمعلومات عن الجنس فهي الإطار القيمي و الأخلاقي المحيط بموضوع الجنس باعتبارها المسؤول الأول عن تحديد موقف الطفل من هذا الموضوع في المستقبل، فتتم بما يتناسب مع نموه الجنسي و إمكانياته العقلية و الانفعالية بهدف تحقيق التوافق الجنسي والنفسي و الاجتماعي وتزويده بما يمكنه من مواجهة المشكلات الجنسية التي قد تعترضه في حياته.

ولقد تنبه الإنسان منذ القدم إلى موضوع التربية الجنسية عند الناشئ، فمن الطبيعي أن نجد الأطفال قديما و في الوقت الراهن يسألون عن كيفية ولادتهم و ماذا يعني الزواج؟ عن الفرق بين الذكر و الأنثى والفرق بين الكبار و الصغار و غيرها من الأسئلة، كما نجد المراهقين في بداية مرحلة المراهقة يسألون عن البلوغ فالإناث يتساءلن عن الحيض و العادة الشهرية ماذا تعني؟ وكيف تحدث؟والذكور يتساءلون عن الاحتلام و الاستمناء ؟ وبعدما يعرفون أنهم نضجوا جنسيا يبد أون بالتساؤل لماذا لا نمارس الجنس ما دامت أعضاؤنا التناسلية مكتملة النضج؟ وغيرها من الأسئلة التي يبحث لها أولئك الأطفال و المراهقين عن إجابات من محيطهم الأسري و الاجتماعي. أي أنهم يتلقون التربية الجنسية أثناء حصولهم على تلك الإجابات كما تجدر الإشارة إلى أن المعلومات و الحقائق المتصلة بالجنس لا تكتسب فقط عن طريق طرح الأسئلة و إنما عن طريق مشاهدة تجارب حية و عن طريق اللغة غير اللفظية.

لكن في الواقع الاجتماعي نلاحظ تكتم مؤسسات التنشئة الاجتماعية المسؤولة عن تربية الأجيال بخصوص التربية الجنسية بداية من الأسرة، وخصوصا الأباء الذين يتهربون من الإجابة عن أسئلة الأطفال والمراهقين حول الأمور الجنسية معتبرين ذلك سرا للمتزوجين فقط أو يعطونهم إجابات خاطئة و غير منطقية من أجل تجنب الشعور بالإحراج الذي تسببه الإجابة على هذه الأسئلة، كذلك المربين في المدارس و رجال الدين الذين يتجنبون إثارة المواضيع الجنسية وعند اضطرارهم للحديث عنها فإنهم لا يقدمون شروحا بخصوصها و إنما يمرون عليها مرور الكرام، فالجنس و التربية الجنسية تعتبر من الطابوهات الإجتماعية التي يمنع الحديث عنها بالرغم من أهميتها فهي تساهم في تكوين شخصيات متزنة للأفراد فالمعلومات التي يكتسبها الفرد في طفولته و الطريقة التي يكتسب بها تلك المعلومات هي التي تحدد هويته الجنسية واتجاهه نحو الجنس مستقبلا، فإذا كانت المعلومات صحيحة و منطقية و تقدم له بهدوء بدون توتر و بدون قسوة و خشونة سوف يتقبل جنسه والجنس الأخر و يكون اتجاها ايجابيا نحو الجنس، ويحدث العكس إذا كانت المعلومات خاطئة و قدمت في جو مشحون بالتوتر أو بالقسوة و الخشونة. لكن مع تعدد مصادر التربية الجنسية التي لا تقتصر على الأسرة و المدرسة و إنما تمتد لتشمل وسائل الإعلام و الأصدقاء، نجد أن الأطفال والمراهقين الذين لا يجدون المعلومات التي يبحثون عنها في الأسرة و المدرسة فإنهم سيجدونها في وسائل الإعلام من خلال بعض البرامج و الأفلام التي تبثها و عند الأصدقاء من خلال النقاش الذي يدور بينهم، بالرغم من أن المعلومات التي يكتسبونها من هذه المصادر قد تكون خاطئة أو غير مناسبة للمستوى العمري لهم.

ولهذا يكتسي موضوع التربية الجنسية أهمية بالغة خصوصا لدى المراهقين الذين يمرون بمرحلة جد حساسة مليئة بالتناقضات و الصراعات النفسية و الاجتماعية، ويبحثون فيها عن تكوين الهوية و الاستقلالية وتأكيد الذات، فيبتعدون عن الأسرة و يميلون أكثر لجماعات الرفاق مما يجعلهم عرضة للمشكلات الجنسية خصوصا عند غياب الأسرة وعدم قيامها بدورها في التربية الجنسية لأنها تبقى المصدر الأول المسؤول عن التربية بكافة أنواعها.

بناءا على ما سبق ذكره قررنا أن نتناول بالدراسة موضوع اتجاهات المراهقين نحو مصادر التربية الجنسية .واستجابة لمتطلبات الموضوع قسمنا الدراسة إلى جزئين جانب نظري و جانب تطبيقي فأما عن الجانب النظري فقد تضمن 4 فصول:

-الفصل الأول والمعنون بالتعريف بموضوع الدراسة والذي تطرقنا فيه إلى إشكالية الدراسة و الفرضيات و أهمية الدراسة و أهدافها و المفاهيم المستخدمة والدراسات السابقة.

الفصل الثاني تناولنا فيه الاتجاهات النفسية.

الفصل الثالث تناولنا فيه المراهقة.

الفصل الرابع تناولنا فيه التربية الجنسية.

وأما الجانب التطبيقي فقد تضمن فصلين:

الفصل الخامس خصصناه للإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، حيث تعرضنا فيه إلى المنهج المستخدم و مجالات الدراسة و عينتها و أدوات جمع البيانات وأساليب المعالجة الإحصائية.

الفصل السادس والذي تم فيه عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة ، حيث قمنا بعرض نتائج الفرضيات ،كما قمنا بمناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات و الدراسات السابقة.

صراع

الفصل الأول

التعريف بموضوع الدراسة

الفصل الأول: التعريف بموضوع الدراسة

تمهيد:

1-الإشكالية

2-الفرضيات

3-أهمية الدراسة

4-أهداف الدراسة

5-تحديد مفاهيم الدراسة

5-1-تحديد مفهوم الاتجاه

5-2-تحديد مفهوم المراهق المتمدرس

5-3-تحديد مفهوم التربية الجنسية

6-الدراسات السابقة و المشابهة

تمهيد:

يعتبر هذا الفصل مدخلا للدراسة، حيث تسعى الباحثة من خلاله إلى عرض مشكلة الدراسة بدءا بالتساؤلات التي طرحتها في إشكالية الدراسة ثم الفروض و التي هي عبارة عن إجابات مؤقتة للتساؤلات المطروحة و تعمل على توجيه مسار البحث. وكذا توضيح الأهداف المراد الوصول إليها من خلال البحث و أهميته بالإضافة إلى تحديد مفاهيم الدراسة، وأخيرا تعرضت الباحثة للدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث.

وفي الأخير يمكننا القول أن فصل التعريف بموضوع الدراسة، يسمح لنا بفهم موضوعها و وضعها في إطارها الصحيح.

1-الإشكالية:

تعد مرحلة المراهقة من أصعب المراحل التي يمر بها الفرد، وذلك نظرا للتغيرات الفيزيولوجية و النفسية و الاجتماعية و العقلية التي تميزها. كما تظهر فيها العديد من المشكلات و الصعوبات و الصراعات سواء في الوسط العائلي أو المدرسي أو الاجتماعي التي تؤثر على التكيف النفسي و الاجتماعي للمراهق، و بالتالي قد تؤدي إلى اضطرابه النفسي أو العقلي أو جنوحه و خروجه عن الضوابط الاجتماعية، كما أن أهم ما يميز هذه المرحلة هو البدء في التفكير المجرد حيث يستطيع المراهق فهم و إدراك المواضيع المجردة سواء تلك التي تتعلق بالدين أو السياسة أو المجتمع أو غيرها وكذلك تتميز مرحلة المراهقة المتوسطة و التي تكون في مرحلة التعليم الثانوي بتأكيد الذات حيث ينفتح المراهق على عالم الكبار من أجل العمل على تحقيق التوازن بين الأنا و الأنا الأعلى، وفي نفس الوقت يحاول الانفصال عن العائلة، ولكي يحقق المراهق استقلاليته و يؤكد ذاته و يثبت للآخرين من حوله مدى نضجه يبدأ في تكوين اتجاهاته و آراءه و معتقداته و اهتماماته الخاصة نحو العديد من المواضيع التي تثير اهتمامه، ونظرا لصعوبة المرحلة و حساسيتها قد يكون المراهق اتجاهات خاطئة نتيجة تأثره بجماعة الرفاق و وسائل الإعلام و الاتصال خاصة إذا كانت المعارف و المعلومات التي يكتسبها من تلك المصادر خاطئة، ومن بين المواضيع التي تثير اهتمام المراهق و نراه يناقشها و يغوص فيها و يطرح الأسئلة حولها تلك التي تكون متعلقة بالأمور الجنسية و العاطفية، لأن المراهق يبحث عن تأكيد ذاته في كافة الأصعدة ومن بينها الصعيد الجنسي و العاطفي، هذا الاهتمام و هذه الأسئلة التي يطرحها المراهق حول الموضوع يحاول أن يبحث لها عن إجابات من مختلف الجماعات المحيطة به، سواء من الأسرة أو الأصدقاء أو وسائل الإعلام و الاتصال و غيرها.

كل هذه المصادر التي تحاول توجيه المراهق وتنويره حول كل ما يتعلق بجنسه و الجنس الأخر و العلاقة بين الجنسين، تدخل في إطار مايسمى بالتربية الجنسية.

وتعد التربية الجنسية من أهم مكونات التربية العامة التي يكتسب عن طريقها المراهقون القيم الجنسية و السلوك الاجتماعي المسموح به في إطار ثقافة المجتمع لإشباع الدافع الجنسي، فكما نعلم أن المراهق لديه طاقة جنسية يسعى لتفريغها هذا من جهة، ومن جهة أخرى نجد أن المجتمع يضع قيم و معايير و أعراف لا تسمح له بممارسة الجنس خارج إطار الزواج، و بالتالي فان المراهق إن لم يوجه توجيها صحيحا من مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية خاصة الأسرة سيكون ضحية للعديد من الانحرافات الجنسية كالعادة السرية و الجنسية المثلية و غيرها،وأيضا ضحية للأمراض العضوية الفتاكة المتنقلة عن طريق الجنس كالسيدا و السلفس و غيرها و ما ينجم عنها من أمراض نفسية و اضطرابات للشخصية، فالجنس عموما ذا أهمية كبرى في حياة الفرد وسلوكه و صحته النفسية والجسدية، والمراهق على وجه الخصوص فالجنس من أهم العناصر الدينامية للشخصية ذلك أن النشاط الجنسي يشبع كلا من الحاجات البيولوجية و السيكولوجية، فالإنسان هو الكائن الوحيد الذي يستطيع أن يستشف في الجنس جوانب أخرى روحية من معان و عواطف نبيلة، ولا بد للمراهق أن يكتسب هذه المعان و العواطف أثناء التربية الجنسية، كذلك يجب أن يكتسب القدرة على تفريغ طاقته الجنسية في أنشطة مفيدة كالرياضة و الرسم و الموسيقى...الخ و أيضا القدرة على تأجيل إشباع دافعه الجنسي حتى يتم ذلك في إطاره الشرعي و ذلك للوقاية من الانحرافات و الأمراض سابقة الذكر و بعض النتائج الغير مسؤولة كالحمل و الإنجاب خارج إطار الزواج.

ورغم أهمية التربية الجنسية في حياة المراهق إلا أننا في الواقع الاجتماعي نلاحظ تكتم الأباء و المربين و حتى رجال الدين و تحفظهم بخصوصها و كل ما يتعلق بها من تساؤلات ومشاكل .

فمازال الجنس و التربية الجنسية يحاط بكثير من التكتم و القيود و الخرافات، الأمر الذي يجعل الحديث عنه أمرا مستنكرا باعتباره من الممنوعات و المحرمات الاجتماعية(les taboux) و لهذا السبب تنعدم التربية الجنسية في كثير من الأوساط فتمتلئ نفوس المراهقين بكثير من المخاوف الجنسية و الأوهام التي تملأ عقولهم مما يؤثر على الاتجاهات التي يكونها المراهقون نحو التربية الجنسية ونحو مصادرها، إذ نجد بعض المراهقين يفضلون إيجاد إجابات عن تساؤلاتهم من رفاقهم، و نجد البعض الأخر يفضل الأسرة باعتبارها المصدر الأول الذي يتلقى منه الفرد الإشباع لفضوله، في حين أن آخرين يفضلون المدرسة من خلال بعض المواد التعليمية

كالتربية الإسلامية و العلوم الطبيعية لأن المعلومات التي يكتسبونها تكون أكثر دقة و مصداقية، وعموما يميل المراهقين إلى تلقي التربية الجنسية من وسائل الإعلام و الأصدقاء لأنهم يشعرون بالإرتياح و تكسر فيها الحواجز النفسية كالخجل و الإحراج، فالمراهقين يفضلون مصادر للتربية الجنسية دون أخرى، وهذا الاختلاف راجع للأهمية التي يعطيها المراهق لكل مصدر من تلك المصادر، ومن هنا نطرح التساؤل التالي:

- ما طبيعة اتجاهات المراهقين المتمدرسين نحو التربية الجنسية؟

و ينبثق عن هذا التساؤل مجموعة من الأسئلة الجزئية التالية:

- ما طبيعة اتجاهات المراهقين المتمدرسين نحو تلقي التربية الجنسية من الأسرة؟

- ما طبيعة اتجاهات المراهقين المتمدرسين نحو تلقي التربية الجنسية من الثانوية؟

- ما طبيعة اتجاهات المراهقين المتمدرسين نحو تلقي التربية الجنسية من وسائل الإعلام و الإتصال؟

- ما طبيعة اتجاهات المراهقين المتمدرسين نحو تلقي التربية الجنسية من الأصدقاء؟

2-الفرضيات:

الفرضية العامة:

تختلف اتجاهات المراهقين المتمدرسين نحو التربية الجنسية باختلاف مصادرها.

الفرضيات الجزئية:

-اتجاهات المراهقين المتمدرسين نحو تلقي التربية الجنسية من الأسرة سلبية.

-اتجاهات المراهقين المتمدرسين نحو تلقي التربية الجنسية من الثانوية سلبية.

-اتجاهات المراهقين المتمدرسين نحو تلقي التربية الجنسية من وسائل الإعلام والإتصال ايجابية.

-اتجاهات المراهقين المتمدرسين نحو تلقي التربية الجنسية من الأصدقاء ايجابية.

3-أهمية الدراسة:

يكتسي موضوع الدراسة أهمية تتجلى فيما يلي:

- تتناول الدراسة أهم شريحة في المجتمع ألا وهي تلاميذ الثانوية و التي تمثل مستقبل المجتمع و هذا ما يعطي البحث أهمية خاصة تحمل في طياتها قيمة اجتماعية.

- صعوبة و حساسية مرحلة المراهقة باعتبارها مرحلة انتقالية من الطفولة إلى الرشد يكون أثناءها المراهق اتجاهاته نحو عدة مواضيع، هذه الاتجاهات تعتبر من أهم محددات السلوك فمن خلال معرفة اتجاه المراهقين نحو مصادر التربية الجنسية يمكننا التنبؤ بسلوكاتهم نحو المواضيع المتعلقة بالجنس.

- أهمية التربية الجنسية في تكوين شخصية سوية للمراهقين حيث أن غيابها هو سبب ظهور الانحرافات الجنسية و الإضطربات النفسية وسط المراهقين.

- محاولة كسر الحواجز النفسية و التعرض إلى التربية الجنسية التي ما زالت من الطابوهات في المجتمع الجزائري رغم كل المشاكل و الانحرافات التي تحدث نتيجة غيابها.

4-أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الراهنة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على طبيعة اتجاهات المراهقين المتمدرسين نحو مصادر التربية الجنسية .

- تحديد اتجاهات المراهقين نحو النظم الاجتماعية و دورها في إرساء تربية جنسية سليمة، هذه النظم التي تتمثل في الأسرة-المدرسة-الأصدقاء و وسائل الإعلام.

- التعرف على أكثر مصدر يفضل المراهقين تلقي التربية الجنسية منه و سبب اختيارهم له.

- التحسيس بأهمية مرحلة المراهقة و كيفية التعامل مع المراهقين فيما يتعلق بصحتهم النفسية و الجسدية التي تتأثر باتجاهاتهم نحو التربية الجنسية.

-تحسيس كافة الجهات المسؤولة عن تنشئة المراهق بأهمية موضوع التربية الجنسية في تنشئة المراهق تنشئة سليمة و تحقيق التوافق النفسي و الاجتماعي للمراهق.

-التنويه بدور التربية الجنسية في وقاية المراهق من الوقوع في أخطاء جنسية و تجارب غير مسؤولة.

5-تحديد مفاهيم الدراسة:

5-1-تحديد مفهوم "الاتجاه النفسي":

يعتبر مفهوم الاتجاه من أهم المفاهيم الأساسية في علم النفس الاجتماعي، ولقد اهتم العديد من علماء النفس بتحديد مفهوم هذا المصطلح كل حسب توجهه وفيما يلي نستعرض تعريف الاتجاه:

لغة:

الاتجاه من الفعل اتجه، يتجه، اتجاها إليه:أقبل عليه بوجهه(ابن منظور،1968،ص.9).

اصطلاحا:

عرف كريك (kreck) الاتجاه "بأنه نظام ثابت نسبيا من التقويم الايجابي أو السلبي نحو موضوع اجتماعي معين"

وعرفه نيوكمب(New com) بأنه"الاستعداد الشخصي للاندفاع نحو موضوع معين"

و عرفه ترايدنيس(Tridanis) بأنه"فكرة ذات صبغة انفعالية تجاه أحد المواقف الاجتماعية" (وهيب مجيد الكبيسي،صالح حسن الداهري،2000،ص.77).

إجرائيا:

الاتجاه هو استعداد نفسي عصبي يكتسبه التلميذ المراهق، ويوجه سلوكه و مشاعره نحو المصادر التي يفضل أو لا يفضل تلقي التربية الجنسية منها، و يتميز هذا الاستعداد بالثبات النسبي .

5-2-تحديد مفهوم" المراهق":

لغة:

راهقَ يُراهق ، مُراهقة ، فهو مُراهِق

"راهق الغلامُ قارب الحُلُمَ وبلغ حدَّ الرِّجال " رأيتُه غلامًا مراهقًا ، - نضج تفكيره وتخطى مرحلة المراهقة " www .almaany.com

"هو الغلام الذي جاوز طور الصبا،من أربع عشر سنة إلى الخامسة و العشرين" (محمود المسعدي،1991، ص.1043).

إجرائيا:

هو الفرد الذي يكون في مرحلة المراهقة و يشهد تغيرات فيزيولوجية و إنفعالية و عقلية و إجتماعية ويدرس في مرحلة التعليم الثانوي ويتراوح سنه من 14 إلى 22 سنة.

3-5-تحديد مفهوم "التربية الجنسية":

اصطلاحا:

يعرفها forrest على أنها"عملية اكتساب المعلومات، وتكوين الاتجاهات و المعتقدات المتعلقة بالجنس، والهوية الجنسية و العلاقات، ومن تم فهي تختص بتنمية مهارات الفرد و الارتقاء بها إلى الحد الذي تمكنه من إتخاذ القرارات الحكيمة المتعلقة بسلوكه، وشعوره بالثقة و الكفاءة في وضع القرارات موضع التنفيذ، و أيضا هي وسيلة لحماية الفرد ضد الأمراض المختلفة التي تنتقل عن طريق العلاقات الجنسية من مرض نقص المناعة المكتسبة"

عرفتها الخماش"بأنها عملية سيكولوجية شاملة ترمي إلى إحداث أكبر قدر من التغيير و التهذيب في المفاهيم الخاطئة و الأفكار الموروثة التي تتعلق بالمفاهيم الجنسية، لتحقق للمجتمع فهم العلاقات الاجتماعية على أساس علمي سليم"(منى كشيك،2012،ص-ص.15-16)

إجرائيا:

التربية الجنسية هي جزء من العملية التربوية ، يكتسب من خلالها التلميذ المراهق المعلومات و الحقائق و الخبرات المتعلقة بالجنس والممارسة الجنسية في إطار القيم الأخلاقية و الاجتماعية لتوجيه و تهذيب حاجاته الجنسية بهدف تحقيق التوافق النفسي و الاجتماعي للمراهق ووقايته من الانحرافات والأمراض الجنسية .

6-الدراسات السابقة والمشابهة:

- ✓ **دراسة "غراب أمينة"**

عنوان الدراسة:"أثر التربية الجنسية الوالدية في وقاية المراهق من الانحرافات الجنسية ".

حاولت الباحثة من خلال هذه الدراسة الإجابة عن التساؤل التالي:

-هل يوجد فروق في نظرة المراهقين بين الذكور و الإناث اتجاه التربية الجنسية الوالدية و أثرها في وقاية المراهق من الانحرافات الجنسية؟

واعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي، وقد استعملت الباحثة أسلوب العينة العرضية وعدد أفرادها 30 مفردة،15 ذكور و 15 إناث يدرسون بمتوسطة خليفة التهامي عبد الرشيد بقسنطينة.أما بالنسبة لأدوات البحث فاعتمدت الباحثة على استبيان يتكون من 14 بند موزعة على 4 محاور يهدف إلى معرفة هل هناك فروق في اتجاهات المراهقين على تأثير التربية الجنسية في وقاية المراهق من الانحرافات الجنسية .وقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

-لا توجد فروق بين فئة الذكور و فئة الإناث فيما يخص نظرتهم إلى أثر التربية الجنسية الوالدية في وقاية المراهق من الانحرافات الجنسية. وبالرغم من العلاقة الجيدة التي تربط المراهق بالأبوين وارتفاع المستوى التعليمي للأبوين إلا أنها لا تؤثر في تزويد المراهق بالمعلومات و الخبرات الجنسية.(غراب أمينة،2012،ص.7-ص.92).

✓ دراسة "منى كشيك":

عنوان الدراسة :"اتجاهات الوالدين نحو تدريس مفاهيم التربية الجنسية في مرحلة التعليم الأساسي"

هدف البحث إلى التعرف على اتجاهات الوالدين نحو تدريس مفاهيم التربية الجنسية في مرحلة التعليم الأساسي، استخدم المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف البحث، باعتماد إستبانة (مؤلفة من 31بندا) كأداة لجمع البيانات حول المشكلة المدروسة، ووزعت الإستبانة على-134 أبا و 185 أما-وتوصل البحث الى عدد من النتائج المتمثلة بالأتي:

1-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0,05) بين متوسطات إجابات الوالدين(أفراد العينة)المتعلقة باتجاهاتهم نحو تدريس مفاهيم التربية الجنسية للأبناء في مرحلة التعليم الأساسي حسب متغير جنس الوالدين.

2-توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0,05)بين متوسطات إجابات الوالدين أفراد العينة المتعلقة بتدريس التربية الجنسية في مرحلة التعليم الأساسي حسب متغير مستوى التعليم للوالدين(تعليم ماقبل الجامعي-تعليم جامعي-دراسات عليا)، لصالح الدراسات العليا.

3-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0,05)بين متوسطات إجابات الوالدين(أفراد العينة)المتعلقة بإتجاهاتهم نحو تدريس مفاهيم التربية الجنسية للأبناء في مرحلة التعليم الأساسي حسب متغير البيئة(ريف-مدينة):ومن خلال هذه النتائج خلص البحث إلى مقترحات عدة من أهمها:

أ- العمل على تفعيل دور الشراكة بين الأسرة و المدرسة في تقديم التربية الجنسية من خلال تعزيز دور الإعلام المحلي لما يقوم به من دور مهم في نشر التوعية و تحقيق التكامل و التعاون بينهما، وعقد لقاءات دورية بين المعلمين و أولياء الأمور لمناقشة أفضل السبل في مجال تعليم أبنائهم الأمور الجنسية الصحيحة و حل قضاياهم المتعلقة بالجنس.

ب- إعطاء التربية الجنسية إهتماما كبيرا في المدارس باعتبارها المصدر الرئيسي في تقديم مفاهيم التربية الجنسية بطريقة علمية تناسب جميع المراحل العمرية و تشبع الحاجات المعرفية للتلاميذ في الموضوعات ذات الصلة بالتربية الجنسية.(منى كشيك، 2012، ص-ص.196-197)

تعقيب على الدراسات السابقة:

من الدراستين التي تم عرضهما نلاحظ ما يلي:

-ندرة الدراسات المحلية التي تتناول موضوع التربية الجنسية بالرغم من أهمية الموضوع .

-أما بالنسبة للإتجاهات فهناك الكثير من دراسات علم النفس الإجتماعي التي تناولت هذا الموضوع لكن قليلة جدا الدراسات التي تناولته نحو مصادر التربية الجنسية أو تكاد تنعدم وإذا اطلعنا على دراسات الاتجاهات نحو التربية الجنسية نجد معظمها ركز على دراستها لدى الوالدين أو الأستذة أو الطلبة و لم تهتم بدراسة مصادر التربية الجنسية.

لذلك تعتبر هذه الدراسة على قدر لا بأس به من الأهمية إذ أنها تتناول اتجاهات المراهقين المتمدرسين نحو مصادر التربية الجنسية فهي تهتم باتجاهات المراهق التي تؤثر سلبا أو إيجابا على سلوكاته، بالإضافة إلى معرفة أي المصادر يفضل المراهق المتمدرس أن يتلقى منها تربيته الجنسية و سبب ذلك بالرغم من اختلاف مصداقية المعلومات التي يقدمها كل مصدر وتأثير ذلك على سلوكاته و صحته و توافقه النفسي.

الفصل الثاني

الاتجاهات

الفصل الثاني: الاتجاهات النفسية

تمهيد

1- تعريف الاتجاه.

2- خصائص الاتجاهات.

3- التفسيرات السيكولوجية للاتجاهات.

4- النظريات المفسرة للاتجاهات.

5- مكونات الاتجاهات.

6- مراحل تكوين الاتجاهات.

7- عوامل تكوين الاتجاهات.

8- تغيير الاتجاهات.

9- انواع الاتجاهات.

10- قياس الاتجاهات النفسية.

11- الفرق بين مفهوم الاتجاه وبعض المفاهيم الاخرى.

12- التنبؤ بالسلوكات من خلال الاتجاهات.

خلاصة

تمهيد:

تعد الاتجاهات من أهم مواضيع علم النفس الاجتماعي التي لقيت اهتمام العديد من الباحثين والعلماء و ذلك نظرا لارتباطها بعملية التنشئة الاجتماعية، كما أنها تعتبر محددات توجه السلوك الاجتماعي فمن خلال معرفة اتجاهات الأفراد يمكن التنبؤ بسلوكاتهم ،ولكل فرد اتجاهات كثيرة نحو العديد من المواضيع والأشياء ونحو الأشخاص ونحو نفسه، وقد يتشابه الأفراد الذين ينتمون إلى جماعة في اتجاهاتهم كما قد يختلفون فيها وهذا راجع لعدة عوامل، كما أن جميع الظواهر النفسو اجتماعية تخضع للاتجاهات و بالتالي يمكن دراسة تلك الظواهر من خلال الاتجاهات.

و لأن الاتجاه النفسي متغير أساسي في البحث الحالي فقد خصصنا له هدا الفصل الذي يتم فيه تحديد:مفهوم الاتجاه،خصائصه، التفسيرات السيكولوجية للاتجاهات،نظريات الاتجاهات،مكوناتها، مراحل تكوينها،عوامل تكوينها،تغيير الاتجاهات، أنواعها، قياس الاتجاهات النفسية،الفرق بين مفهوم الاتجاه وبعض المفاهيم الأخرى، التنبؤ بالسلوكات من خلال الاتجاهات.

1-تعريف الاتجاهات:

- لقد اهتم علماء النفس الاجتماعيين بتعريف ذلك المصطلح attitude ودراسته لمدة تزيد عن خمسين عاما و بالتالي ظهرت العديد من التعريفات الإجرائية لهذا المصطلح ومن بينها ما يلي:

يعرف(Detweiler, Zanna)الاتجاه على أنه" نزعة للاستجابة فهو حالة عقلية و لكن له أيضا تضمينات فيزيولوجية"، فعلى سبيل المثال نعتبر أن سماع سفارة النجدة في الليل يثير مشاعر الخوف بداخلك والخوف حالة عقلية ذاتية تجعلك قادرا على الشعور بما يطلق عليه الخوف و هو أيضا حالة فيزيولوجية يتم استثارتها من المخ و من الجهاز العصبي و يمكن أن يرتبط بأعراض جسمية مثل الإحساس بالتوتر و القلق.(سلوى محمد عبد الباقي،2002،ص 142).

يركز هذا التعريف على الجانب السلوكي و المعرفي للاتجاه حيث يرى أنه نزعة للاستجابة و حالة عقلية و يرى أن الحالة العقلية مرتبطة بالحالة الفيزيولوجية.

ويرى ثرستون أن الاتجاه هو" تعميم لاستجابات الفرد تعميما يدفع بسلوكه بعيدا أو قريبا من مدرك معين ". وهنا نجد أن ثرستون أكد أولوية الدافعية على الاتجاهات أو بمعنى أخر أصبحت الاتجاهات حصيلة التعميم الموجب أو السالب لاستجابات الفرد، وهي التي تتحكم فيها إلى حد كبير قوى الدافعية بدرجاتها المختلفة.(فؤاد البهي السيد، سعد عبد الرحمان،1999،ص.251).

ركز ثرستون على أن الاتجاه هو نتيجة تعميم سلوكات الفرد وذلك التعميم يدفع الفرد إلى الاقتراب أو الابتعاد عن موضوع الاتجاه.

أما توماس فيرى أن الاتجاه هو "موقف الفرد تجاه إحدى القيم أو المعايير السائدة في البيئة الاجتماعية فموقف الفرد من قيمة الصدق أو الأمانة هو اتجاه وموقفه من معيار الحلال و الحرام هو اتجاه أيضا."

و نلاحظ من التعريف السابق أن توماس فرق بوضوح بين الاتجاه و القيمة، و كذلك بين الاتجاه و المعيار، ولكنه وضع الاتجاه في موقف المتغير التابع بمعنى أنه لا يمكن للاتجاه أن يوجد إلا إذا كانت هناك قيمة وكان هناك معيار و بذلك فهو يقدم القيمة و المعيار على الاتجاه.(كامل محمد محمد عويضة ،1996،ص.114)

ركز توماس في تعريفه للاتجاه على موقف الفرد نحو القيم و المعايير السائدة في المجتمع، فلقد حصر موضوع الاتجاه في القيم و المعايير الاجتماعية.

أما بوجاردوس فهو يعرف "الاتجاه النفسي بأنه ميل الفرد الذي ينحو بسلوكه تجاه عناصر البيئة الخارجية قريبا أو بعيدا عنها متأثرا في ذلك بالمعايير الموجبة أو السالبة التي تفرضها البيئة" و بذلك نجد أن الاتجاه النفسي عند بوجاردوس هو حصيلة ضغط البيئة المادية و الاجتماعية و البشرية على الفرد و ذلك عن طريق المعايير و العادات و التقاليد التي تمثل هذه القوى وهذه الضغوط التي تستخدمها البيئة في التأثير على فرد ما.(كامل محمد محمد عويضة،1996،ص.114).

في هذا التعريف اعتبر بوجاردوس الاتجاه ميلا أي أنه ركز على المكون العاطفي للاتجاه (الميل)، وهذا الميل يتكون تحت تأثير ضغوطات البيئة الاجتماعية.

إن أدق وأشمل تعريف للاتجاه النفسي هو تعريف عالم النفس" جوردن ألبورت"الذي يصف الاتجاه بأنه"إحدى حالات التهيؤ و التأهب العصبي التي تنظمها الخبرة، وما يكاد يثبته الاتجاه حتى يمضي مؤثرا و موجها

لاستجابات الفرد للأشياء والمواقف المختلفة فهو بذلك ديناميكي عام"(محمد عبد العزيز غرباوي،2007،ص.11)

يرى ألبورت في تعريفه أن الاتجاه استعداد و تأهب عقلي يكتسب وينظم عن طريق الخبرة ويؤثر في سلوك الفرد نحو مختلف المثيرات الاجتماعية.

ويعرف خيري حافظ الاتجاه بأنه "ميل مكتسب يحدد موقف الشخص الواحد إزاء القضايا التي تواجهه وتهمه، موقفا يجسد رفضه أو قبوله لها"(نبيل عبد الفتاح حافظ و أخرون بدون سنه ، ص.224)

هذا التعريف ركز على الجانب العاطفي للاتجاه حيث اعتبره ميلا لدى الشخص كما ركز على موضوع الاتجاه حيث يرى أنه لا بد أن يكون من القضايا التي تهم الفرد حيث أن الفرد سوف سيكون له موقف يؤيد ويرفض ذلك الموضوع.

ويعرف حامد زهران (1988)الاتجاه النفسي الاجتماعي بأنه "تكوين فرضي،أو متغير كامن أو متوسط (يقع فيما بين المثير والاستجابة)وهو عبارة عن استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أومواقف أو رموز في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة".(نبيل عبد الفتاح حافظ وأخرون، بدون سنة ، ص.225)

يركز هذا التعريف على اعتبار الاتجاه استعداد وتهيؤ نفسي مكتسب يؤثر في استجابة الفرد نحو مواضيع أو أشخاص أو أشياء وتلك الاستجابة قد تكون موجبة أو سالبة.

تعريف نيوكمب و زملائه من وجهتي نظر معرفية و دافعية :يمثل الاتجاه من وجهة النظر المعرفية، تنظيما لمعارف ذات ارتباطات موجبة أو سالبة(أي تصاحبها ارتباطات أو تداعيات موجبة أو سالبة).أما وجهة النظر الدافعية ،فالاتجاه يمثل حالة من الاستعداد لاستثارة الدافع، فاتجاه المرء نحو موضوع معين هو استعداده فيما يتصل بالموضوع.(جودت بني جابر و أخرون، 2002، ص.286)

يرى نيوكمب وزملاؤه أن الاتجاه يفسر من وجهتي نظر معرفية و دافعية أي أنه ركز على المكون المعرفي و السلوكي للاتجاه.

هناك عدة تعاريف للاتجاه النفسي، ولقد تطرقنا في هذا الفصل إلى عينة بسيطة.ولقد عرف الباحثون الاتجاه كل حسب وجه نظره واهتمامه العلمي، فمنهم من تحدث عن تأثير الاتجاه على دافعية الفرد، ومنهم من يشير إلى أن الاتجاه مجموعة معارف تنظم عن طريق الخبرة و هناك من ركز على الجانب العاطفي للاتجاه باعتبار أن العاطفة والوجدان من أهم المؤثرات في السلوك، وهناك من أشار إلى نقاط أخرى، ولكن تجدر الإشارة إلى أن كل تلك التعاريف مكملة لبعضها و لها الفضل في توضيح معنى الاتجاه، ومن خلالها يمكن أن نخرج بالتعريف الإجرائي التالي:"الاتجاه هو حالة استعداد عقلي و نفسي يكتسبه الفرد من بيئته الاجتماعية خلال مراحل حياته ويؤثر في دافعية الفرد و سلوكه إيجابا أو سلبا نحو أشياء أو أشخاص أو مواضيع ويتميز بالثبات النسبي ولكنه قابل للتغيير ولكن بصعوبة خاصة إذا كان راسخا"

2-خصائص الاتجاهات:

تتلخص أهم خصائص الاتجاهات النفسية الاجتماعية فيما يلي:

1-الاتجاه علاقة بين الفرد وموضوع ما من موضوعات البيئة وقد يكون هذا الموضوع شخصا أو فكرة أو حادثا أو وضعا أو شيئا.

2-الاتجاهات تكوينات فرضية يستدل عليها من السلوك الظاهري للفرد فالطالب الذي يملك اتجاها ايجابيا نحو مادة دراسية معينة يصرف المزيد من الجهد و الوقت لدراستها .

3-الاتجاهات متعلمة يكتسبها الفرد عبر عملية التنشئة وقد يتم تعلم بعض الاتجاهات على نحو لاشعوري أو غير قصدي.

4-تتباين الاتجاهات في ثباتها و تغيرها فالاتجاهات التي يكتسبها الفرد في مراحل حياته الأولى تكون أكثر ثباتا من الاتجاهات التي يكتسبها في مراحل متأخرة والاتجاهات العاطفية أكثر ثباتا من الاتجاهات ذات الصبغة العاطفية الأضعف مثلا.

5-الاتجاهات تتعدد وتختلف حسب المثيرات التي ترتبط بها.

6-الاتجاهات تعتبر نتاجا للخبرة السابقة و ترتبط بالسلوك الحاضر و تشير إلى السلوك في المستقبل.

7-الاتجاه تغلب عليه الذاتية أكثر من الموضوعية من حيث محتواه.

8-الاتجاهات إقدامية- تجنبية، فتجعل الفرد يقترب من موضوعاتها إذا كانت إقدامية .فالاتجاه الإقدامي نحو الدين مثلا يدفع بصاحبه إلى ممارسة تعليمات الدين وشعائره وقد تتسم الاتجاهات بالتجنبية أو السلبية فتجعله يتجنبها و يرغب عنها.

9-الاتجاهات قابلة للقياس بأدوات وأساليب مختلفة و يمكن ملاحظتها.

10-قابلة لأن تكون سلبية أو ايجابية أو بين هذين الطرفين.

11-ثلاثية الأبعاد أي لها أبعاد معرفية و وجدانية و سلوكية حركية.

12-قابلة للتغيير و التطوير تحت ظروف معينة.

(جودت بني جابر و آخرون، 2002، ص.288)

-الاتجاهات يمكن أن تؤثر على السلوك .فهي مثلا يمكن أن تدفع الأفراد إلى ممارسة الكثير من الأنشطة من مثل الإقبال على الانتخابات، العمل، بناء الصداقات، المشاركة في المسيرات...الخ.وهذا يأتي نتيجة لاتجاهاتهم من قضية معينة وعلى كل حال، لا تؤثر الاتجاهات على السلوك دائما.إذ تشير الدراسات أنه كثيرا ما تشير الاتجاهات إلى شيء والسلوك إلى شيء أخر.أبرز مثال على ذلك الاتجاهات نحو التدخين.فأغلب المدخنين لديهم اتجاهات سلبية نحو التدخين إلا أنهم يدخنون.مدى الاتفاق بين الاتجاهات والسلوك يعتمد على عدة عوامل منها أولا عامل الموقف.ففي بعض المواقف يسلك الفرد سلوك يتفق مع اتجاهاته.ثانيا الخبرة الشخصية، فالاتجاه الذي نشأ نتيجة لخبرة عاشها الفرد بنفسه يكون أكثر ميلا للاتساق مع السلوك.فالمدخن الذي شاهد شخص مصاب بسرطان الرئة ربما نجد اتجاهاته نحو التدخين تتفق مع سلوكه.ثالثا، عمق التفكير، فالفرد الذي يفكر في اتجاهاته أكثر يكون لديه اتساق أكثر مابين الاتجاه والسلوك.(أحمد يحي الزق، 2006، ص-ص.274-275)

3-التفسيرات السيكولوجية للاتجاهات:

يرى طلعت عبد الرحيم (1981)أن هناك ثلاث أبعاد رئيسية لتفسير الاتجاهات سيكولوجيا، هذه الأبعاد هي :

-التفسير البنائي الوظيفي، التفسير الإدراكي، التفسير الدينامي.

ونعرض فيما يلي بإيجاز لكل بعد من هذه الأبعاد:

أ-التفسير البنائي الوظيفي للاتجاهات:

لقد اهتمت النظرية البنائية الوظيفية بالبنيةstructure والوظيفةfonction، مما أدى إلى أن تقوم هذه النظرية بدور بارز في كافة مجالات العلوم على اختلاف مذاهبها و تعدد أشكالها .إلا أن الناحية الوظيفية للاتجاهات تتلخص فيما يلي:

- التكيف مع واقع الحياة، وذلك من خلال تفادي الأخطار المتوقعة و كذلك محاولة الاستفادة من الأشياء النافعة أو المقبولة.

- الوصول إلى درجة مناسبة من التكيف الاجتماعي للفرد وذلك من خلال مسايرة الفرد لاتجاهات جماعته

- الدفاع عن الأنا، و هذا العنصر النفسي هو في جوهره نسق أو منظومة من الاتجاهات التي يتشبع بها الفرد خلال عمليات التنشئة و التطبيع الاجتماعي المختلفة التي يتعرض لها.(نبيل عبد الفتاح حافظ، بدون سنة، ص-ص.229-230).

ب-التفسير الإدراكي للاتجاهات :

يقول كنتريل في دراسته لعمق الاتجاهات وشدتها أن الإدراك عملية هادفة غرضية ترمي إلى تحقيق بعض أهداف الكائن الحي، بمعنى أن الفرد يدرك الحدث الذي يتصل بأهدافه اتصالا مباشرا سواء كانت هذه الأهداف حالية قائمة أو مستقبلية ما زالت في مرحلة المعالجة الذهنية، وبذلك يتفهم أو يدرك الفرد عناصر البيئة و مقوماتها في ضوء أهدافه وما يرمي إليه وذلك من أجل أن يتكيف لها تكيفا صحيحا ويتفاعل معها بأسلوب سلوكي سوي.

وفي أثناء عملية التفهم هذه تتكون اتجاهات الفرد ثم تنمو وتتطور متأثرة بادراك الفرد للأحداث.

ج-التفسير الدينامي للإتجاهات:

يرى كرتش وكرتشفيلد أن الاتجاه النفسي ما هو إلا وسيط حركي يساعد على إتمام الرابطة أو التفاعل بين العمليات السيكولوجية الأساسية وبين الفعل أو الأداء الذي يقوم به الفرد.

ومن وجهة النظر هذه يمكن القول بأن الاتجاه يهدف إلى تنظيم الدوافع و الإدراك وبقية العوامل النفسية تنظيما متكاملا، بحيث يؤدي هذا التنظيم إلى نمط متكامل من سلوك الفرد في موقف ما،ويتناسب هذا النمط مع قدر هذا التنظيم من حيث درجة التوافق و الإتقان.

كما يمكن القول أيضا وفي إطار ما سبق أن الاتجاه النفسي يعمل على تخفيف حدة التوتر و خاصة في مواقف الإحباط والفشل، بل قد يساعد أيضا على التكيف لمواقف التحدي و الصراع.

ومن هنا يمكن أن نلخص وظيفة الاتجاه النفسي –من وجهة النظر هذه-كما يلي:

- تنظيم الإدراك عند الفرد أثناء تفاعله النشط مع البيئة

- إيجاد الوسيلة المناسبة لتواصل الفرد بمثيرات هذه البيئة

- مساعدة الفرد في محاولاته لتحقيق أهدافه

وبهذا المعنى تكون الاتجاهات ذات طبيعة دينامية تدفع الفرد إلى تحقيق أهدافه والتكيف مع مفردات و عناصر مواقف حياته.(فؤاد البهي السيد، سعد عبد الرحمان، 2006، ص-ص.260-261).

4-نظريات الاتجاهات:

يمكن تناول النظريات المفسرة للاتجاهات على النحو التالي:

4-1-نظرية التعلم لكارل هوفلاند Carl hofland:

يرى أصحاب نظرية التعلم أن الاتجاهات كالعادات ومثل بقية الجوانب أو الأشياء المتعلمة، فالمبادئ التي تنطبق على الأشكال الأخرى للتعلم تحدد أيضا تكوين الاتجاهات.

وترتبط نظرية التعلم ارتباطا وثيقا ب "كارل هوفلاند Carl hofland"و آخرين، الافتراض الأساسي خلف هذه النظرية هو أن الاتجاهات متعلمة بنفس الطريقة التي نتعلم بها العادات الأخرى، فكما يكتسب الأفراد المعلومات والحقائق، هم أيضا يتعلمون المشاعر والقيم المرتبطة بهذه الحقائق، فيستطيع الفرد أن يكتسب المعلومات والحقائق، فيستطيع الفرد أن يكتسب المعلومات والمشاعر بواسطة عملية الترابط، وتتكون الترابطات عندما تظهر المنبهات في ظروف وأماكن متشابهة، فعندما يسمع الطلاب من أحد المدرسين أو الوالدين أو التلفزيون كلمة "نازي" بنغمة عدوانية فهم يربطون بين المشاعر السلبية و هذه الكلمة، وبالعكس عندما نتعرض لأشياء ايجابية "كفيلم سينمائي به بعض الأعمال البطولية" فنحن نربط بين المشاعر الايجابية وهذا الفيلم، كما يمكن أن يحدث التعلم أيضا من خلال التدعيم، فإذا أخذنا بعض الدروس في علم النفس، واستمتعنا بها، فان ذلك سوف يدعم لدينا الميل لأن نأخذ دروسا أخرى فيما بعد ذلك عن هذا العلم، وأخيرا فان الاتجاهات يمكن تعلمها من خلال التقليد، فالشخص يقلد الأخرين خاصة إذا كانوا يمثلون أهمية بالنسبة له، إذن فالترابط والتدعيم والتقليد هي الميكانزمات الرئيسة في تعلم الاتجاهات، فمنحى تعلم الاتجاهات يعتبر منحى بسيط، إذ يرى الناس على أنهم مصدر للتأثير الخارجي، فهم يتعرضون للتنبيهات ويتعلمون عن طريق إحدى عمليات التعلم، كما أن هذا التعلم يحدد اتجاهات الشخص،ويضمن الاتجاه النهائي لكل الترابطات والقيم والمعلومات التي تراكمت عبر العمر لدى الفرد، فتقويم الشخص النهائي لموضوع أو فكرة أو قضية يعتمد على قوة العناصر الايجابية والسلبية التي تعلمها.(بركاني فادية، 2012، ص.29).

4-2-نظرية التنافر المعرفي:

قد يتعرض الفرد لمثير معين في عدد من المواقف المتباينة فإذا اختلفت هذه المواقف بصورة جوهرية فان الفرد قد يتعلم اتجاهات متعارضة إزاء ذلك المثير، الأمر الذي يسفر عما أطلق عليه التنافر المعرفي، وكما هو الحال بالضبط في مواقف الصراع الأخرى غالبا ما يحاول الشخص تقليل التنافر المعرفي بتغيير إحدى الفكرتين اللتين يعتنقهما إزاء المثير يجعلها تسير في نفس اتجاه الفكرة الأخرى.

مثال: لنفرض أن أحمد كانت لديه رغبة قوية في أن يحضر إحدى الحفلات في بلدة تبعد ألف كيلومتر عن بلدته، وهذا يتطلب منه أن يعمل وقتا إضافيا لكي يوفر تذاكر السفر من جهة وتذاكر الحفلة من جهة أخرى.وأخيرا عندما جاء وقت الحفلة حضرت الفرق الاستعراضية والغنائية متأخرة، كما قدمت عروضا رديئة، وفضلا عن ذلك فقد كانت الظروف الجوية سيئة للغاية.وبعد أن عاد أحمد من سفره سأله أحد أصدقائه عما إذا كان الحفل يستحق كل الجهد الذي بذله فأجاب بقوله:في الواقع أن الحفل كان رديئا ولكنني لم أبذل جهدا خاصا أو غير عادي لكي أذهب إليه كما أنني لم أشعر بالتعب من جراء ذلك.

وهكذا يحاول أحمد التهوين من شأن الجهد والمعاناة التي تكبدها من جراء الحفل بهدف تقليل التنافر المعرفي الذي تعرض له.كما أن اعترافه بأن العرض كان رديئا يعني أنه لم يكن يستحق جهدا كبيرا، ومن ثم فقد أعاد أحمد تقويم أو تفسير ما بذله من جهد قبل السفر لكي يناسب النتيجة الأخيرة-التي أسفرت عنها الرحلة-بصورة أفضل.(عبد العزيز السيد الشخصي، 2001، ص-ص.118-119).

4-3-نظرية الباعث:

ترى هذه النظرية أن تكون الاتجاهات يتحقق من خلال عملية تقدير أو موازنة بين كل من السلبيات والايجابيات، أو بين صور التأييد والمعارضة لجوانب أو لموضوعات مختلفة، ثم اختيار أحسن البدائل بعد ذلك.فشعور الطالب بأن الحفل ممتع وشيق يكون لديه اتجاها ايجابيا(تأييد)نحو الحفل، ولكنه يعرف أن الوالدين لا يريدان حضوره هذا الحفل، وهذا يكون لديه اتجاها سلبيا (معارضة)نحو حضور الحفل، ووفقا لنظرية الباعث، وفي هذه الحالة، سوف يتحدد الاتجاه النهائي للطالب، تبعا لمقدار قوى التأييد والمعارضة في هذا الموقف.

ومن أبرز معالم نظرية الباعث هذه، منحى"التوقع-القيمة"الذي قال به ادواردز Edwards، الذي يشير فيه إلى أن الأشخاص يتبنون المواقف والاتجاهات التي تؤدي إلى توقع أكبر لاحتمالات الآثار الطيبة، ويرفضون المواقف ، والاتجاهات التي يمكن أن تؤدي إلى الآثار السلبية غير المرغوبة.

وإذن تؤكد نظرية الباعث أن الأفراد يسعون دائما نحو الكسب، وبالتالي تبنى الاتجاهات التي تحقق الإشباع أو الرضي، ويتأكد ذلك أكثر عندما يحدث صراع بين الأهداف، حيث يتبنون المواقف التي يتوقعون فيها الكسب أو الفائدة، ومن ثم تؤكد النظرية الدور الايجابي والفعال للأفراد في اكتساب وتكوين اتجاهاتهم فهم مستقلون و صناع القرار إلى حد كبير، وهي تختلف في ذلك عن نظريات التعلم التي ترى أن الأفراد فيما يتصل باكتساب أو تكون الاتجاهات يتأثرون بالقوى البيئية الخارجية بدرجة كبيرة.(زين العابدين درويش، 1999، ص-ص.102-103).

5-مكونات الاتجاهات:

عندما نقول إن الاتجاه عبارة عن استجابة تقويمية متعلمة لمثير ما، فإننا بذلك نكون قد فسرنا المفهوم تفسيرا جزئيا إذ أن للاتجاهات مكونات مختلفة تتحد فيما بينها لتكون الاستجابة الكلية الشاملة التي قد يصدرها الفرد إزاء المثير.(عبد العزيز السيد الشخصي، 2000، ص-ص.117-118)

وتنطوي الاتجاهات على ثلاثة مكونات رئيسية هي:

أ -المكون الانفعالي أو العاطفي:

يشير هذا المكون إلى مشاعر الحب و الكراهية التي يوجهها الفرد نحو موضوع الاتجاه، ويرتبط بتكوينه العاطفي، فقد يحب موضوعا ما، فيندفع نحوه، ويستجيب له على نحو ايجابي، وقد ينفر من موضوع أخر و يستجيب له على نحو سلبي.

ب -المكون المعرفي العقلي:

ينطوي الاتجاه إلى جانب المكون العاطفي ،على مكون معرفي ،يتضمن المعلومات و الحقائق الموضوعية المتوفرة لدى الفرد عن موضوع الاتجاه، حتى يمكنه من اتخاذه الاتجاه المناسب .فالطالب الذي يظهر استجابات تقبلية نحو الدراسات الاجتماعية مثلا ،قد يملك بعض المعلومات حول طبيعة هذه الدراسات، ودورها في الحياة الاجتماعية، وضرورة تطويرها لانجاز حياة اجتماعية أفضل، وهي أمور تتطلب الفهم والتفكير و المحاكمة و التقويم...الخ

وكذلك إذا كان لدى الفرد اتجاه ايجابي نحو تعليم المرأة، فلا بد أنه يعتقد في قدرة المرأة على التعليم و العمل ويراها مثمرة و منتجة في الحياة العامة.

ج-المكون السلوكي أو مكون الأداء أو النزعة للفعل:

يشير هذا المكون إلى نزعة الفرد للسلوك وفق أنماط محددة في أوضاع معينة.إن الاتجاهات تعمل كموجهات للسلوك، حيث تدفع الفرد إلى العمل وفق الاتجاه الذي يتبناه، فالطالب الذي يملك اتجاهات تقبلية نحو العمل المدرسي، يساهم في النشاطات المدرسية المختلفة و يثابر على أدائها بشكل فعال كما أن الشخص الذي لديه اتجاه ايجابي نحو عمل المرأة نراه يقبل على تعليم ابنته ويحث جاره على ذلك أيضا.

ويجب أن نلاحظ أن الاتجاه نحو أي موضوع هو مزيج من هذه العناصر النفسية الثلاثة.(جودت بني جابر و آخرون، 2002، ص-ص.286-287)

هذه المكونات الثلاثة لا يمكن أن يعمل كل منها بشكل منفصل فهذه المكونات تبدو مترابطة و يصعب فصل كل مكون عن الأخر، دعنا نفترض أن اتجاهك نحو صيد العصافير هواية رياضية سالبة جدا، افترض أنك ذهبت لحفلة و قابلت شخصا لم تقابله من قبل وقص عليك قصة صيده للعصافير وأكلها بعد الصيد ، هنا سيتحرك المكون الانفعالي في أرائك السالبة نحو هذا الرجل، أما المكون العقلي سيكون في أفكارك التي ستصفه بها أما المكون السلوكي فيعتمد على العديد من المتغيرات وبالتالي يمكن أن يحدث أو لا يحدث بمعنى أنك يمكن أن توبخه على هذه الهواية أولا توبخه وتحتفظ فقط باتجاهك السالب نحوه دون التعبير عنه.(سلوى محمد عبد الباقي ، 2002، ص-ص.144-145)

6- مراحل تكوين الاتجاه:

يتكون الاتجاه النفسي عند الفرد و ينمو و يتطور من خلال تفاعل هذا الفرد مع بيئته بعناصرها ومقوماتها و أصولها، وبهذا المعنى يصبح الاتجاه في حد ذاته -بغض النظر عن اتجاهه سلبا أو إيجابا-هو دليل على نشاط الفرد و تفاعله مع بيئته و عندما يكون الاتجاه ناشئا بهذه الطريقة يمر أثناء تكوينه في ثلاث مراحل:

أ-المرحلة الإدراكية المعرفية:

وهي المرحلة التي يدرك فيها الفرد مثيرات البيئة و يتعرف إليها و يتكون لديه رصيد من الخبرة و المعلومات يكون بمنزلة إطار مرجعي أو معرفي لهذه المثيرات.

ب-المرحلة التقييمية:

وهي المرحلة التي يقيم فيها الفرد نتائج تفاعله مع المثيرات، و يكون التقييم مستندا إلى ذلك الإطار المعرفي الذي كونه الفرد لهذه المثيرات، بالإضافة إلى عدة إطارات أخرى منها ما هو ذاتي غير موضوعي فيه الكثير من الأحاسيس و المشاعر التي تتصل بهذا المثير.

ج-المرحلة التقريرية:

وهي المرحلة الأخيرة و التي يصدر فيها الفرد القرار على نوعية علاقته بهذه العناصر، فإذا كان القرار سالبا كان العكس بطبيعة الحال.

وقد يتكون الاتجاه عن طريق التلقين أي عن طريق نقل الخبرة بصورة غير مباشرة إلى الفرد مثل القصص التي تحكيها الأم لأبنائها عن شعب من الشعوب حيث يتكون لدى الأطفال نوع خاص من الاتجاه نحو هذا الشعب ،ومع قصص الأم يعيش الأطفال خبرة انفعالية حادة سواء كانت سارة مثل قصص الشاطر حسن أو كانت غير سارة مثل قصص أكلي لحوم البشر.

وبصرف النظر عن تكون الاتجاه سواء بطريقة مباشرة أو بطريقة غير مباشرة فان عملية التطبيع الاجتماعي أو التعليم الاجتماعي أو التنشئة الاجتماعية هي العملية المسؤولة عن تكوين الاتجاهات و تنميتها و تأكيدها أو محوها و إزالتها أو تغييرها.(كامل محمد محمد عويضة، 1999، ص-ص.115-116)

إن مراحل تكوين الاتجاهات هي مراحل مندمجة بمعنى أنه لا يمكن للفرد أن ينتقل لمرحلة دون المرور بالمرحلة التي تسبقها حيث يبدأ الفرد بادراك المثيرات ومن خلال إدراكه لتلك المثيرات تتكون لديه خبرة و معلومات ثم يقيم الفرد تفاعله مع تلك المثيرات وفي الأخير يتخذ قراره إما بالقبول أو بالنفور من تلك المثيرات وهذا القرار يكون على ضوء التقييم .

7-عوامل تكوين الاتجاهات:

هناك عدة عوامل يشترط توافرها لتكوين الاتجاهات النفسية الاجتماعية نذكر منها:

✓ **قبول نقدي للمعايير الاجتماعية عن طريق الإيحاء:**

يعتبر الإيحاء من أكثر العوامل شيوعا في تكوين الاتجاهات النفسية ذلك أنه كثيرا ما يقبل الفرد اتجاها ما دون أن يكون له اي اتصال مباشر بالأشياء أو الموضوعات المتصلة بهذا الاتجاه.فالاتجاه أو تكوين رأي ما لا يكتسب بل تحدده المعايير الاجتماعية العامة التي يمتصها الأطفال عن آبائهم دون نقد أو تفكير ، فتصبح جزءا نمطيا من تقاليدهم وحضارتهم يصعب عليهم التخلص منه، ويلعب الإيحاء دورا هاما في تكوين هذا النوع من الاتجاهات فهو أحد الوسائل التي يكتسب بها المعايير السائدة في المجتمع دينية كانت أو اجتماعية أو خلقية أو جمالية، فإذا كانت النزعة في بلد ما ديمقراطية فإنهم يعتنقون هذا المبدأ.

✓ **تعميم الخبرات :**

والعامل الثاني الذي يكون الإنسان من خلاله اتجاهاته و أرائه هو "تعميم الخبرات"فالإنسان دائما يستعين بخبراته الماضية ويعمل على ربطها بالحياة الحاضرة فالطفل مثلا يدرب منذ صغره على الصدق وعدم الكذب أو أخذ شيء ليس له، أو احترام الأكبر منه عمرا... الطفل ينقد إرادة والديه في هذه النواحي دون أن يكون لديه فكرة عن أسباب ذلك، ودون أن يعلم أنه إذا خالف ذلك يكون خائنا وغير أمن، ولكنه عندما يصل إلى درجة من النضج يدرك الفرق بين الأعمال الأخرى التي يوصف فاعلها بالخيانة، وحينما يتكون لديه هذا المبدأ (أي المعيار)يستطيع أن يعممه في حياته الخاصة والعامة.

✓ **تمايز الخبرة:**

إن اختلاف وحدة الخبرة وتمايزها عن غيرها، يبرزها ويؤكدها عند التكرار، لترتبط بالوحدات المشابهة فيكون الاتجاه النفسي ونعني بذلك يجب أن تكون الخبرة التي يمارسها الفرد محددة الأبعاد واضحة في محتوى تصويره وإدراكه حتى يربطها بمثلها فيما سبق أو فيما سيجد من تفاعله مع عناصر بيئته الاجتماعية.

✓ **حدة الخبرة:**

لا شك أن الخبرة التي يصحبها انفعال حاد تساعد على تكوين الاتجاه أكثر من الخبرة التي لا يصحبها مثل هذا الانفعال، فالانفعال الحاد يعمق الخبرة ويجعلها أعمق أثرا في نفس الفرد وأكثر ارتباطا بنزوعه و سلوكه في المواقف الاجتماعية المرتبطة بمحتوى هذه الخبرة و بهذا تتكون العاطفة عند الفرد وتصبح ذات تأثير على أحكامه و معاييره.(محمد عبد العزيز الغرباوي،2007، ص-ص.11-12)

✓ **طبيعة النظام السياسي:**

إن كل توجه سياسي أو إيديولوجي يحاول أن يشكل اتجاهات الأفراد ومعتقداتهم تبعا لمعتقداته،وما يؤمن به من أهداف ومن توجهات سياسية واقتصادية، وهنا تلعب وسائل الإعلام بمختلف أدواتها من صحافة و اذاعة وتلفزيون دورا أساسيا في تشكيل وصياغة اتجاهات الفرد.

✓ **نوعية الطبقة السياسية:**

تلعب الطبقة الاجتماعية دورا كبيرا في تكوين اتجاهات الأفراد، فالانتماء الطبقي يتبعه انحيازا لاتجاهات الطبقة ومعاييرها القيمية، فعلى سبيل المثال :الطبقة المتوسطة تكون دائما قلقة ومتطلعة، ومملوءة حيوية وثورية، ومنها تتشكل العناصر الحيوية داخل المجتمع والعناصر غير الحيوية، التي تتسم بالرفض ومناهضة الأوضاع القائمة و التمرد عليها أيضا.

✓ **الخصائص النفسية:**

تؤثر السمات تأثيرا كبيرا في تكوين الاتجاهات، فكل اتجاه يكمن خلفه دافع نفسي يهيء الفرد للانحياز لاتجاه معين أو رفضه، أو اتخاذ موقف محايد منه...ولهذا يشير أدورنو وزملاؤه في دراستهم الشهيرة عن "الشخصية التسلطية" إلى أهمية الدوافع النفسية التي تدفع فردا أو عددا من الأفراد أو شعبا بأسره إلى تقبل الاتجاهات التي تدعو إلى الحض على العدوان وسحق الضعفاء وتمجيد القوة، ومناهضة الأفكار الأخرى والإيمان بالفكرة الواحدة أو الرأي الواحد ومعاداة كافة الأراء الأخرى، الأمر الذي تمثل بوضوح في النازية و الفاشية.(محمد إبراهيم عيد، 2005، ص-ص.76-77)

8- تغيير الاتجاهات:

8-1- مفهوم تغيير الاتجاه:

ويقصد به استيعاب المتلقي-متطوعا-للرسالة المعروضة عليه،بشكل ينعكس على إدراكه و انفعالاته وأفعاله كاشفا عن التزام بما توصي به الرسالة.

ويعد تغيير الاتجاه مدخلا رئيسيا يمكن تغيير السلوك من خلاله.حيث يتضمن تعريف الاتجاه التسليم بأنه يحث الفرد على إصدار سلوك نحو أو ضد موضوع ما. فقد تبين أن الاتجاه نحو تدخين السجائر-على سبيل المثال- محدد رئيسي وقوي لبدأ التدخين واستمراره وتبريره. فالحد الفاصل بين تكوين الاتجاه وتغييره حد جغرافي، ذلك أن التغيير يحدث حين تكون اعتقادات جديدة، وتغير الاعتقادات القديمة، أو حين يصبح وجدانا جديدا مشروطا بالهدف.ويكاد من المحتم أن يكون تعديل الاعتقاد مكونا عاما في تعديل الاتجاه.ذلك أنه إذا أردنا تعديل اتجاه(أي تعديل مشاعر شخص نحو موضوع) فإنه يغلب تعديل اعتقاداته عن هذا الموضوع.وهذه هي الإستراتيجية التي تتبعها معظم وسائل الاتصال الجماهيرية كأن توضح الأثار المدمرة للمخدرات.

8-2- أنواع تغيير الاتجاهات:

بوجه عام هناك نوعان أساسيان من تغيير الاتجاهات:

✓ **تغيير متسق أو مطابق:**

وفيه تتسق وجهة التغيير مع وجهة الاتجاه.فتزيد من درجة الايجابية للاتجاه الايجابي، ومن درجة السلبية للاتجاه السلبي.

✓ تغيير غير متسق أو غير مطابق:

وهدفه تغيير الاتجاه القائم بالفعل إلى الوجهة المعارضة(من سلبي إلى ايجابي أو العكس)(معتز سيد عبد، عبد اللطيف محمد خليفة، 2001، ص-ص.328-329).

8-3- قابلية الاتجاه للتغيير:

ترجع قابلية الاتجاه للتغيير إلى العوامل التالية:

- صفات الشخص صاحب الاتجاه.
- طبيعة الاتجاه ذاته و خصائصه.
- طبيعة الموقف الذي تم فيه محاولة التغيير.

8-4- طرق تعديل الاتجاهات:

هناك طرق يمكن استخدامها في عملية تعديل الاتجاهات وهي:

- **تغيير الجماعة التي ينتمي إليها الفرد:**

إن للجماعة أثرا في تحديد اتجاهات الفرد وتكوينها، ومن الطبيعي أن تتغير اتجاهاته بتغيير انتمائه من جماعة إلى أخرى.

- **تغيير أوضاع الفرد:**

يمر الفرد خلاله حياته بأوضاع مختلفة، بحيث يصبح أكثر تلاؤما و اتساقا مع الأوضاع الجديدة.

- **التغيير القسري في السلوك:**

قد يضطر الفرد أحيانا إلى تغيير اتجاهاته نتيجة لتغيير بعض الظروف أو الشروط الحياتية التي تطرأ عليه كظروف الوظيفة أو المهنة أو السكن.

- **التعريف بموضوع الاتجاه:**

يتطلب تغيير وتعديل الاتجاه معرفة بموضوع الاتجاه أو تغيرا كميا أو نوعيا في هذه المعرفة و تلعب وسائط الاتصال وعملياته دورا بارزا في تغيير الاتجاهات.

- **الخبرة المباشرة في الموضوع:**

من الطبيعي أن نتوقع زيادة فرص تغير الاتجاهات أو تعديلها نحو موضوع معين بازدياد تعرض الفرد لخبرات مباشرة بالموضوع.

- **طريقة قرار الجماعة:**

وهي أقوى الطرق لتغيير الاتجاهات، فعندما تتغير معايير الجماعة المرجعية للفرد، فإن معايير الأفراد تتغير أيضا وتقل مقاومتها للتغيير.

- **طريقة لعب الأدوار:**

ويطلب من الأفراد المراد تغيير اتجاهاتهم نحو موضوع ما، أن يلعبوا دورا يخالف اتجاهاتهم أصلا، كأن يطلب من المدخنين أن يلعبوا دور غير المدخنين ويقوموا بتقديم رسالة اقناعية للمدخنين لحثهم على ترك التدخين.

- **طريقة سحب القدم:**

وتتلخص في إقناع صاحب اتجاه معين أن يقدم حزمة بسيطة تخالف مواقفه واتجاهاته، فيقدمه المرء متنازلا بقدر بسيط عن مواقفه والتزاماته، وفي حقيقة الأمر فان التنازل البسيط يؤدي إلى تحطيم دفاعات صاحب الاتجاه و يصبح بعد ذلك أكثر استعدادا لتقديم تنازلات أخرى، يقترب فيها من اكتساب اتجاهات جديدة يعدل فيها أو يغير من اتجاهاته السابقة.

8-5-العوامل التي تجعل تغيير الاتجاه سهلا:

- ضعف الاتجاه و عدم رسوخه.
- وجود اتجاهات متوازية أو متساوية في قوتها.
- توزيع الرأي بين اتجاهات مختلفة.
- عدم تبلور ووضوح اتجاه الفرد أساسا نحو موضوع الاتجاه.
- عدم وجود مؤثرات مضادة.
- وجود خبرات مباشرة تتصل بموضوع الاتجاه.
- سطحية أو هامشية الاتجاه مثل الاتجاهات التي تتكون في الأندية والنقابات.

8-6-العوامل التي تجعل تغيير الاتجاه صعبا:

- قوة الاتجاه القديم ورسوخه.
- زيادة درجة وضوح معالم الاتجاه عند الفرد.
- الاقتصار في محاولة تغيير الاتجاه على الأفراد إذ ليس على الجماعة ككل.
- الاقتصار في محاولة تغيير الاتجاه على المحاضرات و المنشورات.
- الجمود الفكري و صلابة الرأي عند الأفراد.(سميح أبو مغلي، عبد الحافظ سلامة، 2002، ص-ص.80-82)
- استقرار الاتجاه في نواة شخصية الفرد وارتفاع قيمة وأهمية الاتجاه في تكوين شخصية الفرد ومعتقدات الجماعة التي ينتمي إليها (وهذا واضح في الاتجاهات الجذرية الأساسية التي تتكون في الجماعات الأولية كالأسرة مثلا).
- الجمود الفكري و صلابة الرأي عند الأفراد.
- إضافة الانفعال الشديد إلى الاتجاه وتحوله إلى تعصب يعمي الأعين ويصم الأذان.
- إدراك الاتجاه الجديد على أنه فيه تهديدا للذات.
- محاولة تغيير الاتجاه رغم إرادة الفرد.

- الدوافع القوية عند الفرد تعمل على مقاومة تغيير الاتجاهات.

- حيل الدفاع تعمل على الحفاظ على الاتجاهات القائمة و تقاوم تغييرها.

- وهناك دائما عوامل مؤثرة تحاول تغيير الاتجاهات.

إلا أن الفرد يحاول جاهدا أن يحقق حالة من التوازن ومقاومة هذه العوامل المؤثرة.

ومما هو جدير بالذكر هنا أنه قد يحدث تأثير عكسي لمحاولة تغيير الاتجاه، وخاصة إذا استخدمت الأساليب الخاطئة والمبالغ فيها، حيث نجد أن استجابة الأفراد سلبية وفي اتجاه معاكس للاتجاه المقصود.(محمد جاسم العبيدي، باسم محمد ولي، 2009، ص.312)

9-أنواع الاتجاهات:

يمكن لنا أن نتعرف على عدة أنواع من الاتجاهات النفسية و ذلك من الناحية الوصفية و الوظيفية.

وهذا التصنيف يساعد الدارس على تحديد نوعية و شدة الاتجاه النفسي مع العلم بأن الاتجاه الواحد قد يقع في أكثر من تصنيف و ذلك من حيث صفته ووظيفته.

ومن هذه الأنواع ما يلي:

✓ الاتجاه العام و الاتجاه النوعي:

الاتجاه العام هو ذلك الاتجاه الذي يشمل كلية الموضوع الذي يتناوله هذا الاتجاه وذلك بغض النظر عن كونه سالبا أو موجبا، مثل اتجاه الفرد نحو بلد معين فهو يعبر عن اتجاهه السالب والموجب نحو شعب هذا البلد وطراز المساكن و جوها الطبيعي و طرق المواصلات ونوع الأطعمة السائدة، وبذلك يكون الاتجاه عاما نحو البلد.

ويتميز هذا النوع من الاتجاهات بأنه أكثر ثباتا و استقرارا عن غيره من أنواع الاتجاهات ويحتاج تغييره إلى تقنية علمية من نوع خاص.

أما الاتجاه النوعي فهو الاتجاه الذي ينصب على جزئية من الموضوع الذي يدور حوله الاتجاه، مثل اتجاه الفرد نحو طعام شعب معين حيث يعجب على سبيل المثال بنوعية الطعام (اتجاه موجب)دون بقية جزئيات الموضوع، و هو الشعب المعين، وبالتالي فان سلوكه سوف يتأثر باتجاهه النوعي هذا.وهذا النوع من الاتجاهات يعتبر أقل ثباتا من الاتجاه العام فهو –أي الاتجاه النوعي-قد يضمحل ويتلاشى نتيجة تكوين اتجاهات نوعية أخرى تتنافر فيما بينها وتؤدي إلى ضعفه.

وقد يقوى الاتجاه النوعي و ينمو ويشتد و يتفوق تدريجيا على النوعية الأخرى –إن وجدت –ويتحول تدريجيا إلى اتجاه عام له صفة الاستقرار و الثبات النسبي.(فؤاد بهي السيد، سعد عبد الرحمان، 1999، ص.258)

✓ الاتجاه الفردي و الاتجاه الجمعي:

الاتجاه الفردي هو ذلك الاتجاه الذي يتبناه ويؤكده فرد من أفراد الجماعة وهذا من حيث النوعية أو الدرجة، ومعنى ذلك أن الفرد إذا تكون لديه اتجاه خاص نحو مدرك في بؤرة اهتمامه هو، يسمى ذلك اتجاها فرديا، كذلك إذا كان هذا المدرك في مجال الجماعة وكون كل فرد من أفرادها اتجاها نحوه يختلف عن الفرد الأخر كان ذلك اتجاها فرديا، ويمكن أن نلاحظ مثل هذا الاتجاه بين أعضاء الأسرة الواحدة كجماعة اجتماعية حيث نجد فردية نحو أنواع الأطعمة المختلفة على سبيل المثال.

أما الاتجاه الجمعي فهو ذلك الاتجاه الذي يشترك فيه عدد كبير من أعضاء الجماعة مثل اتجاههم نحو نوع من أنواع الرياضات أو نحو نجم اجتماعي مثل ممثل مشهور أو غير ذلك، ولكن من الوارد أيضا أن يختلف أفراد الجماعة في اتجاههم هذا من حيث الدرجة أو الشدة.(فؤاد البهي السيد، سعد عبد الرحمان، 2006، ص-ص،258-259)

✓ **الاتجاه العلني والاتجاه السري:**

الاتجاه المعلن هو ذلك الاتجاه الذي يستطيع الفرد إظهاره بدون حرج أو تحفظ حيث يسلك ما يمليه عليه مثل هذا الاتجاه الذي غالبا ما يكون متفقا مع معايير الجماعة ونظمها وما يسودها من قيم و ضغوط اجتماعية مختلفة، ومثل هذا الاتجاه غالبا ما يكون متوسط الحد لأنه ليس هناك من الضغوط ما يحاول كبته وإيقافه و منع الفرد من أن يسلك بناء عليه.

أما الاتجاه السري فهو ذلك الاتجاه الذي يحرص الفرد على إخفائه في قرارة نفسه بل يميل إلى إنكاره بصورة ظاهرية ولا يسلك بما يمليه عليه مثل هذا الاتجاه وغالبا ما يكون هذا الاتجاه غير منسجم مع قوانين الجماعة ونظمها و قيمها وما فيها ضغوط و معايير.

وهذا الاتجاه غالبا ما يكون على درجة عالية من الشدة نتيجة المقاومة والقمع التي يصادفها من القوى الاجتماعية السائدة في الجماعة، وهناك احتمال أن يكون الاتجاه المعلن قد نما و تطور عند الفرد نتيجة احتكاكه المباشر بعناصر البيئة الخارجية، في حين أن الاتجاه السري يكون قد تكون ونما وتطور نتيجة الخبرة غير المباشرة عند الفرد، وخاصة تلك الخبرات التي تبنى على عمليات التذكر و التخيل و التفكير المجرد و المثالي البعيد عن الواقعية.

✓ **الاتجاه الموجب و الاتجاه السالب:**

فاحترامي للمسن أو تقديري لرجل الدين أمثلة على اتجاهي الموجب.الاتجاه الذي ينحو بالفرد قريبا من هذا المدرك يسمى اتجاها موجبا وإذا كان الاتجاه ينحو بالفرد بعيدا عن المدرك أو الموضوع فإننا نسميه اتجاها سالبا، فإذا كنت أرفض الاختلاط أو كنت أكره مادة ما كان ذلك اتجاها سالبا.

✓ **الاتجاه القوي و الاتجاه الضعيف:**

و القوة و الضعف تميز شدة الاتجاه الذي ينعكس على سلوك الفرد و تفاعله مع الأخرين، فالسلوك الذي يتصف بالقوة و الحدة والانفعال الشديد في موقف اجتماعي خاص فإن هذا السلوك يدل على اتجاه قوي ذي درجة عالية من الشدة.والعكس صحيح بطبيعة الحال أي إذا كان السلوك ضعيفا متراخيا غير شديد دل ذلك على اتجاه ضعيف.(الشيخ كامل محمد محمد عويضة، 1996، ص-ص.118-119)

10-قياس الاتجاهات النفسية:

أ-المبادئ التي يجب مراعاتها عند قياس الاتجاهات:

وتشمل المبادئ التالية:

1-تحديد المجال أو الموضوع الذي نقيس اتجاه الأفراد نحوه بدقة، و العناصر الرئيسية فيه،أو الجوانب التي يتضمنها، في ضوء ما أمكن الاطلاع عليه من دراسات هذا المجال، ثم تكوين البنود التي تغطى عنصر أو جانب في هذا الموضوع.

2-أن يتوافر في الأداة التي تعد لقياس الاتجاه، التجانس، أو أحادية البعد،أي تقيس الاتجاه نحو موضوع واحد، وأن تتناول البنود فيها مختلف جوانب هذا الموضوع، فمثلا عند قياس الاتجاه نحو عمل المرأة،يجب أن يرتكز المقياس حول الموضوع (وهو هنا عمل المرأة)بمختلف عناصره أو جوانبه المرتبطة به مباشرة.

3-يجب أن يكشف المقياس عن اتجاه الفرد نحو الموضوع المعين من أربعة زوايا هي :

الوجهة(الميل نحو الموضوع أو ضده)،**والدرجة**(مقدار التأييد أو الرفض)،**والشدة**(قوة الشعورايجابا أو سلبا)،**والظهور أو السيادة**(مدى أهمية هذا الاتجاه للفرد، وما إذا كان مركزي أو سطحي أو هامشي)

4-ضرورة توافر شرطي **الصدق والثبات** في أداة قياس الاتجاهات .ويعني **الصدق** أن تقيس الأداة بالفعل ما أعدت لقياسه، أما **الثبات** فيعني –في أحد معانيه-الاتساق عبر الزمن، أي يعطي المقياس نفس النتيجة إذا طبق مرتين مختلفتين، بفاصل زمني معين، على نفس الفرد أو المجموعة من الأفراد.

فيما أساليب ووسائل قياس الاتجاهات:

يمكن تصنيفها إلى أربع فئات عريضة تشمل:

- مقاييس التقدير الذاتي.
- أساليب ملاحظة السلوك الفعلي.
- أساليب التعرف على الاتجاهات من خلال المتغيرات أو الأوجاع الفيزيولوجية.
- الأساليب الاسقاطية.

✓ **مقاييس التقدير الذاتي:**

وتعد من أكثر أدوات قياس الاتجاهات شيوعا، حيث يطلب من الأفراد الإجابة على البنود أو الأسئلة التي تشملها و التي تتعلق بموضوع الاتجاه، ومن تحليل الإجابات يمكن التوصل بدقة لدرجة موافقة الفرد أو معارضته لكل بند، والدرجة الكلية على المقياس المعبرة عن اتجاهه نحو الموضوع المعين. و الواقع أن القليل من هذه هو ما يقوم على محاولات مقصودة للتمييز بين المكونات أو الجوانب الوجدانية و المعرفية و السلوكية للاتجاه، ذلك أن معظم هذه المقاييس يكتفي فيها بأن تمدنا بمؤشر كمي لمجموع الاستجابات التقويمية للفرد فيما يتصل بموضوع الاتجاه فحسب و أمثلة لمقاييس التقدير الذاتي المقاييس التالية:(زين العابدين درويش، 1999، ص-ص.105-106).

✓ **مقياس بوجاردس:**

تعتبر أول محاولة تلك التي قام بها بوجاردس لقياس البعد الاجتماعي أو المسافة الاجتماعية بين الجماعات العنصرية أو القومية.

و يحتوي مقياس البعد الاجتماعي على وحدات أو عبارات تمثل بعض المواقف الحقيقية في الحياة.

ويتمثل الهدف من تصميم هذا المقياس في قياس مدى تسامح الفرد أو تعصبه، تقبله أو نفوره، قربه أو بعده بالنسبة لجماعة معينة أو عنصر معين أو جنس معين أو شعب معين كقياس اتجاه الأمريكان نحو الزنوج أو اليهود أو الانجليز...الخ.

وفيما يلي مقياس البعد الاجتماعي كما صاغه بوجاردس:

أتزوج منهم	أصادقهم	أجاورهم	أزاملهم في العمل	أقبلهم كمواطنين في بلدي	أقبلهم كزائرين لوطني	أستبعدهم من وطني
1	2	3	4	5	6	7

وتوضع علامة أمام الوحدة التي تمثل اتجاه الفرد.

وهكذا..يتضح أن الاستجابات تتحرك فوق متصل من سبع درجات الاستجابة الأولى تمثل أقصى الاتجاه من الزاوية الموجبة حيث القرب الاجتماعي، في حين أن الاستجابة الأخيرة تمثل أقصى الاتجاه من الزاوية السلبية حيث البعد الاجتماعي.

ويلاحظ أن المقياس سهل التطبيق غير أن عباراته لا تتدرج بطريقة متساوية.

✓ **مقياس ثرستون:**

اقترح ثرستون طريقة لقياس اتجاهات الناس نحو موضوعات متعددة، من خلال عدد من المقاييس المتساوية البعد والظهور.

و قد أعد المقياس من خلال تقدير أوزان للعبارات، معتمدا في هذا التقدير على المحكمين و الخبراء في الميدان، وكان يطلب منهم أن يصنفوا العبارات حسب الايجابية والسلبية في (11)خانة بحيث تكون أكثر العبارات ايجابية في الخانة (1)وأكثرها سلبية في الخانة رقم(11)ثم المتوسطة في الخانة رقم(6).ثم يستبعد العبارات الغامضة وغير الواضحة بذاتها، ومن ثم يتم تخفيض عبارات المقياس من مائة عبارة أو ما يزيد إلى حوالي 20-50عبارة.

- **نقد طريقة ثرستون:**

1-تتطلب هذه الطريقة عناء وجهدا كبيرا حتى يصبح المقياس صالحا للاستعمال.

2-قد تفتقر الأوزان التي يعطيها المحكمون للموضوعية.

✓ **مقياس ليكرت:**

ابتكر ليكرت (1932)طريقة جديدة لقياس الاتجاه نحو مختلف الموضوعات مثل:المرأة و التقدم و الزنوج وما إلى ذلك، ويتكون المقياس من أربع رتب بينها مركز محايد، على النحو التالي:

موافق جدا 5	موافق 4	محايد 3	معارض 2	معارض جدا 1

يجب أن يتمتع الزنوج بكافة الحقوق التي يتمتع بها الرجل الأبيض.

ويطلب من المفحوص أن يضع علامة في المكان الذي يدل عليه هذا، وقد استخدم طريقة ليكرت كثير من الباحثين وعلماء النفس لقياس اتجاهات الناس نحو التعصب و الجمود الفكري.(محمد ابراهيم عيد ، 2005، ص-ص.89-88)

✓ **مقياس مميز المعنى:**

ويتميز هذا الأسلوب الذي وضعه أوسجودosgoad وزملائه عام 1958 بأنه يتيح للأفراد تقدير مباشر لمدى تقييمهم لأي موضوع من الموضوعات (أشخاص، حيوانات، نباتات، أنظمة اجتماعية...الخ)أو تحديد منزلتهم عندهم، والتي تقع بين طرفين متقابلين من الصفات، أحدهما موجب والأخر سالب، مثل حسن –قبيح،سار-غير سار، قوي-ضعيف.وكل زوج من الصفات يفصل بينهما مدى يتكون من سبع درجات يكشف اختيار الفرد لإحداهما عن مدى تقييمه لموضوع الاتجاه، كما يتضح من الشكل التالي:

التدخين(موضوع الاتجاه)

7	6	5	4	3	2	1

صفر — جيد

ويتحدد اتجاه الفرد نحو موضوع الاتجاه(أثر التدخين)تبعا لمجموع درجاته على كل بنود هذا المقياس.

وقد استطاع أوسجود وزملاؤه عن طريق بعض الأساليب الإحصائية (التحليل العاملي)أن يحددوا مجموعة الصفات وأضرارها التي يمكن أن تستخدم كمقياس للتقييم أو الكشف عن اتجاه الفرد بالنسبة لأي موضوع من الموضوعات.

ويرى الباحثون أن هذه الطريقة تصلح لقياس الاتجاه نحو الموضوعات و القضايا المختلفة بصورة أكثر

كفاءة من الأساليب الأخرى التي عرضنا لها من قبل و التي تستخدم عادة لقياس الاتجاه نحو موضوعات محددة.

✓ **ملاحظة السلوك الفعلي:**

يعتمد هذا الأسلوب على مسلمة مفادها وجود اتساق بين الاتجاه (كما يعبر عنه لفظيا)وبين السلوك الفعلي المؤكد لهذا الاتجاه، وأنه يمكن بناء على ذلك تحديد اتجاه الفرد نحو موضوع ما عن طريق ملاحظة سلوكه الفعلي إزاء هذا الموضوع.

وقد وضحت أهمية هذا الأسلوب في قياس الاتجاهات، بعد أن تبين أن هناك تفاوتا بين السلوك الفعلي وبين الاتجاه كما يعبر عنه لفظيا من خلال مقاييس التقدير التي عرضنا لها من قبل.

في هذا الأسلوب، يمكننا دراسة اتجاهات الأفراد نحو الوقاية الصحية(مثلا)بأن نعتمد على مراجعة السجلات الطبية لتحديد مدى مواظبتهم على مواعيد الكشف الدوري، وعمل الأشعة، والتطعيمات المختلفة، بدلا من الاكتفاء بسؤال هؤلاء الأفراد عن اتجاههم نحو هذا الموضوع لفظيا.

✓ **ردود الفعل الفسيولوجية:**

تكشف الاستجابات الفسيولوجية للفرد (خاصة تلك التي تقع تحت سيطرة **الجهاز العصبي المستقل**)عند رؤيته لموضوع الاتجاه أو التفكير فيه، والتعامل معه عن شدة ودرجة اتجاهه نحو هذا الموضوع، وهذه الاستجابات وان لم تمكننا في كثير من الأحيان من معرفة وجهة الاتجاه(بالقبول أو الرفض)عموما فان أهم الاستجابات الفسيولوجية التي يعتمد عليها في هذا الشأن، معدل ضربات القلب، وضغط الدم، ومدى توصيل أو مقاومة الجلد للتيار الكهربائي(أو ما يعرف باسم الاستجابة الجلفانية)، واتساع حدقة العين، وتعبيرات عضلات الوجه.

✓ **الأساليب الاسقاطية:**

تعتمد هذه الأساليب على تفسير الفرد لمنبه غامض يعرض عليه، حيث يطلب منه وصف ما يراه في هذا المنبه الغامض(بقعة حبر أو صورة لموقف تفاعل اجتماعي مثلا)، ومن خلال تحليل هذا الوصف، يمكن الكشف عن اتجاه الفرد نحو موضوع الاتجاه.

النقد الرئيسي الذي يوجه لهذه الأساليب هو انخفاض ثباتها و صدقها عن غيرها من الطرق و الأساليب الأخرى التي عرضنا لها من قبل، مما يشكك في جدوى استخدامها كأسلوب لقياس الاتجاهات.

وإذن يتضح مما سبق، أنه توجد أساليب عديدة لقياس الاتجاهات تتفاوت في مدى كفاءتها، كما تختلف من حيث الأهداف التي يمكن تحقيقها باستخدامها وبحسب طبيعة المشكلات التي يسعى الباحث إلى دراستها.(زين العابدين درويش،1999، ص-ص.108-110).

11-الفرق بين مفهوم الاتجاه وبعض المفاهيم الأخرى:

و في هذا القسم نحاول بيان الفروق بين مفهوم الاتجاه والمفاهيم الأخرى التي عادة ما ترتبط به،ومن أهمها:

السمةtrait .والاهتمام interest. والرأي opinion. والمعتقد belief. والقوالب النمطية stereotype. والقيمةvaleur. والسلوك behavior. والايديولوجية ideology.

و نعرض لها بإيجاز على النحو التالي:

✓ **الاتجاه والسمة:**

يتمثل الفرق بين الاتجاه والسمة في أن السمة أكثر عمومية من الاتجاه.هذا بالإضافة إلى أن، الاتجاه يتضمن عادة تقييما من جانب الفرد للموضوع الذي يتجه إليه، بينما السمات ليست كذلك.

✓ **الاتجاه والاهتمام:**

أما الفرق بين الاتجاه و الاهتمام فهو أن الاهتمامات غالبا موجبة، في حين أن الاتجاهات قد تكون موجبة أو سالبة أو محايدة.هذا وتعد الاهتمامات أكثر تحديدا وخصوصية من الاتجاهات.(معتز سيد عبد الله، عبد اللطيف محمد خليفة،2001، ص292)

✓ **الاتجاه و الرأي:**

والرأي هو ما يراه الإنسان في الأمر.ونقصد به رأي الشخص وهو التعبير الذي يدلي به الفرد على استجابته لسؤال عام مطروح عليه في موقف معين وهكذا فالرأي يتضمن الإعلان عن وجهة نظر قد تتغير تبعا للمواقف المختلفة.

ويجب أن نفرق بين ما يقوله الشخص وبين حقيقة تفكيره.فهناك الرأي الخاص الذي يحتفظ به الشخص لنفسه، وهناك الرأي المعلن الذي يشارك به مع المجموع وهو ما يعرف بالرأي الشخصي.

إن الرأي الشخصي في وجهة نظر "ترستون"هو الوحدة البسيطة.والاتجاه هو الوحدة الأكثر تعقيدا.والاتجاه في رأيه عبارة عن عدد من الأراء تندرج على بعد الموافقة والمعارضة لموضوع الاتجاه.

✓ **الاتجاه والاعتقاد:**

إذا كانت أغلب الاستخدامات المعاصرة لمفهوم الاتجاه باعتباره:استعداد لتقييم الموضوعات بالتفضيل أو عدم التفضيل...وباعتبار أن هذا الاستعداد التقويمي هو السمة المحددة للاتجاهات ...على ذلك فالاستجابة الواقعة على إحدى نقاط تفصل قطبية:مفضل- غير مفضل

أحب- أكره

مع- ضد

ويعرف كرتشفيلد الاعتقاد بأنه:"تنظيم مستقر وثابت للادراكات والمعارف حول بعض جوانب العالم السيكولوجي للشخص.أو هو نمط المعاني التي يضفيها الفرد على أحد الأشياء."(محمود فتحي عكاشة ،محمد شفيق، 1997، ص-ص.120-121)

✓ **الاتجاه و القوالب النمطية:**

فيما يتعلق بالفرق بين الاتجاه والقوالب النمطية.فقد تبين أن القوالب النمطية هي عبارة عن اتجاهات جامدة وتستخدم للإشارة إلى المعتقدات والمدركات التي توجد لدينا عن أعضاء قومية ما، أو ديانة ما، أوجماعة ما من جماعات الأقلية.

✓ **الاتجاه و القيمة:**

يتلخص الفرق بين القيمة والاتجاه في أن القيمة أعم وأشمل من الاتجاهات، فتشكل مجموعة الاتجاهات فيما بينها علاقة قوية لتكون قيمة معينة .وتحتل القيم موقعا أكثر أهمية في بناء شخصية الفرد من الاتجاهات.

✓ **الاتجاه والسلوك:**

بالنسبة للفرق بين الاتجاه والسلوك فيتمثل في أن السلوك يشير إلى الاستجابة التقويمية –الوجدانية للفرد ، والتي يستدل عليها من خلال عملية القياس.فالاتجاه لا يشير إلى فعل معين بل هو تجريد لعدد من الأفعال والاستجابات التي ترتبط فيما بينها.

✓ **الاتجاه والايديولجية:**

أما بخصوص الفرق بين الاتجاه والإيديولوجية فهو فرق في مستوى العمومية، حيث تشتمل الإيديولوجية على مجموعة كبيرة من الاتجاهات المترابطة.لذا فهي أكثر عمومية من الاتجاه.(معتز سيد عبد الله، عبد اللطيف محمد خليفة، 2001، ص.293)

12-التنبؤ بالسلوكات من خلال الاتجاهات:

أ -تناقض الاتجاهات:

في 1934 نشر لابيار نتائج توضح غياب الرابط بين الاتجاهات المعلنة من طرف الأشخاص و السلوك الصادر. بعكس ذلك قال لا يوجد رابط بين ما قاله الأشخاص و بين ما فعلوه.هذه النتائج نمطية في علم النفس الاجتماعي، مثلا نرجع أفعال متجانسة إلى غياب الرابط بين التمييز العنصري المعلن من طرف المصلحين بخصوص الأمريكان السود و سلوكاتهم الفعلية، بدون إحصاء مجموعة البحوث التي تقوم على غياب الرابط بين الاتجاه و سلوك الأشخاص، رغم ذلك العالم اختبر ويكر أكثر من 30 موضوعا في الاتجاهات(فيما يخص المواضيع أيضا هي متعددة الوظيفة الاحترافية أو الحقوق المدنية)أظهر بانهلم أنه يوجد تقريبا رابطا بين الموضوعين ،أو أن هذا الرابط ضعيف لا يستحق حتى إشارة خاصة.هذه الملاحظة قادت ويكر (1966) أن يختتم بأن"التحليل لا يسهم إلا بدعم قليل لطالب الوظيفة من الوجود، عند الفرد، اتجاه ثابت مهما كان يصبح يؤثر على تعبيراته اللفظية أو أفعاله.

ب- ثبات الاتجاهات في التنبؤ بالسلوكات:

لكي نفهم غياب التنبؤ بالسلوك في مفهوم الاتجاه، انقلب الباحثين على غرار فيشبين و أجزن، نحو الاختلال بين قياس السلوكات النوعية وتلك الاتجاهات العامة. هؤلاء الباحثين أظهروا، مثلا في معظم الدراسات، و حاولوا التنبؤ بالسلوكات النوعية(محددة جدا) من خلال المعرفة البسيطة للاتجاهات العامة.هؤلاء الباحثين اعتبروا السلوك الدقيق و النوعي مؤشر ضعيف للاتجاه العام :تلك لا تتوافق مع أي صنف للسلوكات. واقترحوا البناء العام لمؤشرات السلوكات المحتملة لتظهر الاتجاهات العامة للأفراد.هذه الحقيقة التي لوحظت في بحث فيشبين و أجزن (1974)لأن توافق درجة العمومية بين الاتجاهات و السلوكات تسمح بمرور الارتباط بين الواحدة و الأخرى من 0,14 إلى 0,73.الاتجاه لكي يكون تنبؤي بالسلوك لابد أن يكون مقاس على مستويات توفق النوعية.

ج -نوعية الاتجاهات التي تحدد السلوكات:

ما هي الجوانب المعرفية للاتجاه التي لها تأثير على إصدار السلوكات مستقبلا؟هذا السؤال الذي يطرحه الباحثين اليوم محاولين فهم الروابط بين الاتجاه والسلوك.في دراسة الاتجاه، 3عوامل على الأقل (لا تقصى بالتبادل) تظهر كمحددات للسلوك كالتالي:

- الثبات الزمني للاتجاه.
- التأكد الارتباطي للاتجاه.
- التماسك بين المستويات العاطفية (أحب –لا أحب)و المعرفية للاتجاه.
- الخبرة المباشرة للسلوكات الناتجة عن الاتجاه.
- ملائمة الاتجاه في الذاكرة.

مجموعة الخصائص هذه تساهم في فكرة يصبح من خلالها أكثر من اتجاه مرتفع الاحتمال لإنتاج السلوكات التي تكونه.(Alain somat , Alain cercle ,2005 p-p.155-156)

الخلاصة:

مما سبق عرضه نستطيع القول، بأن الاتجاه هو عبارة عن استعداد عقلي ونفسي، يكتسبه الفرد أثناء عملية التنشئة الاجتماعية، ويهيؤه للقيام باستجابة أو سلوك يتوافق مع اتجاهه .و ترتبط عملية اكتساب الاتجاهات ارتباطا وثيقا بعملية التفاعل الاجتماعي، فالإنسان كائن اجتماعي، لا يستطيع العيش بمعزل عن المجتمع، وهو ينتمي إلى جماعات مختلفة يتأثر بها و يؤثر فيها، وأثناء هذا التأثير المتبادل يكتسب اتجاهات نحو العديد من القضايا والأحداث و الأشخاص والمواضيع التي يميل إليها وتثير اهتمامه.إذن فالاتجاه يشمل الميول والاهتمامات وإذا كان الفرد يميل و يهتم بتلك القضايا و الأحداث و...فان اتجاهه سيكون ايجابيا نحوها والعكس صحيح وكلما زادت قوة الاتجاه كلما زاد تأثيره على السلوك و العكس صحيح.والاتجاهات ثابتة نسبيا ولكن نستطيع تغييرها بالاعتماد على طرق متعددة أبرزها لعب الأدوار وتعتبر الاتجاهات القوية والقديمة(المتجذرة أو الراسخة في شخصية الفرد)من أصعب الاتجاهات في التغيير، وبما أن الاتجاهات تتكون من المكون المعرفي و الانفعالي و السلوكي فان المكون العاطفي من أصعب المكونات تغييرا والاتجاهات كغيرها من مواضيع علم النفس الاجتماعي فهي تخضع للقياس لتأخذ الصبغة العلمية و في هذا الصدد فلقد وضع علماء النفس الاجتماعي العديد من مقاييس الاتجاهات من أبرزها مقياس لكرت.وقياس الاتجاهات يساعد الباحثين على التنبؤ بمدى حدود و زمن التغير الاجتماعي المرتقب في جماعة معينة كما يمكنهم من التنبؤ بإمكانية إدخال عامل جديد في حيز التفاعل الاجتماعي لها.

الفصل الثالث

المراهقة

الفصل الثالث:المراهقة

تمهيد

1-تعريف المراهقة.

2-مراحل المراهقة.

3-مظاهر النمو في مرحلة المراهقة.

4-أنماط المراهقة.

5-مطالبها.

6-حاجات المراهقين.

7-النظريات المفسرة للمراهقة.

8-فهم المراهق.

9-أهم المشكلات التي قد يعاني منها المراهقون

خلاصة

تمهيد:

يمر الفرد خلال حياته بالعديد من التغيرات، ومن أكثر المراحل التي يشهد فيها الانسان تغيرات فيزيولوجية نفسية اجتماعية وعقلية سريعة هي مرحلة المراهقة، وفي مجتمعنا ينظر إليها على أنها مرحلة الإضطربات الانفعالية، بسبب التفكير في المستقبل المهني و التعليم و الزواج و صورة الذات.

لكن هذه الاضطربات الانفعالية هي حالات عارضة تحدث نتيجة النمو الجسمي وافرازات الغدد الجنسية وتأثيراتها على الجانب النفسي وأيضا نتيجة لما يتعرض له المراهق من إحباطات في الأسرة أو المدرسة أو في المجتمع ككل، وهذه الاضطرابات هي التي تخلق للمراهق ما يعرف بأزمة الهوية خاصة إن لم يجد المراهق الدعم و المساندة من محيطه.

ونظرا لأهمية هذه المرحلة في حياة الانسان سنحاول فيما يلي تسليط الضوء عليها و ذلك من خلال التعرض للعناصر التالية:تعريف المراهقة، مراحلها، مظاهر النمو في مرحلة المراهقة، أنماط المراهقة، مطالبها، حاجات المراهقين، النظريات المفسرة للمراهقة، فهم المراهق، أهم المشكلات التي قد يعاني منها المراهقون.

1-مفهوم المراهقة:

هناك عدة تعاريف للمراهقة ومن بين تلك التعاريف نذكر ما يلي:

يعرف هايم المراهقة بأنها" المرحلة التي تتميز بنضج الدافع الجنسي وظهور مجموعة من الصفات البيولوجية والنفسية والاجتماعية تدفع بالفرد الى تكوين صورة جديدة عن ذاته وذات الأخرين وانشاء نظام علائقي جديد مع بيئته يساعد على تنظيم شخصيته وترسيخها".(عبد اللطيف معاليقي، 2007، ص.360)

يركز هذا التعريف على أهمية النضج الجنسي في تكوين صورة الذات والعلاقات الاجتماعية لدى المراهق وتنظيم شخصيته.

يعرفها انجلش وانجلش بأنها فترة أو مرحلة من مراحل نمو الكائن البشري من بداية البلوغ الجنسي أي نضوج الأعضاء التناسلية لدى الذكر و الأنثى وقدرتها على أداء وظائفها الى الوصول الى اكتساب النضج.وهي بذلك مرحلة انتقالية خلالها يصبح المراهق رجلا ناضجا أو امرأة ناضجة.(عبد الرحمان محمد العيسوي ،2005، ص15)

يرى انجلش وانجلش أن البلوغ الجنسي يمثل بداية المراهقة أما النضج فيمثل نهاية هذه المرحلة.

ويعرفها صلاح مخيمر في كتابه(تناول جديد للمراهقة) إنها محاولة الانسلاخ من الطفولة إلى الرشد أوبمعنى أخر هي مزيج بين الشيء ونقيضه في سبيله إلى الخلع والفناء وهو الطفولة ونقيضه في سبيله إلى الإرتداء والنما وهو الرشد.(عصام نور، 2006، ص.118)

يرى صلاح مخيمر أن المراهقة هي الانتقال من مرحلة الطفولة الى الرشد وهي مليئة بالتناقضات.

يعرف مارشال المراهقة أو البلوغ بالمرحلة التي يصبح فيها الكائن ناضجا جنسيا مع ظهور الخصائص التكوينية التي تؤدي إلى اختلاف كلي بين الذكورة و الأنوثة.وخلال هذه المرحلة يصبح للخصائص الجنسية الثانوية أهمية كبيرة لأول مرة بينما الأعضاء الضرورية للتناسل تأخذ حجمها الطبيعي.(عبد اللطيف معاليقي ،2007، ص26)

يركز هذا التعريف على اعتبار المراهقة مرحلة النضج الجنسي حيث تظهر فيها الاختلافات الكلية بين الذكور والاناث مع اعطاء أهمية للخصائص الجنسية الثانوية عندما تظهر لأول مرة.

يعرفها بياجي j piajet بقوله "أنها تعني العمر الذي يندمج فيه الفرد مع عالم الكبار والعمر الذي لم يعد فيه الطفل يشعر أنه أقل ممن هو أكبر منه بل هو مساوي لهم في الحقوق والواجبات".(موساوي دنيازاد، 2012، ص.46)

يرى بياجي أن المراهقة مرتبطة باندماج الفرد مع الراشدين وتبدأ من العمر الذي يشعر فيه الطفل أنه يملك نفس الحقوق والواجبات التي يملكها الكبار.

من خلال التعاريف الواردة لمفهوم المراهقة نجد أن الباحثين تطرقوا إلى جملة من النقاط المشتركة منها ما يلي:

- مرحلة النضج الجنسي حيث يمثل البلوغ بداية المراهقة.
- مرحلة الانتقال من الطفولة الى الرشد .

- بحث المراهق عن تكوين صورة لذاته ولذات الأخرين وتكوين علاقات اجتماعية جديدة.

ومنه يمكننا القول بأن المراهقة هي مرحلة هامة من مراحل النمو، تحدث فيها العديد من التغيرات الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، وهذه التغيرات ناجمة بدرجة كبيرة عن البلوغ الجنسي، فمع البلوغ وظهور الخصائص الجنسية يشعر المراهق أنه لم يعد طفلا بل أصبح راشدا ويبحث عن تكوين هويته والاستقلالية واشباع دوافعه الجنسية و هي فترة مليئة بالتناقضات.

2- مراحل المراهقة:

لقد اختلف الباحثون في تحديد فترة المراهقة ووضعت العديد من التقسيمات لمراحلها، ونذكر التقسيم الزمني الذي وضع من قبل هتشن " Hetching" أين قسمت المراهقة إلى 4 مراحل كالتالي:

✓ **بداية المراهقة:**

وتبدأ بحدث بيولوجي هام، يميز المراهقة عن الطفولة وهو البلوغ، هذا الأخير الذي يرتبط بتغيرات هامة على الجسد.

✓ **مرحلة المراهقة الأولى:**

تطبعها تغيرات فيزيولوجية والتي توافق البلوغ الناجمة عن بدء النشاط الغددي وانعكاس هذه التغيرات على نفسية المراهق وسلوكه، ففي البلوغ تستفسق الغريزة التناسلية و يزداد النشاط الهرموني مع ما يترتب من إستجابات تتراوح بين النرجسية والثقة الزائدة بالنفس إلى الشعور بالنقص والميل للاستعراضية، وتظهر صراعات تتعلق بصورة الجسد من حيث الرضاعة، فنجد المراهق يراقب ما يجري في الداخل من تغيرات العمر الذي يبدأ فيه البلوغ له تأثير على طريقة إحساس المراهقين بأنفسهم-خاصة بالنسبة للذكور-فالبالغين مبكرا من الذكور لديهم مفهوم ايجابي عن ذواتهم أكثر من المراهقين المتأخرين في البلوغ. (Feldman, ROBERS ,2007, p.349).

علما أن البلوغ يحصل مبكرا عند البنات بفارق سنتين تقريبا عنه عند الذكور وهو يحدث ما بين 11-13 سنة بالنسبة للإناث، وما بين 13-15 سنة بالنسبة للذكور.

✓ **مرحلة المراهقة المتوسطة (من 14-18 سنة):**

وهي مرحلة استعادة التوازن الذي انقطع بفعل الأزمة، فإذا كان البلوغ مرحلة النضج الجسدي وما يخلفه من انعكاسات نفسية، فإن المراهقة المتوسطة مرحلة تأكيد الذات فينفتح المراهق فيها على عالم الكبار من أجل العمل وتحقيق التوازن بين الأنا والأنا الأعلى وفي نفس الوقت يحاول الانفصال عن العائلة. (عبد الغني الديدي،1995، ص.22).

وفي المرحلة المتوسطة نميل نحن الأباء إلى تقدير جهود الأبناء. وإلى حد كبير وبخاصة إذا ما أحسنوا التصرف، وقاموا بالواجبات المنوطة بهم، كالقيام بواجباتهم المدرسية، ومراعاة النظام والقانون في تصرفاتهم وفي تعاملهم مع الأخرين، والندم أو الاعتذار على ما يقع منهم من أخطاء، ومن سوء تصرف، كما يحاولون التوفيق بين احتياجاتهم ومتطلباتهم وبين احتياجات غيرهم ومتطلباتهم.وهم في هذه المرحلة يعانون من الأنانية ومن حاجتهم للاستقلالية والاعتماد على النفس بشكل أكبر وأوسع وحرية أكثر مما كان في السابق وبخاصة من والديهم، كما أن طلبة المرحلة التعليمية المتوسطة يعانون الكثير أحيانا من أجل أن يكسبوا رضا والديهم أو معلميهم أو حتى ليكونوا مقبولين من زملائهم وأندادهم.(محمد عبد الرحيم عدس، 2008، ص.59).

✓ مرحلة النضوج(18-21 سنة):

النضوج هو غاية النمو ومحطته الأخيرة فهو نضج جسدي يتمثل في ثبات ملامح الوجه ونضج ذهني يتمثل في ثبات معدل الذكاء، نضج انفعالي وهو الاستقرار العاطفي، نضج اجتماعي من خلال الإهتمام بالنشاطات الاجتماعية، ويتم تقبل المفاهيم الثقافية السائدة بروح ايجابية ومن بين النشاطات الاجتماعية(النوادي،الموسيقى...).

وتعود الثقة بالنفس ويخف اليأس وتقوى روح المسؤولية والميل إلى الموضوعية في الحكم على الذات وعلى الأخرين.(عبد الغني الديدي،1995، ص.22).

3- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة:

إن النمو في مرحلة المراهقة سواءا في الجانب الجسدي، العقلي، النفسي، الاجتماعي يؤثر في وحدة الشخصية وكل جانب يتأثر بالجوانب الاخرى ويؤثرفيها على حد سواء.

✓ **النمو الجسدي:**

يعتبر ستينبرغ(steinberg،2002)المظاهر الخمس التالية من خصائص مرحلة البلوغ:

1- تؤدي سرعة التغير في النمو إلى الزيادة في الطول والوزن.

2- يتضمن تطور الخصائص الجنسية الأولية تطورا إضافيا في الغدد التناسلية أو الغدد الجنسية أي الخصيتان لدى الذكور والمبيضان لدى الاناث.

3- تطور الخصائص الجنسية الثانوية، ويتضمن تغيرات في الأعضاء التناسلية والأثداء ونمو شعر العانة والوجه والجسد، ونمو في الأعضاء الجنسية.

4- تغيرات في التكوين الجسدي خاصة في كمية وتوزيع الدهون والعضلات.

5- تغيرات في الجهازين الدوري و التنفسي مما يؤدي إلى زيادة القوة وتحمل الجهد البدني.

وكل مجموعة من هذه التغيرات هي نتيجة للنمو في جهاز الغدد الصماءendocrine glands والجهاز العصبي المركزي، و التي يبدأ الكثير منها قبل حلول البلوغ بل إن بعضها يحدث قبل الولادة.

تحدث التغيرات الجسدية المرتبطة بالمراهقة عندما يبدأ الدماغ باعطاء أوامر للغدد الصماء لزيادة إنتاج الهرمونات، والتي هي عبارة عن رسائل كيميائية تتدفق في مجرى الدم وتؤثر في عمل الخلايا.وليس معروفا لغاية الأن على وجهة الدقة السبب الذي يؤدي الى استثارة الدماغ للقيام بذلك، ولكن من المؤكد أن الأمر ينجم عن التفاعل بين العوامل الوراثية و البيئية مثل التغذية والتوتر.(رغدة شريم، 2009، ص-ص.67-68)

- **كيفية رعاية النمو الجسدي:**

يجب على المراهق أن يلم بالعادات الصحية وأن يمارسها في غدائه ونومه وعمله حتى لا يعوق نموه، وعليه أن يتجنب التخمة والأنيميا، وأن ينام ما يقرب من تسع ساعات حتى يوفر الطاقة الضرورية له، وأن يتجنب الأعمال القاسية المرهقة التي قد تجهد قلبه وجهازه الدموي، وعلى المدرسة أن تراعي هذه النواحي المختلفة في برامجها وفي نشاطها، وأن تيسر للمراهق الهوايات التي تساير مظاهر نموه وأن تحول بينه وبين العادات السيئة كالتدخين مثلا حتى لا يرهق جهازه التنفسي النامي.

وهكذا يجب أن يتعلم المراهق كيف يتقبل التغيرات الجسمية على أنها مظهر طبيعي لنموه ويجب على الوالدين أن يهيئا الجو النفسي المناسب للفرد لتقبل التغيرات السريعة في البلوغ والمراهقة، وذلك عن طريق المعلومات والمناقشة الجادة. وعلى المدرسة أن تساعد الأباء و الأمهات على فهم ومعرفة هذه المرحلة الغريبة من حياة الإنسان، وذلك عن طريق الندوات حتى يجد المراهق الرعاية الصحية التربوية السوية التي تسير قدما نحو النضج الذي يهدف إليه نموه وتطوره.(فؤاد البهي السيد، 2008، ص-ص.237-238).

✓ **النموالجنسي:**

- **الذكور:**

إن نمو الخصائص الجنسية الثانوية عملية تدريجية لدى الذكور. وأول علامة على البلوغ لدى الصبيان هي التوسع التدريجي للصفن والخصيتين، مع اسوداد كيس الصفن وتجعده. ومن ثم يبدأ شعر العانة بالظهور بعد ذلك الوقت بقليل، ويزيد طول القضيب وحجمه بعد سنة تقريبا من توسع الصفن والخصيتين. ويظهر شعر الإبط للمرة الاولى عادة بعد شعر العانة بحوالي سنتين. ويبدأ شعر الوجه بالظهور في ذلك الوقت أيضا، فيظهر شعر ناعم على الشفة العليا.ويظهر الشعر بعد ذلك على الخدين، ثم يبدأ بالنمو على الحدود السفلى للذقن، أما شعر باقي الجسد (الصدر والساقين)فانه يبدأ بالنمو في نفس الوقت الذي ينمو فيه شعر الإبط، ولكن قد يستمر حتى المراهقة المتأخرة.

- **الاناث:**

عندما تصل الفتاة إلى مرحلة البلوغ يزداد افراز الغدة النخامية المنشطة للمبيضين.فتبدأ الحويصلات(عبارة عن أكياس مائية صغيرة على سطح المبيضين)بالنضوج وكل منها قادر على انتاج بويضة.ولكن لا يحدث النضوج الكامل الا لحويصلة واحدة شهريا.

تنفجر البويضة فتلتقطها أهداب البوق وتدفع بها باتجاه قناة فالوب.

تستمر البويضة الناضجة في السير في قناة فالوب وفي هذه الأثناء ينمو الغشاء المبطن للرحم فيزداد سمكه ويصبح غنيا بالأوعية الدموية استعدادا لاستقبال البويضة الملقحة في حال حدوث اخصاب.عادة يحصل الاخصاب اذا التقت البويضة بالحيوان المنوي في الثلث الأول من قناة فالوب.

اذا لم يحدث الاخصاب بين البويضة والحيوان المنوي، يبدأ الغشاء المبطن للرحم بالانفصال و يخرج على شكل نزيف الدورة الشهرية.

- **الأعراض المصاحبة للحيض:**

الأعرض المصاحبة للحيض تظهر عادة خلال فترة 7 أيام قبل حدوث الحيض و هي تختلف من فتاة إلى أخرى ومن الأعراض الشائع حدوثها ما يلي:

- تقلب في المزاج قبل و أثناء الحيض.
- توتر في الأعصاب.
- صداع.
- ألام في أسفل الظهر.
- ألام في أسفل البطن.

-انتفاخ الثديين.

-رائحة غير مستحبة.(مريم سليم،2007، ص.27- ص28).

إن نمو شعر العانة لدى الاناث مشابه لعملية حدوثها لدى الذكور.ففي المعدل العام تكون الفتيات في سن الثانية عشر عندما يبدأ شعر العانة بالظهور ويزداد نموا في المراهقة المتأخرة.

يظهر شعر الوجه لدى الاناث بشكل خفيف جدا على الشفة العليا أولا ثم ينتشر على الجزء الاعلى من الخدين وأخيرا على جانبي حدود الذقن.الشعر لدى الاناث أخف وانعم مما لدى الذكور. وينمو شعر الابط بعد سنتين تقريبا من ظهور شعر العانة، ويكون أخشن وأعمق لونا لدى السمروات من الشقروات.

شعر الجسد، خاصة على اليدين و الرجلين ينمو في النهاية. والفتيات العاديات ليس لديهن شعر ملحوظ على الصدر والأكتاف و الظهر ماعدا الحالات التي تعاني من اضطربات في الغدد.

وأولى علامات البلوغ لدى البنات هي في العادة "ظهور برعم الثدي"ووفيها تتسع الحلقة الملونة (والهالة)وارتفاع في الثدي و الحلمة.(رغدة شريم، 2009، ص-ص.69-70)

✓ **النمو العقلي:**

قد تختلف قدرات المراهقين بالنسبة إلى الذكاء ولذلك فإن الأباء والأمهات عندما يفرقون بين الأبناء عن طريق مقارنة قدرات كل منهم تهبط قدرات المراهق و يجعله ذلك غير قادر على التفكير.لذلك فانه يجب أن يعرف كل من الأباء والأمهات أن إختلاف القدرات العقلية بالنسبة للمراهقين شيء أساسي في تلك المرحلة.حيث إن العقل في فترة المراهقة مكتمل نوعا ما بحيث يمكن أن يطور العمليات العقلية وذلك بتنميتها فيختلف المراهق عن الطفل ولا يصل إلى مرحلة النضوج العقلي.فهو في تلك المرحلة يبدأ يطور قدرته على التذكر، والتعليل، ويعيش حياته داخل علاقات أوسع من علاقاته في الطفولة.(مروة شاكر الشربيني، 2006، ص.81).

إن قدرة المراهق على التفكير المجرد، تمكنه من استخدام التحليل والعمليات المنطقية المتقدمة في المواضيع الاجتماعية والإيديولوجية، ويمكن ملاحظة ذلك بوضوح في تزايد براعة وولع المراهق في التفكير في العلاقات الاجتماعية، وفي السياسة والفلسفة والدين والقضايا الأخلاقية، والتي تتضمن مفاهيم مجردة مثل الصداقة والعقيدة والديمقراطية والعدالة والأمانة.(رغدة شريم، 2009، ص.90).

✓ **النمو الانفعالي:**

هناك بعض الدراسات التي قالت إن فترة المراهقة هي فترة التمرد واثبات الذات، حيث أن المراهق يتطلع في هذه المرحلة إلى أن يصبح شخصا يعترف به الأباء والأمهات من الناحية العقلية، بالإضافة إلى التغيرات الجسمية التي تصنع للمراهق نسبة كبيرة من القلق، حيث أنه يحاول التلاؤم مع المجتمع وتفهمه بشكل جديد، يصطدم معه المجتمع في عاداته وتقاليده وعدم التواصل بين الأجيال يجعله يتمرد بشكل عنيف. وفي تلك المرحلة أيضا يتطلع الشباب إلى الهروب من واقعه بالدين ولكن في مجتمع كمجتمعنا نبتعد فيه عن الدين يجد المراهق فراغا تاما بين ما يقال وما يحدث من الأخرين وتبدأ مشكلة حيث يتحطم مثله الذي وضعه لنفسه حيث يقتدي به في كل الأحوال. فالمراهق في هذه المرحلة أصبحت لديه القدرة على التعليل تفوق قدرته وهو طفل وذلك لنموه العقلي الذي مر بخبرات صغيرة. ومن ناحية أخرى فإن المراهق أصبح أكثر جدلا فهو في مرحلة لا يمكن أن يصدق فيها أي شيء إلا عن طريق المناقشة العلمية التي تصل إلى فكره وعقله وشعوره.

- **خصائص الانفعالات في مرحلة المراهقة:**

1- تمتاز الفترة الأولى من مرحلة المراهقة بأنها فترة عنيفة إذ نجد المراهق في هذه السنوات يثور لأتفه الأسباب، شأنه في ذلك شأن الأطفال الصغار.

2-إذا أثير أو أغضب، لا يستطيع التحكم في المظاهر الخارجية لحالته الانفعالية يصرخ ويعض، ويرفس ويدفع الأشياء ويلقي بأطباق الطعام.

3-يتعرض بعض المراهقين لحالات من اليأس و القنوط والحزن والآلام النفسية، نتيجة لما يلاقونه من إحباط بسبب تقاليد المجتمع التي تحول بينهم وبين تحقيق أمانيهم.

4-تتميز هذه المرحلة في الوقت ذاته بتكوين بعض العواطف الشخصية، عواطف نحو الذات تأخذ المظاهر الأتية:الاعتزاز بالنفس والعناية بالملبس وبطريقة الكلام.

✓ **النمو الاجتماعي:**

الحياة الاجتماعية في المراهقة أكثر اتساعا وشمولا، وتباينا وتمايزا عن حياة الطفولة التطورية النامية في إطار الأسرة والمدرسة، وذلك لأن المراهقة هي الدعامة الأساسية في الحياة الإنسانية في رشدها واكتمال نضجها، وكما كانت الطفولة دعامة المراهقة

وهي في مظاهرها الأساسية تمرد على سلطان الأسرة وتأكيد للحرية الشخصية، وخضوع لجماعة النظائر والرفاق، ثم تألف سوي مع المجتمع القائم وهي لهذا تتأثر في تطورها بمدى تحررها من قيود الأسرة، وبمدى خضوعها لجماعة الأقران واستقلالها عنها، وبمدى تفاعلها مع الجو المدرسي القائم، ثم تنتهي من ذلك كله إلى الاتصال القوي الصحيح بعالم القيم والمثل العليا.(مروة شاكر الشربيني، 2006، ص-ص.82-84)

4- أنماط المراهقة:

الواقع أنه ليس هناك نوع واحد من المراهقة فلكل فرد نوع خاص حسب ظروفه الجسمية والإجتماعية والنفسية والمادية وحسب استعداداته الطبيعية، فالمراهقة إذا تختلف من فرد إلى فرد ومن بيئة جغرافية إلى أخرى.ومن سلالة إلى سلالة، كذلك تختلف باختلاف الأنماط الحضارية التي يتربى في وسطها المراهق فهي في المجتمع البداني تختلف عنها في المجتمع الريفي، كما تختلف في المجتمع المتزمت الذي يفرض كثيرا من القيود والأغلال على نشاط المراهق، عنها في المجتمع الحر الذي يتيح للمراهق فرص العمل والنشاط ، وفرص إشباع الحاجات والدوافع المختلفة، كذلك فإن مرحلة المراهقة ليست مستقلة بذاتها استقلالا تاما و إنما هي تتأثر بما يمر به الطفل من خبرات في المرحلة السابقة وكما قلنا إن النمو عملية مستمرة متصلة.(عبد الرحمان العيسوي، بدون سنة، ص.43)

وجدير بالذكر أن النمو الجنسي الذي يحدث في المراهقة ليس من شأنه أن يؤدي بالضرورة إلى حدوث أزمات للمراهقين، ولكن دلت التجارب على أن النظم الاجتماعية الحديثة التي يعيش فيها المراهق هي المسؤولة عن حدوث أزمة المراهقة، فقد دلت الأبحاث التي أجرتها مارجريت مد M MEAD وهي من علماء الأنثربولوجيا الاجتماعية) في المجتمعات البدائية أن المجتمع هناك يرحب بظهور النضج الجنسي، وبمجرد ظهوره يقام حفل تقليدي ينتقل بعده الطفل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرجولة مباشرة، ويترك فورا السلوك الطفلي ويتسم سلوكه بالرجولة كما يعهد إليه المجتمع بكل بساطة مسؤوليات الرجال، ويسمح له بالجلوس وسط جماعات الرجال، ويشاركهم فيما يقومون به من صيد ورعي، وبذلك يحقق استقلالا اقتصاديا و اجتماعيا وفوق كل هذا يسمح له بالزواج وتكوين الأسرة ومن تم يتمكن من اشباع الدافع الجنسي بطريقة طبيعية. وبذلك تختفي مرحلة المراهقة في هذه المجتمعات البدائية الخالية من الصراعات التي يقاسي منها المراهق في المجتمعات المتحضرة .(عبد الرحمان العيسوي، 1999، ص-ص.58-59)

يرى الدكتور صموئيل مغاريوس أن هناك 4أنماط للمراهقة يمكن تلخيصها فيما يلي :

4-1-المراهقة المتكيفة:

وهي المراهقة الهادئة نسبيا والتي تميل إلى الاستقرار العاطفي وتكاد تخلو من التوترات الانفعالية الحادة، وغالبا ما تكون علاقة المراهق بالمحيطين به علاقة طيبة، كما يشعر المراهق بتقدير المجتمع له وتوافقه معه ولا يسرف المراهق في هذا الشكل في أحلام اليقظة أو الاتجاهات السلبية

4-2-المراهقة الإنسحابية:

وهي صورة مكتئبة تميل إلى الانطواء والعزلة والسلبية والتردد والخجل والشعور بالنقص وعدم التوافق الإجتماعي، ومجالات المراهق الخارجية الاجتماعية ضيقة محدودة وينصرف جانبا كبير من تفكير المراهق إلى نفسه، وحل مشكلات حياته أو إلى التفكير والتأمل في القيم الروحية والأخلاقية، كما يسرف في الإستغراق في الهواجس وأحلام اليقظة، وتصل أحلام اليقظة في بعض الحالات حد الأوهام والخيالات المرضية وإلى سلابقة المراهق بين نفسه وبين أشخاص الروايات التي يقرؤها.

4-3-المراهقة العدوانية:

ويكون فيها المراهق ثائرا متمردا على السلطة سواء سلطة الوالدين أو سلطة المدرسة أو المجتمع الخارجي، كما يميل المراهق إلى توكيد ذاته والتشبه بالرجال ومجاراتهم في سلوكهم كالتدخين وإطلاق الشارب واللحية، والسلوك العدواني عند هذه المجموعة قد يكون صريحا مباشرا يتمثل في الإيذاء، أو قد يكون بصورة غير مباشرة يتخد صورة العناد، وبعض المراهقين من هذا النوع الثالث قد يتعلق بالأوهام وأحلام اليقظة.

4-4-المراهقة المنحرفة:

وحالات هذا النوع تمثل الصور المتطرفة للشكلين المنسحب والعدواني، فإذا كانت الصورتين السابقتين غير متوافقة أو غير متكيفة، إلا أن مدى الإنحراف لا يصل في خطورته إلى الصورة البادية في الشكل الرابع حيث نجد الانحلال الخلقي والانهيار النفسي، حيث يقوم المراهق بتصرفات تروع المجتمع ويدخلها البعض أحيانا في عداد الجريمة أو المرض النفسي والمرض العقلي .(محمد مصطفى زيدان ،1973، ص-ص.155-156).

5- مطالبها:

أهم مطالب المراهقة و مسؤلياتها تتضح فيما يلي:

أ - مطالب إجتماعية:

- تكوين علاقات ايجابية مع الجنس الأخر، ومع أفراد نفس الجنس .

- التخطيط للمستقبل تربويا ومهنيا، وتحقيق التكيف و الاذعان الاجتماعي.

ب- مطالب نفسية:

- تقبل الذات و خاصة التغيرات الجسمية و الجنسية الجديدة.

- تحقيق (الاستقلال الانفعالي)وتكوين اتجاهات ايجابية نحو الأخرين (الجنس الأخر ونفس الجنس-الوالدين-الأسرة- المجتمع)

ج - مطالب ثقافية ومدنية:

- فهم أدواره ومسؤوليته في المستقبل، واكتساب الخبرات و المهارات اللازمة لذلك.

- اتخاذ قرارات حيوية منها ما يتعلق بالتعليم (مستواه- نوعه- مداه)ومنها ما يتعلق بالزواج.

بالإضافة إلى هذا تنتشر ظاهرة البطالة بين المراهقين ويقصد بها البطالة الاقتصادية و الإعتماد على الأخرين ...ويقصد بها أيضا البطالة الجنسية و المراهق مؤهل جنسيا إلا أنه غير مسموح له أن يمارس الجنس إلا عن طريق الزواج الشرعي.(محمود عبد الحليم منسي، عفاف بنت صالح محضر، 2001، ص-ص.192-1993)

يمر المراهق بفترات عصبية و هزات انفعالية عنيفة، وتتخلل هذه المرحلة الصراعات المحتدمة، و الميل إلى التطرف وكثرة الإندفاع، ويكون المراهق حساسا نحو ذاته،مدفوعا إلى الاستقلال والتحرر و الرغبة في إثبات الذات،ويتسم بعدم الثبات الانفعالي، وسرعة الغضب، والخوف من المواقف الاجتماعية خاصة، والحب وتنتابه أحلام اليقظة، وعدم الأمن والحساسية الزائدة والسأم والضجر السريعين....ولذا يرى البعض بأن المراهقة مرحلة عواصف وتوتر وشدة.(حسن مصطفى عبد المعطي، هدى محمد قناوى، 2000 ،ص.202)

6-حاجات المراهقين:

تتمثل الحاجات النفسية والاجتماعية للمراهق فيما يلي:

✓ **الحاجة إلى المكانة:**

لعل حاجة المراهق إلى المكانة هي أهم حاجاته. إنه يريد أن يكون شخصا هاما وأن تكون له مكانة في جماعته وأن يعترف به كشخص ذي قيمة. إنه يتوق إلى أن تكون له مكانة الراشدين وأن يتخلى عن موضعه كطفل.ولذلك فإنه ليس غريبا أن نرى المراهق من الفتيان يدخن ويقوم بالأعمال التي يقوم بها الراشدون متبعا طرائقهم و أساليبهم. وهكذا فالفتاة المراهقة تحب لبس الكعب العالي ووضع أحمر الشفاه وغير ذلك من الأمور التي تقوم بها المرأة الراشدة.ثم إن المكانة التي يطلبها المراهق بين رفاقه أهم لديه من مكانته عند أبويه أو معلميه، لكنه في كل الأحوال حريص عليها جميعا. ومن هنا كانت أهمية حرص المعلم على أن تكون فاعليات المراهقين مما يوفر لهم المكانة، بل وإن أمكن مما يوفر المكانة لكل فرد منهم. والطفل الذي له مكانة في صفه قلما يكون مشكلة في هذا الصف، بل إنه يبذل قصارى جهده للإفادة من فعاليات الصف والتقدم في دروسه .

إن المراهق حساس وحريص على أن لا يعامل معاملة الأطفال أو يقوم بأعمال يطالب بها الأطفال، و لعل خير طريقة لكسب المعلم كراهية طلابه من المراهقين هي أن يدعوهم أطفالا أو لا يعاملهم معاملة الشباب من الرجال أو النساء.(فاخر عاقل، بدون سنة، ص-ص.124-125).

✓ **الحاجة إلى الاستقلال:**

إن الطفل الصغير يعبر عن حاجاته إلى الاستقلال حين يصر على أن يربط بنفسه شريط حذائه.أما حين تبزغ المراهقة فإنه يكون لهذه الحاجة معنى متزايد الأهمية والمعنى. إن المراهق يتوق إلى التخلص من قيود الأهل وإلى أن يصبح مسؤولا عن نفسه. إنه يريد غرفة خاصة لنفسه يبتعد فيها عن أعضاء الأسرة الأصغر منه، ويستطيع أن يفكر لذاته ويخطط فعالياته. إنه يرغب في أن يحيا حياته. وفي حين أن الطفل الصغير لا يمانع في زيارة أهله للمدرسة والاهتمام بأموره فيها، فإن المراهق يكره ذلك كراهية شديدة لأنه يعتبر هذه الزيارات دليلا على الوصاية عليه. و المراهق حريص على أن لا يظهر تعلقه الشديد بأسرته وإعتماده عليها، وهو حريص كذلك على تحمل مسؤولياته التي تظهره بمظهر المستقل الذي يمكن الاعتماد عليه من حيث القدرة والنضج. لكن الكثيرين من المعلمين يصرون على معاملة المراهقين و كأنهم أطفال، إنهم يوبخونهم من أجل أبسط الأخطاء، ويخططون لهم أعمالهم ولا يولونهم مسؤولياتهم. وبالطبع فإنهم لا يحصلون منهم إلا على أسوء النتائج. إن المراهقين الذين يعاملون معاملة الراشدين ويحملون المسؤولية يقومون بأعمالهم على وجه حسن وأكمل ويظهرون قدرة على الإبداع والإنجاز بالرغم من أنهم يخطئون أحيانا.(فاخر عاقل، بدون سنة، ص-ص.125-126)

✓ الحاجة إلى فلسفة حياة مرضية:

يسأل الطفل عددا من الأسئلة وقد يفكر في هذه الحياة وطبيعة العالم ولكن بطريقة فجة، لكنه لا يكاد يبلغ سن المراهقة حتى يظهر اهتماما جديا ودائما بالحياة والكون. ومعناها أن المراهق معني بطرح أسئلة عن الحقيقة والدين و المثل العليا. وتدل المعلومات على أن اهتمام المراهق بالدين والسياسة اهتمام جدي، ومن هنا كانت عناية بعض الدول بحركات الشباب وتنظيمها منذ المراهقة، وذلك من أجل تكوين مواقفهم. وتقع على عاتق المدرسة مسؤولية كبرى في إعانة المراهق على اكتشاف نفسه وتكوين نظرته إلى الحياة ومواقفه منها بما يتناسب مع فلسفة الدولة.(فاخر عاقل، بدون سنة، ص.126).

✓ الحاجات الجنسية:

استرعى الفرويديون وسواهم الإنتباه إلى أن الطفل قد يكون لديه إلحاح وفضول جنسيان. وببلوغ الطفل سن المراهقة فإن هذه الحاجات تقوى وتزداد. وقد دلت دراسة (كنزي kinsey)عن المراهقين من الفتيان دلالة واضحة على أن فترة المراهقة هي فترة رغبات جنسية قوية. وقد ثبت له أن ما يزيد عن 95 بالمائة من المراهقين الذكور في المجتمع الأمريكي يكونون فعالين جنسيا حين بلوغهم الخامسة عشر من العمر، وهو يعني انغماسهم في فاعليات من مثل الإستمناء والإحتلام والجماع والغزل واللواط. و في هذا دليل على الحاجة الكبرى للتربية الجنسية. ذلك بأن المراهق بحاجة للمساعدة فيما يخص مشكلاته الجنسية، وفي إمكان المدرسة والبيت أن يساعدا المراهق كثيرا في هذا الخصوص.(فاخر عاقل، بدون سنة، ص-ص.126-127)

7- النظريات المفسرة للمراهقة:

من أهم النظريات المفسرة للمراهقة ما يلي:

7-1- نظرية ستانلي هول (العاصفة والتوتر):

يعتبر ستانلي هول(stanley hall ;1844-1924)أول من قدم نظرية حول المراهقة ولقب بالأب العلمي لدراسة المراهقة، حيث أصدر عام 1904 مجلدين للمرة الأولى عن هذه المرحلة وكان متأثرا بأراء داروين ، صاحب النظرية التطورية (النشوء والإرتقاء)، حيث طبق الأراء العلمية والبيولوجية التي طرحها داروين في دراسة نمو المراهقين.

اعتبر هول أن النمو مقيد بعوامل فسيولوجية محددة وراثيا، وأن للبيئة دورا ضئيلا جدا في النمو خاصة في مرحلتي الطفولة والمهد، إلا أنه أشار إلى أن البيئة تتحمل مسؤولية أكبر في التغيرات النمائية في المراهقة من الفترات السابقة للنمو، وهكذا فإن هول يعتقد، كما هو الحال في الوقت الحاضر، بتفاعل المؤثرات البيئية والوراثية في توجيه النمو.

يعتقد هول بأن المراهقة فترة عصيان وتمرد و مرحلة عواصف وتوتر، حيث تتميز هذه المرحلة بالتغير وعدم الإستقرار ولا يصل الفرد إلى النضج إلا في نهايتها و يشير مفهوم العاصفة والتوتر stress and Storm إلى أن المراهقة هي فترة مشاكل مشحونة بالصراع والتقلب المزاجي، فهول يرى أن تفكير المراهق ومشاعره وأفعاله تتذبذب بين الغرور والتواضع وبين الفضيلة والإغواء والسعادة والحزن، وتمتد هذه المرحلة بالنسبة إليه من سن 12-14سنة من العمر فهي فترة مجهدة وعواطف متقلبة يخرج منها الشباب الصغار أقوى خلقيا.

فعلى الرغم من هذه النظرة التي تسم المراهقة بأنها فترة عاصفة من الحياة، قد اكتسبت قبولا واسعا لسنوات عدة، إلا أن الرأي السائد اليوم يرى أن العاصفة والتوتر أمور غير محتم تجنبها بالنسبة لكثير من المراهقين كما تبنت أنا فرويد ابنة سيجموند فرويد هذا المصطلح لوصف الحالة الانفعالية لبعض المراهقين، حيث يعتقد الفرويديون أن معطيات النضج البيولوجي والدافع الجنسي ينجم عنها عدد كبير من الصراعات بين المراهقين

وعائلاتهم وأنفسهم، فينخرطون في المشاجرات ليحرروا أنفسهم من السيطرة الوالدية والشكوك التي تساورهم في كيفية استخدام هذه الحرية الجديدة وذلك بسبب عدم استقرارهم.(رغدة شريم،2009 ، ص-ص.38-39).

7-2- نظرية النموالخلقي لكولبرج:

توافق مرحلة المراهقة حسب مستويات النموالخلقي التي وضعها كولبرج المستوى الثاني و المتمثل في المستوى العرفي:

المستوى الثاني:المستوى العرفي:

وفي هذا المستوى الذي يبدأ مع البلوغ والمراهقة تقريبا ينتبه المراهق إلى المجتمع، وإلى المواضعات الإجتماعية والعرف والقانون الوضعي والتعاليم الدينية، وكل ما تجمع الجماعة على احترامه والإلتزام به، وتكون هذه التعاليم مصدر الإلزام الخلقي بالنسبة له ولا يرى رأيا مخالفا لتوجهات المجتمع، ويمكن تمييز مرحلتين في هذا المستوى:

المرحلة الأولى:مرحلة توجه الولد الطيب والبنت اللطيفة:

وفي هذه المرحلة يسلك المراهق السلوك الذي يرضي المحيطين به من الكبار، ويلتزم بالسلوك الذي يتفق عليه أفراد الجماعة أي الذي يتماشى مع المعايير الاجتماعية والخلقية السائدة، بصرف النظر عن أية اعتبارات أخرى، وقد يجهد الفتى نفسه في المرحلة ليبدو لطيفا محبوبا من الأخرين وكأنه يشتري رضا الناس بأي ثمن.

المرحلة الثانية:مرحلة التوجه بالقانون والنظام:

في هذه المرحلة يلتزم الفرد بالقواعد المنظمة للعمل أو المؤسسات، وعليه أن يحترم القانون ويخضع له باعتبار أن القانون هو أساس قيام المجتمع والذي ينظم حركة أفراده، و عضويته في الجماعة التي تلزمه بذلك وهنا يلجا الفرد الى القانون في مواجهة أي موقف دون ازعاج نفسه بمناقشة المتضمنات الخلقية والاجتماعية والإنسانية المرتبطة بهذا الموقف، وحتى أنه يميل إلى الالتزام بالقانون ولو على حساب أية اعتبارات إنسانية أخرى، فهو يؤدي الواجب ولا يستطيع مخالفة القوانين.(علاء الدين كفافي ،2008، ص341).

7-3- نظرية النمو الجنسي لفرويد:

نتذكر بأن المرحلة التناسلية تبدأ مع ظهور الأوديب، ولكن مصطلح التناسل استعمل في النظرية الجنسية ليسجل الاسترجاع لنمو النزوات في ظرف تناسلي وفيزيولوجي مختلف.

التوازن العاطفي للمرحلة السابقة مؤجل مع قدوم البلوغ الذي يخلط الاستثمار النزوي:في فترة الصراعات والتناقضات.فمرحلة الكمون في السنوات السابقة كانت فعلا كمون، توقف، بين لحظتين أكثر دينامية في مخطط بناء الشخصية.النمو النفسي يرجع هنا إلى الوقت الذي توقف فيه، يعني بعد قدوم عقدة أوديب وحلها المتوقع. إذا لم يتم حلها، يرجع كذلك مع أكثر من شدة:المراهق يجد نفسه في صراع أوديبي والذي يولد القلق ويدفعه لترك عائلته والهروب.الإستثمار التناسلي للنزوات هو أيضا مولد للقلق. إنه ممر ضروري الذي يقود العلاقات الجنسية الغيرية للراشدين، ولكن يوجد عموما تفاوت بين النضج الجنسي و النضج العاطفي الذي يضع المراهق في حالة عدم اتزان وعدم إشباع. التناقض في المشاعر قوي خاصة فيما يتعلق بالوالدين، الذي يريد الانفصال عنهما ولكنه لا يزال في تبعية.إنه يبحث عن بديل لموضوع الحب الأصلي و زنا المحارم الذي يمثله والديه، في العلاقات الجنسية الغيرية، ولكن الهجوم على الحياة الجنسية للراشدين، طويل و صراعي، يمكنه أن يقمع رغباته الجنسية(الرجوع إلى أنماط الإشباع النزوية الطفلية:الفمية، مثل الشراهة، الشرجية، مثل متعة الاتساخ)، أو على العكس تسامي لرغباته(مع عقلانية)

النظرية التحليلية ترجع التغيرات النزوية في هذه المرحلة مع التغيرات في الروابط للمواضيع الأوديبية، مع الإدماج للنزوة التناسلية في الشخصية والتغيرات التقمصية لهذه المرحلة. في لحظة ازدواجية للتعلق الوالدي والاستثمار في مستوياته المتعادلة، المراهق يجب أن يجد هويته الخاصة. بعد تتابع لحظات التقمص و التعارض.ينتهي بقدرته على تحديد نفسه ويصبح قادرا على أخذ صورة مرضية.ويصل إلى توازن جديد. (Armand colin, 2008, p .213)

7-4- تفسير نظرية اريكسون للمراهقة:

- **المراهقة -الهوية مقابل اختلاط الهوية:(adolescence-identity versus rôle confusion)**

المراهقون والمراهقات في هذه المرحلة من (12-18)سنة يعملون على إحداث تكامل وتنظيم للخبرات السابقة في شكل كلي جديد، ولذلك فهم يتساءلون عن أدوار ونشاطات من كانوا يتوحدونهم و يتخذونهم نماذج يحتدى بها، فهم الآن يحاولون جاهدين القيام بأدوار جديدة، ومن ثم ينمو لديهم إحساس جديد بالهوية الذاتية، مع العلم أنه توجد بعض الحالات المبالغة في التوحد(إلى فقدان الهوية)مع بعض الأبطال أو نجوم السينما أو القادة الموجودين في ثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد. إن إحساس الفرد بذاتيته وهويته يساعده في سيطرته على مشكلات الطفولة التي تعرض لها.

وعندما ينضج الطفل تزداد سرعة نموه جسميا في هذه المرحلة، والتغيرات النضجية الجديدة التي يتعرض لها تؤدي إلى تغيرات نفسية وبيولوجية، وحينئذ فإن ثقته في جسمه وسيطرته على وظائفه تتزعزع لأنه قد حدث خلل في التوازن بين منظمات ال"هو"، وال"أنا"، وال"أنا العليا"، ولذلك يجب على الفرد أن يستعيد هذا التوازن تدريجيا باعادة تقييم نفسه وادماج قوى نفسية جديدة تساعده على اعادة توازنه.

ويطمئن الفرد لتقييمه لنفسه من خلال أقرانه الذين يمرون مثله بحالة تغير مستمر، وكل منهم يبحث عن ذاتيته وهويته، حيث أن تكرار المراهق لبعض الأشياء أثناء حديثه مع فرد من نفس جنسه(على سبيل المثال لا الحصر فمن الممكن أن يكرر الحديث الذي تم بين اثنين مراهقين أثناء رجوعهم من المدرسة أيضا في التيلفون بمجرد وصول كل فرد منهم إلى منزله وأيضا اللغة الجديدة التي يبتدعونها بينهم وهي اللغة المخالفة للغة المقبولة في المجتمع الذي يعيشون فيه). يعتبر هذا من قبيل وسائل البحث عن الهوية.

وهذه المرحلة تقابل المرحلة التناسلية génital stage عند فرويد.

ومن هنا فالعلاقة بين الفرد-ووالديه-هي علاقة عابرة، فالوالدان لا يدخلان في حياة الفرد في هذه المرحلة إلا بحكم تاريخهما الاجتماعي والنفسي المشترك. وفيما عدا ذلك يظلان هما الكبار الذين لهما أهميتهما في حياة الفرد.

إن الإحساس بالذاتية والهوية يشتمل على قدرة الفرد على احداث تكامل بين خبراته الماضية واستعداداته ومهاراته التي نمت وكذلك الفرص المختلفة التي يقدمها له المجتمع، والثقافة من أجل الوصول إلى هذا التكامل، ولذلك فصعوبة الانتقال من الطفولة إلى المراهقة ثم إلى الرشد تتأثر بشكل قوي بالقيود والامكانات المطروحة من قبل المجتمع والوالدين.

ويعاني الفرد في هذه المرحلة من اختلاط واضطراب الأدوار الخاصة بحقه(هل هو طفل/طفلة/أو ذكر كامل/أنثى كاملة)، وتتألق جاذبيته وهويته أمام الجنس الأخر، ويشعر بالعزلة والفراغ والقلق والتردد، وله فلسفته وعقيدته الفكرية الخاصة به، وتغيير مظهره هو مصب اهتمامه.

ومن هنا فان المسؤولية تقع على عاتق الوالدين في مساعدة أبنائهم لتحديد هويتهم وشغل أوقات فراغهم وكيفية اتخاذ القرار والبعد عن العزلة.(عادل عز الدين الأشول، 2008، ص-ص.258-260).

8- فهم المراهق:

لكي نفهم المراهق ينبغي أن نعرف أن الذي يحدث في هذه المرحلة هو نوع من المواجهة والتناقض بين المراهق ومجتمعه، وبينه وبين أسرته، وبينه وبين أصدقائه، وبينه وبين مدرسته، وبينه وبين القوى والقيم والمعايير الثقافية السائدة في المجتمع بصفة عامة، بل أيضا بينه وبين نفسه.وتتم هذه المواجهة في مواقف معينة تتعلق بالأدوار المتوقع أن يقوم بها في حياته كراشد مستقبلا، وهي مواقف يكون فيها المراهق شديد الحساسية، وبالتالي فإنه يصبح من السهل أن تترتب على المواجهة في هذه المواقف الحساسة أزمات بالنسبة للمراهق.

وبمعنى آخر فإن الفرد في مرحلة المراهقة يبدأ في مراجعة جميع الأمور والأحكام التي كان يأخذ بها كقضية مسلمة في الماضي،كما يبدأ في التفكير في ذاته والاهتمام بتحديد الصفات والخصائص التي تتميز بها هذه الذات، والصفات التي يبحث عنها المراهق في هذا المجال، هي تلك التي ترضي تقديره لذاته دون أن تغترب به اغترابا جذريا عن البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها .إن تحديد هذه الصفات هي الأرض التي يقف عليها المراهق استعدادا للقيام بأدوار الراشد.وبعبارة أخرى فإن المراهق في سبيله إلى تحديد ذاتيته(أو هويته)عليه أن يحدث تكاملا بين ثلاثة أشياء وهي:

1- مما اكتسبه في الماضي من توحد مع قيم وأفراد وجماعات معينة.

2- النظام القيمي الراهن.

3- أهدافه وطموحاته وتطلعاته للمستقبل.

إن المراهق في تلك الفترة شخص قابل إلى التشكيل، حيث إنه يستطيع أن يصنع حياة قوية ويستطيع أن ينحرف ويدمر مستقبله وحاضره ليس هو من يشكل بعقله بل المجتمع هو الذي يشكل جيلا كاملا و الأسرة هي التي تشكل أفرادها.إذا كان هناك أسرة يرتبط أفرادها، ومجتمع ملتزم بعاداته وتقاليده فان هناك-أي في ذلك المجتمع-سوف يكون فيه جيل حقيقي يحمي المجتمع ويطوره ولكن للأسف قد يغرق المراهق مجتمعه بمشاكل قد تدمر أجيالا فهناك غزو من الأنترنت والقمر الصناعي من القنوات الإباحية والتي تجعل مجتمعنا الإسلامي يبدأ في الابتعاد عن عاداته وتقاليده بدعوة الحريات الإنسانية، وهنا أصبح دور الأسرة ضروريا في تفهم كل ما يحيط بالمراهق ليخطو أول خطوة لتفادي بعض المشاكل التي قد تؤثر سلبا في شخصيته وذلك بالتربية الإسلامية .(مروة شاكر الشربيني، 2006، ص-ص97-98).

9-أهم المشكلات التي قد يعاني منها المراهقون:

جدير بالملاحظة أن المراهقة ليس من الضروري أن تكون دائما مرحلة محفوفة بالقلاقل والاضطربات ومشاعر القلق والتأزم والصراع والمعاناة ومشاعر السخط والتبرم والضجر والعناد والعصيان، وإنما دلت بعض الدراسات على أن هناك أنواعا من المراهقة، منها السوية الطبيعية الخالية من المشكلات، ومنها الإنسحابية التي يؤثر فيها المراهق الانسحاب والانزواء بعيدا عن معترك الحياة الاجتماعية، ومنها المراهقة العدوانية .ويتوقف نمط المراهقة الذي يحظى به الفرد على ظروف تربيته وحالته الصحية وموقف المحيطين به ومدى تمسكه بآداب الدين وأخلاقياته ومبادئه.ولكن الغالبية العظمى من المراهقين تمر بصراعات متعددة تنحصر فيما يلي على حد تعبير الدكتور أحمد عزت راجح:

1- صراع بين مغريات الطفولة والرجولة.

2- صراع بين شعوره الشديد بذاته وشعوره الشديد بالجماعة.

3- صراع جنسي بين الميل المتيقظ وتقاليد المجتمع أو بينه وبين ضميره الخلقي.

4- صراع ديني بين ما تعلمه من شعائر وبين ما يصوره له تفكيره الجديد.

5- صراع عائلي بين ميله إلى التحرر من سلطان الأسرة وقيودها وبين رغبته في الاعتماد على الأسرة في قضاء حاجاته.

6- صراع بين مثالية الشباب وبين الواقع.

7- صراع بين جيله والأجيال السابقة.

8- صراعات بين أهداف متعارضة في داخل المراهق نفسه، يرغب في تحقيقها في وقت واحد، ويصعب عليه تحقيق ذلك:كالرغبة في الاستذكار ونيل التفوق وبين الرغبة في اللعب واللهو أوبين الرغبة في الطاعة وفي التمرد في أن واحد.

ومن المشكلات الشائعة بين المراهقين ما يلي:

1- الشعور بالضيق أو القلق أو الخوف أو الحزن.

2- الشعور بالتعب والإرهاق والإعياء بدون سبب ظاهر.

3- المعاناة من حالات الصداع التي تحول بينه وبين الاستمرار في الاستذكار أو القراءة.

4-المعاناة من فقدان الشهية مما قد يؤدي وخاصة بالفتاة، إلى حالة مرضية من النحالة المفرطة والضعف العام.

5- وفي حالات أخرى توجد أعراض معاكسة لذلك، كالشره وحب تناول الطعام بكثرة، مما يشعر المراهق بالحرج

6- الشعور بفقدان التوازن والتأزر الحركي بما يقوم به من أنشطة.

7- المعاناة من حالات الأرق أو السهاد أو صعوبة النوم إلى جانب تعرض المراهق، وخاصة الأنثى لحالات من الأحلام المزعجة أو الكوابيس الليلية والتي تتعرض خلالها إلى كثير من المطاردات المخيفة.

8- الرغبة الزائدة في النوم والبقاء في الفراش لفترات طويلة وتلقي كثير من الانتقادات من جراء ذلك.

9- الإصابة بفقر الدم.

10- كثرة حالات المغص لدى الإناث، وخاصة تلك التي لا ترجع لأسباب عضوية في جسدها، وإنما لأسباب نفسية.

11- الهروب من تحمل المسؤوليات، القيام بالواجبات الدراسية أو المنزلية.

12-الشعور بالحياء والخجل والانطواء الزائد والانسحاب الزائد والتأمل الذاتي والنقد وخاصة الموجع للأباء.(عبد الرحمان محمد العيسوي،2005، ص-ص.212-214).

13-تنامي الشعور بالإثم وعدم الاستحقاق.

14-صعوبة التفكير أو التركيز.

15-صعوبة في اتخاذ القرارات.

16-تكرارية الأفكار حول الموت.(محمد عودت الريماوي، 2008، ص310).

خلاصة:

نستنتج مما سبق أن المراهقة مرحلة انتقالية من الطفولة إلى الرشد، وهي مرحلة النضج الجنسي فالبلوغ الجنسي يمثل بداية هذه المرحلة وهو ما يجعلها جد و حساسة خاصة اذا لم يزود المراهق بالمعلومات الصحيحة عن التغيرات الجسدية التي تصحب البلوغ، و تأثير هذه التغيرات على الجانب الانفعالي والاجتماعي للمراهق، وأيضا هي مرحلة مليئة بالتناقضات و الصراعات ،ومن أبرز تلك الصراعات التي يعيشها المراهق الصراع بين اشباع رغبته الجنسية وبين قيم و معايير المجتمع الأخلاقية التي تمنعه من ذلك، و المراهقة أشكال فمنها المتوافقة التي يميزها الهدوء و الاستقرار، ومنها العدوانية و الإنسحابية و المنحرفة ، وهذه الأشكال الأخيرة تميزها الاضطرابات، و حتى يمر الفرد بمراهقة متكيفة لا بد من خلق جو من الثقة و الصراحة التامة بينه وبين أسرته، و كذلك في المدرسة لكي يخرج الفرد من هذه المرحلة بسلام و يحقق شخصية سوية، و للمراهق مشكلات عديدة منها القلق و التوتر و الحزن و الانطواء و السلوكات العدوانية، و لتفادي هذه المشكلات لا بد للأهل و المدرسة أن يفهموا متطلبات و حاجات هذه المرحلة المتمثلة :في الحاجة إلى المكانة و الحاجة إلى الاستقلال و إلى فلسفة حياة مرضية و الحاجات الجنسية، و أن يعلموا المراهق كيف يشبع تلك الحاجات بطريقة منطقية

الفصل الرابع

التربية الجنسية

الفصل الرابع:التربية الجنسية.

تمهيد

1-تعريف التربية الجنسية.

2-أهداف التربية الجنسية.

3-مراحل التربية الجنسية.

4-مصادر التربية الجنسية.

5-المعلومات التي تقدم في التربية الجنسية.

6-ماذا يجب أن يعرفه الوالدان و المربون في التربية الجنسية.

7-الأساليب المختلفة للإعلام الجنسي.

8-التربية الجنسية للمراهقين.

9-النمو الاجتماعي و التربية الجنسية في مرحلة المراهقة.

10-المشكلات الجنسية في المراهقة.

خلاصة

تمهيد:

تؤدي الغريزة الجنسية دورا هاما في حياة الانسان تتمثل في حفظ النوع الإنساني و استمراره، هذه الغريزة فطرية يولد بها الإنسان، وتصنف ضمن الحاجات البيولوجية الأساسية :كالحاجة إلى الأكل و النوم و الإخراج، و بالتالي فهي تحتاج إلى إشباع حتى يكون الفرد متوافقا نفسيا و اجتماعيا، ولكن هذا الإشباع لا بد أن تحكمه ضوابط ولا يتم إلا عن طريق الزواج، وتهذيب الدافع الجنسي عند الانسان يدخل في نطاق ما يسمى بالتربية الجنسية، فالتربية الجنسية هي جزأ من العملية التربوية حيث تسعى إلى إكساب الفرد الحقائق و المعلومات المتعلقة بالجنس، و هي عملية مستمرة تبدأ من الطفولة و تستمر إلى الرشد وتبرز أهميتها خصوصا في مرحلة المراهقة وهذا راجع الى النضج الجنسي و ظهور الرغبة في إشباع الحاجة الجنسية عند المراهق.

ولقد تناولنا في هذا الفصل :مفهوم التربية الجنسية، أهدافها، مراحلها، مصادرها، المعلومات التي تقدم في التربية الجنسية. ماذا يجب أن يعرفه الوالدان و المربون في التربية الجنسية، أساليب الإعلام الجنسي، الثقافة الجنسية للمراهقين، النمو الاجتماعي والتربية الجنسية في المراهقة، المشكلات الجنسية في المراهقة.

1-مفهوم التربية الجنسية:

يعد موضوع التربية الجنسية من المواضيع التي تنبه إليها الإنسان منذ القدم عند الناشئ، لكنه بقي محاطا بالسرية التامة إلى أن جاء جان جاك روسو و فرويد و غيرهم من العلماء الذين طرحوا موضوع التربية الجنسية و كيفية تصرف الأهل مع أبناءهم تجاه أمور الجنس، من هنا بدأ الباحثين بدراسة هذا الموضوع، ولقد تعددت تعاريف التربية الجنسية و نذكر منها ما يلي:

المقصود بالتربية الجنسية كما حددها الأستاذ القوصي:"إعطاء الطفل الخبرة الصالحة التي تؤهله لحسن التكيف في المواقف الجنسية في مستقبل حياته ويترتب على اعطاء هذه الخبرة أن يكسب الطفل اتجاها عقليا صالحا ازاء المسائل الجنسية والتناسلية".(أحمد عبد الكريم حمزة، محمد أحمد الخطاب،2010 ،ص.11)

يركز هذا التعريف على اعتبار التربية الجنسية هي تزويد الطفل بالقواعد والخبرات التي تنظم سلوكه الجنسي في المستقبل عندما يتعرض لمواقف جنسية فيعرف كيف يواجهها.

أما الشيخ عبد الله ناصح، فيحدد لنا مفهوما للتربية الجنسية هو:"تعليم الولد وتوعيته، ومصارحته منذ أن يعقل، القضايا التي تتعلق بالجنس، وترتبط بالغريزة، وتتصل بالزواج، حتى إذا شب الولد وترعرع، وتفهم أمور الحياة عرف ما يحل وعرف ما يحرم".(أحمد عبد الكريم حمزة،محمد أحمد الخطاب،2010،ص.11).

يركز الشيخ عبد الله ناصح في تعريفه للتربية الجنسية على مصارحة الطفل بالقضايا الجنسية، وإكسابه مفاهيم الحلال والحرام حول الموضوع.

تعريف Tremblay الذي يرى أن" التربية الجنسية تعني الخبرة الصالحة الكافية التي تؤهل الفرد لحسن التكيف مع مشاكل الحياة المختلفة التي تدور حول الوظيفة الجنسية من مشاكل شخصية بسيطة إلى مشاكل جسمية نفسية واجتماعية التي تتصل بالحياة الزوجية وحياة الأسرة بوجه عام".(Tremblay, 1992, p .20)

يعتبر هذا التعريف أن التربية الجنسية تعني اكتساب الفرد للخبرة اللازمة التي تساعده على التكيف مع المشاكل الجنسية، و ما ينجم عنها من مشاكل جسمية و نفسية و اجتماعية التي تتصل بالحياة الأسرية عموما و الحياة الزوجية خصوصا.

ترى Gauthier أن "التربية الجنسية تغطي العديد من الأشياء:انها لا تعني فقط مجرد تزويد الأطفال و الشباب بالمعلومات عن الحقائق الأساسية عن الحياة و التناسل و الممارسة الجنسية بل ان التربية الجنسية شاملة تنصب على الأبعاد البيولوجية، الاجتماعية، الثقافية، النفسية و الروحية الأخلاقية للجنس و السلوك الجنسي".(Gauthier,1990,p.20)

يركز هذا التعريف على اعتبار التربية الجنسية لا تتوقف على تزويد الفرد بالمعلومات حول الجانب الجنسي للأفراد، بل تتعدى ذلك إلى تزويده بالمعاني النفسية و البيولوجية والأخلاقية للممارسة الجنسية.

وعرفها حامد زهران"على أنها تلك التربية التي تمد الفرد بمعلومات علمية و خبرات و اتجاهات إزاء المسائل الجنسية بقدر ما يسمح به نموه الجسمي، و العقلي، و الانفعالي في إطار المعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع مما يؤهله لحسن التوافق السليم في المواقف الجنسية التي تمكنه من مواجهة مشكلاته الجنسية في الحاضر و المستقبل مواجهة واقعية تؤدي إلى الصحة النفسية".(منى كشيك،2012،ص.16).

يرى حامد زهران أن التربية الجنسية هي جزء من العملية التربوية يتم من خلالها إكساب الناشئ بالمعلومات الجنسية بما يتناسب مع نموه لكي يحقق التوافق في المواقف الجنسية.

من خلال التعاريف السابقة الذكر يمكننا القول بأن" التربية الجنسية هي نوع من التربية يتم أثناءها تزويد الفرد بالمعلومات و الخبرات و الحقائق المتصلة بالجنس و السلوك الجنسي، في اطار القيم الأخلاقية و الإجتماعية ،

وبقدر ما يسمح به نموه النفسي و العقلي حيث تعمل تلك المعلومات و الخبرات على تنظيم سلوكه الجنسي مستقبلا و تمكنه من حل مشكلاته الجنسية "

2-أهداف التربية الجنسية:

هناك عدة أهداف تسعى التربية الجنسية إلى تحقيقها منها أهداف شخصية و إجتماعية و علاجية وتربوية ، و هناك أهداف لا يمكن أن تحققها التربية الجنسية لوحدها، وفيما يلي نستعرض الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها:

✓ **شخصية:**

الاسهام في مجمل التطور الصحي للفرد من النواحي البدنية والعقلية والعاطفية والجنسية والثقافية -الاجتماعية عن طريق توفير معلومات ومفاهيم خاصة:

أ- بالنواحي البيولوجية والطبية والدينية والأخلاقية والسيكولوجية والاجتماعية الثقافية للحاسة الجنسية بالنسبة إلى السلوك الفردي والمتبادل وبالنسبة إلى التطور الاجتماعي والاقتصادي.

ب- الصحة الجنسية والنظافة الصحية.

ظهر شعور قوي بشأن التمييز بين الجنسين وضرورة الاعتراف بحقوق متساوية وبالكرامة والقيمة الانسانية للجنسين والعلاقة المتبادلة بين التربية الجنسية وتحرير المرأة.

✓ **بين الأشخاص:**

تأمين اطار تعزز ضمنه علاقات المحبة والتفاهم والتعاطف، كما تقبل الالتزامات والمسؤوليات التي ستتبعها هذه العلاقات. تمكين الفرد من الاختيار المسؤول في علاقاته المتبادلة مع الأخرين.

✓ **اجتماعيا:**

تنمية المقاييس الأخلاقية الفردية بوجه خاص وليس فقط في زمن التحول الثقافي والتغير الاجتماعي. تعزيز قيمة الحياة العائلية والمواطنة.تشجيع الوالدية المسؤولة وتحقيق قيمة متساوية للوالدين والجنسين.

✓ **علاجيا:**

إزالة الاستحياء الذي هو في غير محله والجهل والخوف والمفاهيم المغلوطة والمعلومات المغلوطة عن الجنس.العمل على محو بعض الممارسات السيئة والتعقيدات والاستغلال الجنسي من كل الأنواع.

✓ **حاجات تربوية خاصة:**

يجب عدم اغفال حاجات المعاقين بدنيا وذهنيا للتربية الجنسية.(عصام الناظر، 1979، ص-ص.185-186)فذوي الإحتياجات الخاصة عرضة للتحرشات الجنسية بسبب تأخرهم العقلي، فيسهل استغلالهم الجنسي، لذلك لا بد أن يحرص الأباء على توعيتهم مثلا بعدم الذهاب مع أشخاص غرباء وعدم الذهاب إلى أماكن مهجورة .

وهناك أهداف أخرى، مرغوب فيها لذاتها إلى حد كاف، ولكنها لا ترجح عند اختبارها على أساس صلاحيتها للتنفيذ، فإنك إذا اتخذت التربية الجنسية وحدها وسيلة إلى القضاء على الفجور والاتصال الجنسي غير المشروع، وإلى تهيئة الوفاق بين جميع الأزواج بحيث تختفي جميع حالات الطلاق، وإذا اعتمدت عليها كوسيلة لالغاء الزنا ومنع البغاء كنت كالراقم على الماء.

فأمراض المجتمع الجنسية كثيرة متأصلة، والتربية وحدها دون عون يضاف إليها، سوف لا تستأصلها، فإلى جانب التربية الجنسية يحتاج الأمر أيضا الى تغييرات اقتصادية وسياسية ووجهة نظر اجتماعية وروحية جديدة.

ورغم ما تقدم فلا يصح أن يتطرق اليأس إلى نفوسنا، إذ تستطيع التربية الجنسية، أن تفعل كثيرا حتى في داخل هذه الحدود التي تقدمها أوضاع المجتمع، فمن الأهداف الجليلة العملية أن يثب مواطنونا على معرفة كبد الحقيقة لا على التمسك بأهداب الترهات الرخيصة، وأن يكون اتجاههم الوجداني نحو الأمور الجنسية اتجاها سليما لا اتجاها تائها ملتويا، إن تبنى شريعتهم في الأخلاق الجنسية على تأمل جميع نتائج العمل تأملا عماده التفكير الرائق ولحمته الاخلاص الدافق.(أحمد عبد الكريم حمزة، محمد أحمد خطاب، 2010،ص-ص.21-22).

3-مراحل التربية الجنسية السليمة:

✓ مرحلة التميز:

وهي المرحلة العمرية ما بين (8-12)سنة تقريبا، وفيها يعلم الطفل آداب الاستئذان، وآداب النظر، وتغرس لديه العادات وأحكام المراهقة التي سوف يصبح على أعتابها بعد قليل وتتطلب منه ضوابط سلوكية معينة يرضى عنها المجتمع. وهذه الفئة عميقة المغزى إلى أصول التربية الجنسية في استئذان الصغار على أهلهم حينما يكونون في سن ما قبل البلوغ حتى إذا ما بلغ الأولاد سن البلوغ فعلى المربين أن يعلموهم آداب الاستئذان في جميع الأوقات في اطار من الحياء الممدوح.(عصام نور، 2006، ص.161).

✓ مرحلة المراهقة:

وهي المرحلة العمرية ما بين(12-15)سنة وفيها يجنب الأولاد كل الاستثارات الجنسية لما لهذه المرحلة من أهمية في حياة الفرد، إن لم يكبح فيها جماح نفسه هوى إلى مستنقع الحيوانية والبهيمية، فيجلب على نفسه كل الأمراض التي تقترن دوما بكل من يستأذن في ارتياد الأرض المحرمة عليه، إلا عن طريق الزواج، وهذا هو حصاد الانحرافات الجنسية من أمراض السيلان والزهري وانفلونزا الجنس وهو غير قابل للشفاء حتى الأن، وأخيرا مرض العصر الايدز فضلا عن أمراض أخرى مثل التقرحات الجنسية والشذوذ الجنسي.(عصام نور، 2006، ص.162).

✓ مرحلة البلوغ والاستعداد للزواج:

في هذه المرحلة يعلم الشاب آداب الزواج إذا كان مهيئا لذلك، وآداب الاستعفاف إذا كان لا يقدر على الزواج، بعد أن يكون قد تعلم أحكام المراهقة والبلوغ في مرحلة سابقة لتحقيق مصلحة اجتماعية وانسانية عامة أهمها:

- المحافظة على النوع الإنساني والمحافظة على الأنساب.
- سلامة المجتمع من الأمراض والأوبئة.
- سلامة المجتمع من الانحلال الأخلاقي.
- تحقيق السكن الروحي النفسي والمودة بين الزوجين.

قال تعالى:"والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا، وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة"سورة النحل-الأية 22

ففي الوقت الذي رغب الاسلام في الزواج جعل له آدابه التي تميزه ليخرج البنين والحفدة في أسرة تصونهم وترعاهم لتأخذ دورتها الطبيعية.(عصام نور، 2006، ص-ص.162-163).

✓ مرحلة ما بعد الزواج:

وهي مرحلة يتعاون الزوجان فيها على بناء الأسرة لأن الأسرة هي الخلية الأولى في بناء المجتمع إذا صلحت الأسرة صلح المجتمع وإذا فسدت الأسرة فسد المجتمع. فالأسرة هي مصنع الأجيال والرجال وهي المسؤولة عن انتاج وتربية جيل بأكمله قوامه العفة والطهارة.

وهنا يقع على الوالدين مسؤولية تربية أولادهم على الأصول النفسية ومبادئ التعقل والالتزام بآداب المجتمع بمنأى عن الانحراف في شتى صوره وأشكاله، للحفاظ على كيان الأسرة والحياة الزوجية.(عصام نور، 2006 ،ص-ص.163-164).

4-مصادر التربية الجنسية:

4-1-التربية الجنسية في الأسرة:

الواقع أن عملية التربية الجنسية في الأسرة ينبغي أن يتعاون فيها كل من الوالدين إذا توافر الصدق و العزم واتساع الوقت وتوفير المعلومات العلمية ووجهت للأبناء عناية خاصة بقصد اعدادهم للقيام بدورهم في التربية الجنسية.

واذا كانت التربية الأسرية مفقودة، فيمكن أن يتحول الطفل إلى كتلة من التناقضات و الانحرافات والشذوذ، وتصبح نظرته إلى الجنس ليست إلا شهوة ولذة، ومن هذا المنطلق من الضروري عدم استهتار الوالدين بأسئلة أبنائهم وألا يثوران لذلك، فعلى الوالدين أن يناقشا أبنائهم بهدوء و الاستماع اليهم و مناقشتهم و تعريفهم بالعادات و التصرفات والسلوكات وفق المعايير الاجتماعية، وبذلك يمكنهما تجنب الكبت والغضب الذين يتولدان عن الضغط النفسي، ولكن من يقوم بهذه المهمة الأب أم الأم؟ هناك الكثير من الخلافات حول دور كل من الوالدين حيث يقوم الطرفان بهذه المهمة من خلال شرح أصول التربية السليمة بتفصيل أوسع فالحياة هي شراكة بين الزوجين، ولكل منهما مسؤولية في كافة النواحي وتأتي تربية الأبناء في مقدمة هذه المسؤوليات، وإذا لم يتعاون الوالدان في رعاية أبنائهما يمكن أن يختل توازن الأسرة ومن هنا تترك مهمة التربية للأم و الأب من خلال مناقشتهما الدائمة لشؤون أبنائهما بعيدا عن مسمعهما حتى لا يزعزع التعارض في النظر ثقة الأبناء بحكمة الوالدين في ذلك.

ومن هنا فقد نبه جان جاك روسو في كتابه (اميل) كيف يتصرف الأولاد وقال إن الأهل الذين يتهربون من أسئلة أطفالهم حول الأمور الجنسية قد يخلقون توترا لدى أطفالهم مدى الحياة. ومن ثم جاء بعده "فرويد" الذي تكلم بطريقة منهجية عن الجنس و قد أطلق على طريقة النمو "من المهد الى اللحد" اسم التطور النفسي الجنسي، هذا يعني أن دافع الجنس موجود في الطفولة منذ الولادة، ولكن الكبار لا يلاحظون ذلك عادة فالحساسية الجنسية موجودة عند الطفل ومنتشرة في عدة مواضع من جسمه، وقد تحدث عن ذلك حين قسم المراحل الجنسية التي يمر بها الفرد.

4-2-التربية الجنسية في المدرسة:

يتيح لنا تقسيم السلم التعليمي إلى مراحل تعليمية متمثلة في مرحلة الروضة ومرحلة التعليم الأساسي والتعليم الثانوي تدريس التربية الجنسية بصورة متدرجة وفقا للمستوى العمري و العقلي لكل مرحلة على حدى، بحيث تزود الناشئة بالمعلومات و المفاهيم و المواقف و العادات و التقاليد التي يمكن أن تساعد على نضج و تكوين شخصياتهم، لكي يكونوا قادرين على التكيف مع المجتمع حاضرا ومستقبلا.

ومن هنا تعد التربية الجنسية جزءا لا يتجزأ من عملية التربية بأكملها، فلا تكون في فترة معينة ثم تنتهي بمجرد انتهاء المرحلة، وإنما نبدأ من رياض الأطفال وانتهاء بالمرحلة الثانوية ومن تم الجامعية عن طريق التدرج بصورة متتالية و بتفاصيل تكون بعيدة عن إثارة الغرائز و الشهوات، حيث يتعلم الطفل في مرحلة الرياض

أهمية الوظائف الاخراجية بطريقة لا تنمي لديه الشعور بالتقزز من أعضائه الجنسية التي يمكن أن تؤدي إلى آثار سلبية نحو الجنس في المستقبل، لذلك من الأهمية التدرج في اكساب الطفل المفاهيم الجنسية و الاستفادة من البيئة المحيطة به.

أما في مرحلة التعليم الابتدائي التي تتسم بالهدوء النسبي، حيث تكون طاقات الطفل موجهة نحو التعلم و النشاط المدرسي والتفاعل مع الأخرين، فعلى الرغم من أن هذه المرحلة لا تهتم بالنواحي الجنسية إلا أنها لا تخلو من طرح بعض التساؤلات حول الأمور الجنسية ومن هذا المنطلق من الضروري أن ترتكز التربية الجنسية في هذه المرحلة على التالي:

1- تنمية روح الاحترام و التقدير نحو الجنس الأخر داخل الصف وخارجه.

2- إعطاء التلاميذ الوقت المناسب لطرح الأسئلة و الاستفسارات حول ذلك .

3- تزويد التلاميذ بالمفاهيم العلمية عن الوظائف الجنسية.

ويختلف تقديم المعلومات في المرحلة الثانوية عن المراحل السابقة، حيث تتميز بالاستقلال والتفرد، كما تتميز هذه المرحلة بجوانب وجدانية و عاطفية يمر بها المراهق، فمن الضروري على المربي أن يكون على علم بالتغيرات الجسمية التي يمر بها المراهق، وما يتبعها من تغيرات انفعالية. من هذا المنطلق تزداد حاجاته المعرفية حول الجنس و الأمور الجنسية، ومن هنا يرى البعض ضرورة التقيد بالمراحل التالية:

أ- العمل على تخطيط برامج مدرسية تعليمية تكون خارج نطاق المدرسة،مثل النشاطات الرياضية و الفنية والثقافية.

ب- إعداد برامج التربية الجنسية في هذه المرحلة التي يمكن أن تدور حول الأتي:

- شرح تركيب ووظائف الأعضاء التناسلية شرحا علميا دقيقا.

- شرح عملية الإخصاب و الحمل و تطور الجنين.

- شرح الأمراض الجنسية المختلفة التي يمكن أن تنتقل عن طريق العلاقات الجنسية غير الأمنة مثل مرض الايدز(نقص المناعة المكتسبة) وغيره.

- العمل على تحمل الجنسين المسؤولية تجاه الأخر و تجاه الأبناء مستقبلا.

ومن هذا المنطلق يمكن أن تنجح المدرسة في ذلك من خلال اخضاع المعلمين والمرشدين النفسيين لدورات تأهيلية خاصة في كيفية التعامل مع الطلاب، ولكن على الرغم من أهمية الأسرة والمدرسة في توجيه وإرشاد الناشئة، إلا أن المدرسة كما أن الأسرة يواجهان الكثير من القضايا و الاشكاليات المتداخلة لتدريس المفاهيم الجنسية في المدرسة، كما تواجه عقبات كثيرة في ذلك بسبب العادات و التقاليد و الإحراج و غيرها.(منى كشيك،2012 ،ص-ص.215-218).

4-3-التربية الجنسية عبر وسائل الإعلام :

طفل اليوم مشبع بالإعلام ، يكفيه أن يفتح عينيه و أذنيه فيدرك كل المعلومات الجنسية الضرورية(سينما،تلفزيون،مجلات،مناقشات....)فوسائل الإعلام بكل أشكالها من سمعية بصرية مقروءة لا تخلو من المواضيع الجنسية، وعلى رأسها التلفزيون، لأن الأطفال يقضون أوقات أطول في مشاهدته أكثر من أي نشاط ترفيهي أخر.

فهذا الأخير يقدم منذ سن مبكر و قبل الدخول إلى المدرسة أنماط من ردود الفعل إزاء المحيط تعزز بعض المواقف أو توحي بأخرى، وهو يقدم بذلك بواقعية بعيدا عن وساطة و تأثير الراشدين، إنه لمن المستحيل أن يحاول الأباء عزل أبنائهم عن المؤثرات الخارجية و الاتجاهات المختلفة الموجودة في وسائل الإعلام، لأنه لا يمكنهم منعهم من الإتصال و التأثر بها.

إذا لم يجد الطفل أو المراهق من يجيبه عن تساؤلاته الجنسية بطريقة علمية و تربوية، يلجأ إلى معرفة ذلك بطريقته الخاصة، عن طريق جماعة الرفاق مثلا ، لكن يمكن أن يقع في مخاطر عدة لا تحصى كاقتناء المجلات الجنسية ذات الطابع التجاري، و مشاهدة الأفلام الجنسية الإباحية عن طريق شرائط الفيديو أو بعض دور السينما التي تتعين بمثل هذه الأفلام بغرض تجاري بحت(زيادة دخلها)حيث الإقبال كبير من طرف الشباب و المراهقين و هذا ليس بالأمر الغريب لأنهم لا يزالون يجهلون الكثير عن الحياة الجنسية تعمل وسائل الإعلام عن طريق نشر الإنحرافات الجنسية(التعري و الإباحية) و الترويج لها على تمرير رسائل مضادة للتربية الجنسية و للجنس ككل، وفي هذه الحالة لا يمكن للأسر أن تستفيد منها .(أندريه بيرج، 1982، ص-ص.45-46)

فالمطلوب من وسائل الإعلام: رحمة بشاب أمتنا ووطننا ومن أجل بناء مجتمع سليم وأخلاقي وقوي نلفت النظر إلى خطوات عديدة مطلوبة من وسائل الإعلام والقائمين عليها:

1- التوعية من المخاطر الصحية والنفسية التي قد تقع على الأطفال والمراهقين من جراء نقص المعلومات عن العلاقات الجنسية وخصوصاً من جراء تعرضهم لعلاقات جنسية منحرفة وشاذة.

2- إعطاء حيّز واسع للدور التثقيفي لوسائل الإعلام مع وجود اختصاصيين في علم النفس والاجتماع لمراقبة المواد الإعلامية المتعارضة مع قيمنا ومبادئنا ووضع سياسة تثقيفية متكاملة.

3- قيام الوسائل الإعلامية بتعريف الجوانب الفيزيولوجية الخاصة بالجنس، وبث برامج خاصة بالتربية الجنسية حول الصحة وأهميتها والبلوغ والرشد والغذاء والتكاثر والنمو والولادة والوراثة والتطور الجسدي والعاطفي والأسرة وتعليم مبادئ الحياة الجنسية للأولاد والتعامل مع حاجاتهم النفسية والعقلية.

4- عرض مسائل الجنس بأسلوب وقور لا يخدش الحياء أو يثير الضحك أو يصبح مادة مستمرة للحديث أو مجالاً لإثارة الخيال الملتهب ومنع العروض المثيرة، والقيام بالمراقبة الكاملة والشاملة لكل صورة على الشاشة أو في الصحيفة ولكل كلمة تبث علناً أمام الأخرين أو تنشر في أية وسيلة إعلامية.

5- أن لا تتطرق وسائل الإعلام إلى شرح الجوانب الغامضة وغير المألوفة على صعيد النشاط الجنسي لا بسبب أن الموضوع الجنسي بكامله محرم وغير قابل للتداول وإنما لأن مستويات المشاهدين والمستمعين وأعمارهم وحاجاتهم تجاه المعلومات الجنسية مختلفة ومتعددة ولكل فئة منهم خطاب خاص وأسلوب معين في شرح هذه القضايا أو تفصيلها ومن ثم فإن علنية العلاقات الجنسية سواء بالحديث العام عنها والتلفزيوني خصوصاً أو مشاهدتها إنما تعبر عن كوامن الغريزة المحتبسة في الذات حينما تنهزم الضوابط الداخلية وهذا مؤشر انهيار اجتماعي خطير وأخلاقي أخطر.

6- يجب أن يكون هناك رقابة فعلية على وسائل الإعلام سواء رقابة داخلية في كل مؤسسة إعلامية أو رقابة خارجية عبر مصادر مختلفة ومحددة من الدولة أو غيرها كما لا يمكن الوصول إلى حلٍ حقيقي ما لم نترك الفعل ونترك مقدماته أيضاً حتى لا نترك شبابنا فريسة لأفلام الجنس المدمّرة مع ضرورة توزيع نشرات للشباب توضح لهم كيفية العيش والتعامل مع الجنس بكل وعي بعيداً عن لغة المنع المرفوضة كما لغة الاباحية المرفوضة أيضاً.www .aldahiaa.com

4-4-التربية الجنسية من خلال جماعة الرفاق:

يتضايق الوالدين كثيرا و يترددون في الحديث لأبنائهم عن القضايا الجنسية، هذا يدفع بالأبناء خصوصا المراهقين منهم للاعتماد على جماعة الرفاق لمعرفة الأمور الجنسية، ففي دراسة "بانغ" ومساعديه bang r .a&all 1989 .صرحت النساء المستجوبات أنهن لم تتلقين المعلومات الكافية عن العلاقات الجنسية و الإنجاب قبل الزواج باعتبار الحديث في هذه المواضيع مخجل و غير محبب فجماعات الرفاق ووسائل الإعلام

تشكل مصدرا هاما للإطلاع و معرفة الأمور الجنسية، وهو ما يتوافق مع دراسة هيلتزي ألانhelitzci Allen 1994في ملاوي والذي صرح60% من عينته وهي المتكونة من الفتيات أنهن تلقين معلوماتهن عن العادة الشهرية من طرف الصديقات و ليس من الأمهات أو القريبات و حسب نفس الدراسة فإن الإبقاء على البنات في غنى عن المعرفة الجنسية يعود للاعتقاد في أن التحدث عن مثل هذه القضايا للبنات تشيع الممارسة الجنسية و نتيجة لذلك يمتنع البنات بدورهن عن الإستفسار في مثل هذه المواضيع خشية أن يشك الكبار أو الأولياء في سلوكهن، وهو ما يوافق دراسة صول قاردونsol gardone حيث أكد أغلبية المستجوبين أن معظم معلوماتهم الجنسية، اكتسبوها من الأصدقاء(جماعة الرفاق) وليس في أسرهم، كما كانت نسبة الفتيات اللاتي فضلن الحديث عن الجنس مع الأصدقاء في دراسةRuth m .c&all 1994، أن 43% وهي الأعلى مقارنة بالمصادر الأخرى(الأولياء،المدرسة و آخرون)، داخل جماعة الرفاق يمكن للأفراد خصوصا و المراهقين أن يتكلموا بكل حرية و يجدون من يستمع إليهم و إلى انشغالاتهم مع أشخاص من سنهم ونفس مستواهم لهم نفس انشغالاتهم و طموحاتهم ما يحدث داخل جماعة الرفاق يشغل المكان الشاغر الذي تركه الكبار(التربية الجنسية) بإمكان الأفراد في هذه الجماعات التطرق إلى المطابوهات خصوصا المتعلقة منها بالجنس دون أية قيود، و التعبير عما يجول بخاطر هم بحرية و تلقائية بعيدا عن رقابة الأهل و الراشدين، هو ما ينعكس على نموهم النفسي الجنسي و جنسهم ككل سواء كان ذلك في الاتجاه الإيجابي أو السلبي(جماعة الرفاق و الشواذ).

لذلك وجب على الأسرة متابعة الطفل داخل جدران البيت أو خارجه وتوجيهه في اختيار الصديق أو جماعة الرفاق التي يندمج فيها لأنه يؤثر في سلوكه وفي بناء شخصيته.(أندريه بيرج، 1982، ص.48)

5-المعلومات التي تقدم في التربية الجنسية:

يجب على الوالدين اعطاء قدر معين للأولاد من المعلومات الجنسية مراعين في ذلك سن الولد وقدراته العقلية مع تقديم هذه المعلومات عند الحاجة بهدوء دون فوضى أو غضب أو غموض أو سرية مع الاحتشام والصراحة والصدق ولا بأس بتزويد الولد ببعض الكتب الفقهية البسيطة التي تتحدث عن هذا الموضوع.

يقول عدنان حسن:وكل هذه الاجراءات تكون مع الولد الذي شغلته هذه القضايا وأخذ يسأل عنها بالحاح أما الولد الذي لم تشغله ولم يسال عنها فلا داعي لاثارتها معه الا في أضيق الحدود.

وقد ذهب أهل الأهواء إلى إباحة المعلومات الجنسية للمراهقين وحثهم للسعي وراء شهواتهم بدعوى العلم والموضوعية فمنهم من يزعم أن للطفل نشاطا جنسيا يبدأمع ميلاده يتمثل في علاقة الولد بأمه وكرهه لأبيه الذي ينافسه عليها ويسمى هذا الشعور بعقدة أوديب.

وأخرون يرون أنه لا مانع من نظر الولد لعورة والديه في بعض الأحيان ولا بأس من أن يتناول الأطفال من أبناء الأسرة الواحدة فروج بعضهم البعض !!

وأخرون يرون اباحة العادة السرية ويزعمون أنها لا تضر بالجسم ولا بد أن يدرك الأب أن عدم اعطاء الأولاد المعلومات الصحيحة والكافية حول القضايا المتعلقة بالجنس سوف يدفع الأولاد للحصول على المعلومات الصحيحة والكافية حول القضايا المتعلقة بالجنس من جهات مشبوهة فيؤثر ذلك على أخلاقهم ونفسياتهم وعقولهم.

وليحرص الأبوان في هذه المرحلة من حياة أولادهم أن يغرسا في نفوسهم حب الاقتداء بالنبي-صلى الله عليه وسلم-وصحابته الكرام-رضي الله عنهم-لأن ذلك فيه النجاة من مخاطر الأفكار الفاسدة السائدة في خارج البيت.

فاذا حرص الأولاد على تعلم سيرة رسول الله-صلى الله عليه وسلم-والسير على منهجه والتخلق بأخلاقه والاتصاف بأوصافه نجوا من مكائد الشيطان وتجنبوا تلبيس إبليس.(سعد كريم الفقي، 2001، ص-ص.174-176).

قال تعالى "لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الأخر وذكر الله كثيرا"(سورة الأحزاب الأية 21)

أما المعلومات التي تقدم للطفل والمراهق في التربية الجنسية فهي تتمثل في مضمون هذه التربية، ويرى كثير من الباحثين أن المعلومات الأتية معلومات أساسية ويجب أن يعرفها الطفل والمراهق:

الفروق التشريحية بين الذكر والأنثى، عملية التكاثر عند النبات والحيوان والإنسان، الفروق التي توجد بين الأفراد في مختلف جوانب النمو الجنسي، الأسباب التي تؤدي إلى فروق في الجوانب الجنسية، تشريح أعضاء الجهاز التناسلي كأحد أجهزة الجسم كالجهاز التنفسي والهضمي.

- معرفة وظائف الأعضاء للجهاز التناسلي كأحد أجهزة الجسم الأخرى.

- لماذا ينزل المجتمع الدافع الجنسي منزلة خاصة.

- الجنس لا يمارس من جانب الأفراد إلا في إطار الزواج.

- عملية الاتصال الجنسي ووظائفها الحيوية والاجتماعية.

- علاقة الرجل بالمرأة متعددة الجوانب وتتعدى الجانب الجنسي.(علاء الدين كفافي، 2008، ص-ص.352-353).

6-ماذا يجب أن يعرفه الوالدان والمربون عن التربية الجنسية:

يجب النظر إلى التربية الجنسية كجزء من العملية التربوية التي هي عملية حياة يتعلم فيها الفرد الحياة وتنمو فيها شخصيته نموا سليما، عن طريق نشاطه هو وبتوجيه من المربي.

إن فضول الطفل الصغير بخصوص أعضاء جسمه شيء عادي، فهو يحاول أن يتعرف عليها، وهو يلعب بكل أعضاء جسمه كأصبعه وفمه...الخ.ويلعب بالمثل بأعضائه التناسلية. وهذا الفضول يظهر ويختفي في مراحل حياة الطفل. والطفل دائما يسأل عن كل شيء ليعرف نفسه ويستكشف العالم، وهو يسأل ضمن ما يسأل عن الأمور الجنسية والتناسلية. إن الطفل يريد أن يتعلم بالمشاهدة الفرق جنسيا بين الذكر والأنثى، بين الصغير والكبير...الخ.

ويلاحظ في مرحلة ما قبيل المراهقة وجود ميل انفعالي بين أفراد نفس الجنس، وهذا ما يعرف باسم الجنسية المثلية، ولا يلبث هذا الميل الانفعالي أن يتجه نحو أفراد الجنس الأخر، وهذا شيء عادي.

وعلى العموم فان الوالدين والمربين يجب أن يعرفوا ويعترفوا بما يلي:

- الأطفال لا يظلون أطفالا بل يكبرون ويبلغون جنسيا.

- رغم أن التغيرات الفسيولوجية المشاهدة في البلوغ الجنسي تقع في مرحلة المراهقة،إلا أن القوى الجنسية الضرورية تعمل في نفس الفرد منذ الطفولة.

- الأطفال والمراهقون لديهم حب استطلاع شديد خاصة عما يحدث أثناء الاتصال الجنسي.

- الغريزة الجنسية لها قوتها ولا يمكن تجاهلها، وهي من أهم الغرائز، وهي التي تدعو كلا من الذكر والأنثى أن يتصلا جنسيا بهدف التكاثر، وهي تصحب الفرد طول حياته بين الضعف والقوة وبين الكمون والظهور...وهكذا.

- ظهور الدوافع والميول الجنسية عملية حيوية سوية لا بد أن تقع خلال نمو الطفل ونضجه.

- المراهقون يكونون عادة شديدو الاهتمام بالأمور الجنسية.

- قد ينصرف المراهقون إلى قراءة الكتب الجنسية أو مشاهدة الصور والأفلام الجنسية أو حكاية النكت الجنسية.

-التربية الجنسية تعتبر حجر الزاوية في الزواج الموفق والسلوك الجنسي المتوافق.(صلاح الدين العمرية، 2005، ص-ص.299-300).

يحدث للمراهقين تغيرات متعددة و سريعة تلحق بأجسامهم و أعضائهم، ونحن مدعوون في هذه الحالة إلى أن نزودهم بالمعلومات التي تتعلق بمظاهر النمو الجديدة التي تحصل عندهم وبخصائصها المميزة الجسمية و العقلية والروحية و الاجتماعية، و بخاصة ما يتعلق منها بمظاهر النمو التي ينفرد بها في هذه المرحلة كل من الجنسين ،الذكور منهم و الإناث، إذ تمتاز مرحلة المراهقة بما يحدث فيها من تسارع في النمو الجسدي و أعضائه بشكل لايتم في أية مرحلة نمو أخرى، وعندها فلا غرابة أن ترى المراهق /المراهقة يقضي جزءا ليس بالقصير من وقته أمام المرأة ينظر إلى نفسه ليرى ما حصل عنده من مظاهر التغير في شكله و أعضائه ، والتي تبعث عنده الفخر و الاعتزاز بمظهره الجديد و بمرحلة النمو التي بلغها ليؤكد على رجولته إن كان ذكرا، وتؤكد على أنوثتها إن كانت بنتا، و قد يستعرض الواحد منهم ما حدث من تغيير في النمو في جسمه و أعضائه ، فيسأل نفسه:هل أنا شخص عادي؟كيف أقارن بيني و بين غيري؟و ما الذي أنا أشبهه؟و لأن الاناث تغلب عليهن العاطفة و على تصرفاتهن كن أكثر استجابة لكل ما يبدينه من عواطف أو ما يظهر عندهن من ايحاءات و ايماءات تدل على هذه العواطف، كالبكاء و التنهدات، أو أية علامات أخرى تدل على الضيق و الضجر.

و قد يغتاظ المراهقون مما يبديه الأباء أحيانا من ملحوظات توحي بما يطرأ من تغيرات على أجسامهم كخشونة الصوت مثلا و يتخذون منها أمرا لإشاعة المرح و الضحك في النفوس، ومن المحتمل أن يكون الدافع لتصرف الأباء هذا هو عدم شعورهم بالارتياح لهذه التغيرات البيولوجية لأنها توحي إليهم بما يشير إلى انتهاء الفترة التي قضوها في رعاية أطفالهم و إذا كان حديثنا معهم بلهجة تنم عن المحبة و الود وبشكل لا يوحي بنقد لهم أو المساس بشعورهم و كبريائهم، فمن المحتمل جدا أن يفعل فيهم هذا الأسلوب اللطيف فعله في التعامل معهم، و قد يكون في جو المرح الذي نعمل على اشاعته في الحديث الذي يدور معهم ما يسيء إليهم إذا خرج هذا الأسلوب عن حده، أوحى لهم بشيء يعتبرونه مساسا بكرامتهم أو الاستهزاء بهم، و لذا فليس من المستحسن أن نتناول في حديثنا ما حصل من تغيرات في أجسامهم، أو في أي مظهر لهم من مظاهر النمو الأخرى في هذه المرحلة من العمر، وإذا تطرق حديثنا إلى ما يتعلق بالناحية الجنسية عندهم فيجب أن يكون على أضيق الحدود.علينا أن نتعامل مع أبناءنا بأسلوب ودي في كل حديث يدور معهم، وفي كل تعليق أو تفسير يتناول ما يبدو على وجوههم من دلائل و إمارات موحية، أو ما تعنيه نظراتهم، أو إشاراتهم، ونبرات صوتهم، فنلتزم في كل ذلك ما يمكن أن يستشموا منه من أنه سلوك مبطن يقصد به غير ما هو ظاهر لنا، كما علينا أن نساعدهم على تدعيم ما لهم من خصوصية، وخصائص منفردة في كل الأمور و المسائل الحساسة.(عبد الرحيم عدس،2008، ص-ص.291-292).

7-الأساليب المختلفة للإعلام الجنسي:

يأتي الإخبار الجنسي أو الإعلام الجنسي في عدة أساليب جمعها العلماء وتظموها في ثلاثة أوجه:

أ-الإعلام غير اللفظي:

ويتم بالتجربة الحية وبأشكالها المختلفة، ومما لا شك فيه أن هناك تجارب طبيعية مرغوبة وهناك تجارب تعيسة، شاذة تؤدي إلى صدمات نفسية متنوعة.

يبدأ الولد باكتشاف أعضائه وموقعها الطوبغرافي في جسمه، إلى أن يدرك بشكل عام الفرق في الأعضاء التناسلية الخارجية عند الجنسين.والوضع الذي يتخذه كل من الفتاة والصبي عند التبول...فوجود الإخوة في المنزل ساعد في تكوين هذه الملاحظات...مثل هذه المعارف تساعد الناشيء على التخلص من أمور كثيرة ومتاعب لاحقة، فكلما اطلع الولد باكرا بالملاحظة المباشرة كلما كان حظه أقل من ناحية الاضطراب، تهتم الفتاة الصغيرة باكرا بأعضاء الولد التناسلية أكثر من الاهتمام المعاكس ذلك لأن أعضاء الذكر يمكن رؤيتها أكثر من أعضاء الأنثى، وهي تتأسف لأنها محرومة من هذه الأعضاء. بينما لا يأبه الصبي لأعضاء الفتاة التي تبدو له غير كاملة، تقع هذه الحوادث في الحمام مثلا، وهي زائلة وليس لها أهمية اذا لم يعطها أحد أهمية، وفي حال كان في العائلة إخوة وأخوات يستطيع هؤلاء تقبل فكرة الجنين بسهولة.

إن تعري الأهل أمام أبنائهم وبناتهم ينبيء باتخاذ ميل الحب التظاهري الذي لايبدو طبيعيا في سن الرشد، لكن ذلك يهدد الطفل بأن يصبح مخلا بالنظام...كما أنه لا يجوز أن نصدمه إذا حاول رؤية جزء من أعضاء جسم أمه أو أبيه، فالرفض في هذا الموقف طبيعي بالنسبة إلى الكبار والطلب من قبل الولد هو طبيعي أيضا، وفي حال الرفض يجب ألا يكون بغضب وتوبيخ كي لا نخلق عنده شعورا بالذنب.

فكثير من الأمور تمر تحت نظر الولد ويمكن أن تصبح مادة تفكير و تأمل فهو يرى مثلا أن والديه يتقاسمان الغرفة نفسها بل السرير نفسه و أن ليس له الحق بالدخول إلى هذه الغرفة دائما، خصوصا عندما يكون الأب والأم معا وحدهما. يكفي ذلك كي يأخذ الولد فكرة أولية فظة عن الحياة الزوجية...وقد يرى كبر بطن أمه أو احدى النساء عندما تكون حبلى فيفكر ويستنتج.

اجمالا إن المشاهد العادية اليومية هي درس مستمر في التربية الجنسية(خصوصا الأفلام على التلفزيون ومشاكلها ونتائجها)لكن هذا الدرس متفكك إنما قد يقوم بربط كل هذه المتفرقات والتوصل إلى الإستنتاج والمعرفة الجنسية....

وفي القرى الجبلية أو في الريف يتمكن الأولاد أحيانا من رؤية الحياة الجنسية عند بعض الحيوانات، كما يحضرون ولادة البقر أو الكلاب التي يعيشون بها، فيدركون معنى عملية الإخصاب و ضروراتها، منطقيا لا ينقصهم شيء كي يتعلموا، فالبنسبة إلى حياة الفتى العاطفية هناك فرق شاسع بين ما يحدث بين الحيوانات وما يحدث بين البشر، والاستنتاج من هذا لذاك يتطلب عملية عقلية معقدة، لذلك ينبغي تنظيم وتصميم تجربته كي يمكن تطبيقها على حالة الإنسان الخاصة وهناك مصاعب وفيرة على طريق التفكير هذا...

هناك حالات عديدة وشواذات متنوعة...فقد ذكر "رينه اللندي وهيللا لوبستين أن :"وجود العراة الذين لم تألف الفتيات رؤيتهم قرب المدارس يترك في بعض الحالات آثارا خطيرة، فهو يربط بين الخوف وانطباع التهديد بملاحظة ذاتية تترك انفعالا شديدا لدى الأولاد"(موريس شربل، بدون سنة، ص-ص.43-44).

ب-الإعلام اللفظي العادي:يعتبر العلماء أن وعي الحقائق الجنسية بواسطة الكلام مرحلة مهمة في تطور الفرد العاطفي. ولا يمكن اجتياز هذه المرحلة دون مساعدة أحد، فقد لا يجد الطفل الكلمات المناسبة وحده.أما الكلمات التي يوحيها إليه رفاقه عادة ما تكون نابية وفضة. فللكلمات قدرة هائلة فهي تحول الفعل نفسه من فعل شريف ورائع إلى فعل بشع وقذر. فللولد الحق في التعرف على هذه الأمور برضى أو بدون رضى أهله ففي حال استوعب بعض المعلومات مصادفة، فإنه يبقى على شعور بأنه استوعبها بالخدعة أو بخجل، فهو يتذكر كل شيء لكنه لا يجرؤ على التكلم أو التحدث في الموضوع.

لكن إذا كان جو المنزل مصدر ثقة أي لا يبدو أي فرد مصابا بالحرمان، فالإعلام الجنسي لا تعترضه أية مشكلة فيتعرف الولد عليها بدون متاعب، أجل فالمعرفة التي تبقى غريزية وغير واعية لا تتناسب وحاجات المخلوق الذكي والموهوب الكلام.(موريس شربل، بدون سنة، ص.45).

هذا الاعلام اللفظي العادي يجب أن يتم بشكل عام في جو العائلة نفسها، وأن تبقى لهجة المخبر طبيعية قدر الإمكان، ولا تترك شيئا غامضا إلا ويتكلم عنه. فكل ما هو بسيط دقيق وملموس لا يشكل اضطرابا مثل الأشياء الغامضة والمعقدة والمشحونة بالانفعال. فالموقف الذي يأخذه الولد حيال مختلف المشاكل في الوجود يتعلق بشكل واسع بالموقف الذي لاحظه عند والديه. فالخوف مرض معد، والولد الصغير عنده أسئلة يطرحها، لكن المهم بالنسبة إليه أكثر من الجواب، ردة الفعل والشرح وأسلوب الشرح عند الكبار، المقصود أن العلاقة الإنسانية التي تقام معه يجب أن تكون على شكل حوار بسيط و هادىء مع ثقة تامة...

للثقة أهمية بالغة، فبداية المحادثة عن الموضوع الجنسي هي برهان الثقة، وهي في الوقت نفسه عامل من عوامل وضع الثقة.ما يجب تجنبه منذ الصغر هو أن علم الجنس يصبح بحثا سريا ويرفع جدارا من الصمت حول هذا البحث يؤدي غالبا وبشكل مزعج إلى وضع حدود بين الأجيال...فالأفكار السرية تميل إلى فساد الأخلاق لأننا نعتقد بأنها مخطئة وغير سليمة.

فالأهل الذين يهللون فرحا لأنهم تخلصوا من مناقشة مخيفة، لا يدرون دائما أنهم أضاعوا أفضل فرصة مناسبة لكي يبقوا على علاقة حميمة و صادقة مع ما يدور في رأس أولادهم وبناتهم.غالبا ما ينمنى الأهل القيام بعملية إعلام جنسي على السخن أي بسرعة عند بداية المراهقة وتطوى الصفحة بعد ذلك...

حول عماذا يدور الفضول عند اليافع في بداية المراهقة؟ فهو بحاجة إلى أن يعرف بوضوح الفرق بين الجنسين وكيفية مجيء الأطفال إلى العالم.وبعد ذلك بقليل يريد تطبيق العمل الجنسي كي يثبت رجوليته وامكانياته في المساهمة بالعمل الجنسي من أجل النوع.عندها يشعر بأنه قد بلغ الرجولة وسن الرشد وتأكد من كل قواه بوضوح...أضف إلى ذلك مشاعر اللذة التي ترافق هذا التطبيق العملي.(موريس شربل، بدون سنة، ص-ص.47-48).

ج-الإخبار العلمي:

بعد قيام العائلة بواجباتها على أكمل وجه يأتي دور المدرسة حيث تقدم الإعلام العلمي، إذ يبقى على الولد تنظيم معلوماته والعمل على تكاملها في مختلف أوجه لنشاط الحياة.

فقد أخذت المدرسة على عاتقها مهمة توزيع المعرفة العلمية وفيها يتعلم الناشيء سبل العيش في مجتمع زملائه، بعيدا عن البيئة المنزلية، فالانخراط في المدرسة يبدأ بشكل جدي في حوالي السادسة من العمر أي عند بداية مرحلة الكمون والنضج. وهذه المرحلة بالذات تتناسب مع الإكتسابات العقلية والاجتماعية، ففي هذه المرحلة تصبح الدوافع الغريزية غير مدمرة لكنها تستمر بشكل خفي.

فالولد الذي يدخل المدرسة بين سن 4و6سنوات لم يكن قد تلقى الاعلام اللفظي العادي الذي ذكرناه سابقا، مما لا شك فيه أن هناك تداخلا بين الإعلام اللفظي والإعلام العلمي، من هنا كان وجوب تعاون بين البيت والمدرسة وبشكل فعال فتقوم مناقشة حول توزيع الأدوار خلال اجتماعات المربين مع الأهل وذلك كي يتخطى الطفل مراحل نموه بنجاح...

يوصي الخبراء في هذا الشأن بأن يتبع الاخبار العلمي الاخبار اللفظي العادي ولا يسبقه مطلقا. ففي الأجواء الريفية يمكن أن يبدأ بأشياء ملموسة كملاحظة الحيوانات الصغيرة والاعتناء بها، وهذا لا يصح في المدينة، هنا يأتي دور المدرسة في تامين أمثلة مشابهة للأمور الطبيعية في الريف وعلى مرأى من جميع التلاميذ. هذه التنشئة المشتركة يمكن أن تكون مدخلا الى دروس العلوم حيث يكون التشديد على علم الجنس، إنما شرط ألا نضع ستارا مظلما على كل ما يتعلق بالتناسل. هنا لا بد أيضا من اعداد معلمين لهذه الغاية مع اتقان أساليب علمية ونفسية و أخلاقية لهذا الشأن، كما ينبغي أن يكون هؤلاء(أي المعلمون)قد تخلصوا من العقد العاطفية و أصبحوا في حالة استقرار عاطفي على الأقل وبدون ذيول كبيرة لعقدهم العاطفية السابقة من المظاهر الأساسية لمهمة المدرسة نذكر:

1-تنظيم المعلومات وعقلنتها-تقوم العائلة بمعالجة القضايا الجنسية من الزاوية العاطفية، هنا ينبغي معالجة القضية من وجهة نظر غير عاطفية وذلك بوضع الولد بين مجموعة حيث تكون الأهمية فقط لمشاكل الدورة الدموية وعملية التنفس-ليس المقصود الغاء وظائف التناسل من المناهج، بل لنعطيها منزلة الشرف التي تعطى عادة للابن الضال بعد عودته.

سوف لا تعالج مسألة وضع منهاج مدرسي منظم علما بأن ذلك وضعته لجان مختصة في وزارة التربية في كل البلدان المتقدمة وهذا أمر ضروري، إنما سنذكر بعض أنماط التعليم التي تتلاءم مع محتوى هذه المادة ومن الأهداف نذكر:

- يجب أن تقدم المدرسة إعلاما دقيقا من الناحية البيولوجية و التشريحية و الفيزيولوجية.

- يجب أن يفهم علم الصحة بشكل دقيق في الوقت المناسب و في المجال الجنسي.

- يجب التعرض لدراسة المشاكل الأخلاقية و الاجتماعية التي تنشأ عن الممارسات الجنسية و كيفية النظر إليها من الوجهة العلمية .

لا تعود هذه الأهداف إلى الميادين التعليمية نفسها، فالهدف الأول مثلا هو من اختصاص أستاذ العلوم طبيعية،والهدف هو من اختصاص أستاذ الفلسفة، أما الهدف الثاني فإنه يدخل في ميدان التربية الصحية التي أصبحت ميدانا قائما بنفسه،ورب قائل أنه يمكن إدراج منهج التربية الجنسية تحت عنوان التربية الصحية...كما يفضل آخرون أن يوضع منهاج خاص بالتربية الجنسية يزداد عمقا وتوسيعا كلما تقدمنا في السلم التعليمي. وقد كانت التجارب في الدول المتقدمة ناقشت مواضيع مهمة ضمن المنهاج كالحب والزواج، وعلاقات الفتيان ومشاكل المراهقة وغيرها.(موريس شربل، بدون سنة، ص-ص.52-54).

8-التربية الجنسية للمراهقين:

أثناء البلوغ والمراهقة لا يكف الأولاد والبنات عن الأسئلة الجنسية وفي هذه الحالة تعلمهم ما نعرفه نحن عن الجنس، نعلمهم طباعنا الجنسية ونعلمهم الأبعاد الدينية والخلقية لأن معظم الأسئلة في هذه المرحلة تدورحول الخطأ والصواب تجاه التصرفات الجنسية، وبالطبع فان هذه المرحلة لا تقل خطورة عن مرحلة الطفولة.

والمشكلة الجنسية التي تواجه هذه المرحلة هي ممارسة العادات السرية، ومن إحصائية تبين أن 99 % من المراهقين الذكور يمارسون هذه العادة وكذلك نسبة كبيرة من البنات.

والضرر الرئيسي للعادة السرية هو الخوف والاضطراب الذي يحدث للمراهقين نفسيا وهم يمارسون العادة السرية، وان كان هذا التصرف بالطبع أقل ضررا من ممارسة الجنس غير الشرعي أو ممارسة الدعارة التي تصيب المراهق بالأمراض التناسلية المختلفة.

وقد حاول العديد من علماء النفس والأطباء محاربة العادات السرية في المراهقين..وفشلوا جميعا للأسف، بل وكان الضرر النفسي الواقع لهؤلاء المراهقين أخطر من الضرر الذي تسببه ممارسة العادة السرية نفسها.

والتعاليم الدينية تحارب وتمنع ممارسة العادة السرية في المراهقين لأنها تعتبرهذا اهدارا للقوة التي أعطاها لنا الله لأغراض معينة، وإن كانت إلى حد ما صمام أمان يقلل الضغط الجنسي للمراهقين، وقد يمنعهم أحيانا من الممارسات الجنسية غير المسؤولة بمشاكلها المتعددة.

وقد يشاع كثيرا بين المراهقين أن ممارسة الجنس شيء ضروري، وأن العضو الذي لا يستعمل يذبل و يضمر مع الوقت و أن عدم ممارسة الجنس قد تؤدي إلى التوتر العصبي بل والجنون.

والحقيقة العلمية تنكر هذه الادعاءات المختلفة، لأن الأعضاء التناسلية ليست كالعضلات فلا تزداد قوة ولا تتضخم من كثرة التمرين، إن الأعضاء التناسلية مجهزة للعمل عند الحاجة فقط لهذا العمل و قد ثبت أن الرياضة والمسابقات والندوات الشبابية تقلل كثيرا من العبء الجنسي الملقى على هؤلاء المراهقين، ولذلك نجد أن النوادي الرياضية والساحات الشعبية وشغل فراغ المراهقين في الاجازات الصيفية من الوسائل الضرورية لمنع انحرافهم الجنسي.

وقد يسأل المراهقون لماذا لا نمارس الجنس الأن؟ إنه حقنا في الحياة طالما اكتملت أعضاؤنا التناسلية وأصبحنا قادرين على ممارسة الجنسية فلا بد أن نمارسه ما الذي يمنعنا؟ وهنا يجب أن نوضح أمرا هاما عندما نجيب المراهقين على سؤالهم المطروح. إن الجنس علاقة مقدسة أراد الله بها أن يستمر وجود الانسان على الأرض وان الله خلق الجنس ليس لمتعة البشر فقط وانما ليحفظ على الانسان نسله كي لا ينقرض هذا النسل، فالجنس مرتبط بالزواج والعائلة والنسب...كيف يمارسون الجنس ويولد أطفال بلا أسرة؟ كيف يمارسون الجنس وهم لا يتحملون مسؤولية هؤلاء الأطفال الذين سيولدون بلا رعاية؟وبلا حب، والذي يجب أن يعرفه المدرسون الذين يتعاملون مع المراهقين في هذه المرحلة أن أسلوب العنف مرفوض، بل يجب التعامل مع المراهقين بمنتهى الدقة، ومنتهى التقدير ومنتهى الحب، وليتذكر هؤلاء المدرسون مشاعرهم عندما كانوا مراهقين فالحب نستطيع أن نعبر بالمراهق هذه المرحلة الحرجة من حياته.

ويجب على المدرس أن يقنع مراهقيه، أن الممارسة الجنسية بلا ضوابط شرعية هي ممارسة حيوانية بلا متعة، وأن المتعة الحقيقية في الجنس،لن تولد من فراغ،وليست لقاء أجساد وانما هي لقاء أرواح تتعانق وتتفاهم، وتندمج في جسد واحد، فليبحث المراهقون عن الحب الذي يضبطه الشرع كهدف أول وكهدف أسمى يقره المجتمع ويباركه الدين.

كما ينبغي ايضاح الأمراض التناسلية التي يمكن أن تصيب المراهق ويفهم خطورتها وأبعادها، وكيف أنه من الممكن أن تقضي على رجولته أوتصيب الفتاة بعقم دائم نتيجة اتصال جنسي غير شرعي.(أحمد عبد الكريم حمزة، محمد أحمد خطاب، 2010، ص-ص.(74-76).

9-النمو الاجتماعي للمراهق والتربية الجنسية:

تعتبر مرحلة المراهقة هي مرحلة التطبيع الاجتماعي للفرد حيث نلاحظ زيادة تأثيرالفروق في عملية التنشئة والتطبيع في سلوك المراهق.وللنمو الاجتماعي مظاهر أساسية تميز مرحلة المراهقة والرشد.وتبدو هذه المظاهر في تألف الفرد مع الأخرين أو عدم توافقه معهم ويمكن ايجاز هذه المظاهر فيما يلي:

أ-التآلف:

ويبدو التآلف في المظاهر الأتية:

- **الميل إلى الجنس الأخر:**

ويتضح هذا الميل من خلال محاولة المراهق الاهتمام بأمور الجنس الأخر، ومحاولة التعرف عليه بطرق مختلفة وقد يدفع المراهق في محاولته الاهتمام بالجنس الأخر إلى المبالغة في الأناقة والاهتمام بارتداء الملابس ذات الألوان المثيرة. وهذا كله يؤثر على نمط سلوكه ونشاطه.

- **الثقة بالنفس وتأكيد الذات:**

وتبدو ثقة المراهق بنفسه من خلال محاولته التخفيف من سيطرة الأسرة-عليه وتأكيد شخصيته والشعور بمكانته-ومحاولة ارغام المحيطين به على الاعتراف بمكانته من خلال أحاديثه و ألفاظه هذا إلى جانب درجة تعصبه وغرامياته، والعناية الفائقة بمظهره الخارجي.

- **الخضوع لجماعة الرفاق:**

وهنا يتحول المراهق بولائه من الأسرة إلى الأقران(الرفاق)ثم يمضي في نموه فيخفف من هذا الولاء قبيل رشده واكتمال نضجه ويوازن بين ولائه للأسرة وولائه للرفاق.

- **النضج الاجتماعي:**

يستطيع الفرد في فترة المراهقة أن يدرك العلاقات القائمة بينه وبين الأفراد الأخرين وأن يلمس أثار تفاعله وعلاقاته مع الناس.

- **اتساع دائرة التفاعل الاجتماعي:**

تتسع دائرة النشاط الاجتماعي للمراهق لمراحل نموه فتزداد علاقاته الاجتماعية ويعرف حقوقه و واجباته و يقلل من أنانيته، ويقترب بسلوكه من معايير المجتمع ويتعاون مع أفراده في نشاطه و مظاهر حياته الاجتماعية المختلفة.

ب-النفور:

وتبدو مظاهر النفور فيما يلي:

- **التمرد:**

يحاول المراهق التحرر من سيطرة الأسرة عليه ليشعرها بذاتيته ونضجه واستقلاله.وقد يغالي في ذلك، حتى يتحدى السلطة القائمة في أسرته.

- **-السخرية:**

قد يتطور ايمان المراهق بالمثل العليا إلى السخرية أحيانا من الحياة الواقعية المحيطة به لبعدها عن هذه المثل التي يؤمن بها ويدعو اليها.لكنه يقترب شيئا فشيئا من الواقع كلما اقترب من الرشد واكتمال النضج.

- **التعصب:**

يزداد تعصب المراهق لأرائه ولمعايير جماعة الرفاق التي ينتمي إليها كما يتعصب إلى أفكارهم وأساليبهم الخاصة وهو يتأثر في هذا التعصب بعدة عوامل تتمثل فيما يلي:

- علاقته بوالديه وأفراد أسرته.
- أنماط الثقافة التي تهيمن على بيئته.
- القيم الدينية التي يؤمن بها.
- الطبقات الاجتماعية التي ينتمي اليها.

وقد يتم التعبير عن التعصب بسلوك عدواني يبدو في الألفاظ النابية والنقد الشديد.

- **المنافسة:**

يؤكد المراهق مكانته الاجتماعية بمنافسته لزملائه في الأنشطة الرياضية والاجتماعية وفي التحصيل الدراسي وقد تؤدي المغالاة في المنافسة إلى أن تحول بينه وبين الوصول إلى معايير النضج السوي وقد تكون هذه

المنافسة قائمة على الأنانية أو التي يصاحبها الشعور بالخوف والخجل أو الشعور بالاثم والعدوان.(محمود عبد الحليم منسي، عفاف بنت صالح محضر، 2001، ص258-ص259).

10-المشكلات الجنسية في المراهقة:

إن سرعة النمو الجسمي في المراهقة تكون مصحوبة بالنمو الجنسي، حيث تنمو الغدد الجنسية وتبدأ في الإفرازات المنوية، وتنمو الأعضاء التناسلية بشكل ملفت لانتباه المراهق، وينشأ تبعا لذلك الرغبة في الممارسة الجنسية، التي قد تنحصر في بواكير المراهقة في الاستمناء أو اللواط(الجنسية المثلية)إذ أنه من المحتمل أن تكون لدى المراهق فكرة منحرفة أو سلوك جنسي منحرف قبل المراهقة، وهي حالات قليلة تنشأ عن الصحبة لأطفال منحرفين فقدوا التربية والتوجيه داخل الأسرة، فيزودون غيرهم بالأفكار والممارسات المنحرفة التي تقع دون وعي من الطفل أو إدراك ، وهو في الوقت نفسه لا يجد توجيها مناسبا من الوالد أو المدرس أو المرشد ليعرفه بأسلوب علمي راق عن طبيعة الوظائف الفطرية لأعضائه التناسلية، ليقوده إلى معالجة صحيحة لفاعلية الدوافع الجنسية في هذه المرحلة، حتى لا يتورط في الانحرافات السلوكية التي تؤثر على نفسيته وعلى سلوكه الاجتماعي.(محمد السيد محمد الزعبلاوي، بدون سنة، ص.444).

ومن أهم المشكلات الجنسية للمراهق:التسكع في الطرقات، العادة السرية، والحمل قبل الزواج للفتيات.

أ-التسكع في الطرقات:

التسكع في الطرقات كثيرا ما يحدث من المراهقين حيث يلتقي أفراد منهم فيسيرون في جماعة يلهون ويهزؤون، ويصيبون المارة والجالسين داخل بيوتهم أو محالهم بالأذى، إذ تصدر منهم بعض العبارات الساقطة والألفاظ النابية التي تجرح مشاعر الأخرين من الجنسين، وأحيانا ينخرط بعض المراهقين في هذه الجماعات دون رغبة منهم لهذا السلوك المنحرف وانما لمسايرة الجماعة وعدم اتهامها له ببعض الصفات التي لا يقبلها، أو التي تسبب له ضيقا، ومن هنا تأتي أهمية متابعة الوالدين و خاصة الأب لسلوك المراهق بالتعرف على نوعية الأفراد الذين يرافقهم أثناء قضائه لأوقات فراغه خارج المنزل، فان وجد ثمة انحراف عالج ذلك الأمر بأسلوب هادىء يحفظ على المراهق اتزانه النفسي ولا يعرضه للحرج و الضيق، ويكون ذلك ببيان المضار التي تترتب على الصحبة المنحرفة مع بيان المنافع التي تترتب على مصاحبة الشاب المعتصم بدينه الخلوق في سلوكه ويستعين في ذلك ببعض ما لديه من أصول دينية و آراء اجتماعية و أخلاقية.

روى الامام مسلم بسنده عن أبي موسى رضي الله عنه،عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:"انما مثل الجليس الصالح والجليس السوء، كحامل المسك و نافخ الكير، فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن تجد منه ريحا طيبة، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تجد ريحا خبيثة".

"يرتبط تدفق النمو بالرغبة في التجول، فالمراهق والمراهقة يحبان الخروج والسير لمدة طويلة بغير هدف، ولكن هذا التجول لا يكون بريئا في كثير من الأحيان بل يكون مشفوعا بالرغبة في المغامرات المنحرفة عن الطريق القويم، فتنشا حالات التسكع والمعاكسات و أحيانا السرقة والنشل وغير ذلك من انحرافات سلوكية"

إن الدافع الجنسي يظل ساكنا حتى يثار بأحد العوامل التي تؤدي إلى تحريكه وعند ذلك يلح على المراهق شعور جامح بالرغبة في تصريف الشحنة الانفعالية الناشئة عن الإثارة، وتجتمع مثيراته في أفراد الجنس الأخر، وما يتعلق بهن من الصور والروايات الهابطة التي تعمل على اثارة الدافع الجنسي بأسلوب قصصي لمواقف مثيرة.

إن المراهق يمكن أن تثيره مجرد الصورة أو سطور القصص أو حتى الفكرة الخيالية".

وتثار المراهقة بما تشاهده من المظاهر الخارجية للمراهق كاكتمال نموه الجسمي وقوته ووجاهته وحسن هندامه، ومظاهر اليسر المالي وإن كان الأخير يلعب أخطر الأدوار في المجتمع المعاصر، كما تثار بقدرته

على الدعابة و الفكاهة ومتابعته لكل جديد إلى غير ذلك مما يجذب فتاة العصر الحديث خلا قليل من المراهقات المسلمات اللاتي يعتصمن بهدي القرآن الكريم فتجذبهن مظاهر التقوى والخلق الفاضل.(محمد السيد الزعبلاوي، بدون سنة، ص-ص.444-446).

ب- العادة السرية أو الاستمناء masturbation:

✓ **عند الفتيان:**

انتصاب القضيب

القذف عند من بلغ مرحلة النضج

✓ **عند الفتيات:**

الإمساك بالأعضاء التناسلية واستثارتها بطريقة ما.العادة السرية منتشرة عند الذكور أكثر منها عند الإناث.

✓ **من المعلومات الخاطئة عن العادة السرية:**

- تجلب الأضرار و المتاعب.
- تسبب بقعا في الوجه.
- تؤدي إلى الجنون.
- توصل إلى التهلكة.
- تسبب الإصابة بالأمراض التناسلية.
- تؤدي إلى الهلاك الأبدي.

وباسم العفة يشعر المراهق بالشك و احتقار الذات.

✓ **الحقيقة هي:**

إذا غرق المراهق في العادة السرية، فسيسبب ذلك ضررا على الجسم. حيث يفقده من طاقته الحيوية .أي شيء يثير الالتفات إلى الأعضاء التناسلية يزيد من احتمال ممارسة هذه العادة.

قد يكون اضطرار الطفل إلى الإمساك بقضيبه عدة مرات يوميا أحد العوامل التي تؤدي إلى ممارسة الاستمناء. وقد تؤدي ممارسة الاستمناء إلى حصول القذف السريع عند الزواج مما يؤدي في بعض الأحيان إلى انعدام التوافق الزواجي.

ومن المفيد أن نعرف أن المراهق الذي لديه رفاق و يهتم بدراسته أو بأية نشاطات أخرى، فإنه يمارس الاستمناء في أوقات متباعدة. بينما نجد المراهق المنزوي و غير المهتم بما يجري حوله و يجلس ساعات طويلة أمام التلفزيون أو يبقى في سريره لأوقات طويلة فإنه بالضرورة سيمارس الاستمناء أكثر من غيره.

بالإضافة إلى أن اعتلال الصحة النفسية يؤدي إلى ممارسة الاستمناء بشكل كبير.

ومن المفيد أن يتعرف المراهقون على الإعلاء sublimation الإعلاء هو توجيه الطاقة الجنسية إلى أمور عميقة.

ومن الاعلاء نذكر:

- الرياضة على أنواعها.

- الالتحاق بالأندية الثقافية و الاجتماعية.

- ممارسة الهوايات الفنية.

-العبادة واحترام القيم الدينية، على أن يكون واضحا أنه:ليس ما يناقي طبيعة الانسان أو يحمله أوزار الاثم و الخطيئة أن يشعر بالرغبة الجنسية. مع التشديد على أنه إذا كان الناس ذوي إرادة قوية فانهم لا يندفعون وراء الشهوة مما يؤدي الى:

- احترام الذات.

- التحكم في الرغبات.

- تهذيب النفس.

- أن تتماشى الطاقة الجنسية مع مباديء العقيدة الدينية.

- الاتجاهات الطيبة نحو الجنس و السلوك الجنسي الممتاز ليس وقفا على معتنقي دين معين أو ملة معينة.(مريم سليم، 2007، ص-ص.13-14).

ج-الحمل قبل الزواج:

تظهر الإحصائيات في الولايات المتحدة أن واحدا من كل أربعة ممن هم في عمر 15 سنة وواحدا من كل اثنين ممن هم في عمر 19 سنة يمارسون نشاطات جنسية، أي أنهم أطراف في علاقات جنسية كاملة. و لقد زادت حالات القيام بعلاقات جنسية قبل الزواج زيادة ملحوظة لدى المراهقين في العقدين الأخيرين، فكثيرون أصبحوا يقيمون علاقات جنسية في وقت مبكر و بتكرار أكثر من ذي قبل، ونتيجة لذلك فقد زادت حالات الحمل قبل الزواج بشكل مواز. ففي عام 1976 على سبيل المثال كانت هناك في الولايات المتحدة 780000 حالة حمل قبل الزواج بين الفتيات المراهقات اللواتي تتراوح أعمارهن بين 15-19 سنة. ومن بين كل عشر فتيات من البيض تتراوح أعمارهن بين 15-19 سنة هناك واحدة يحدث لديها حمل قبل الزواج، وأكثر من نصف حالات الحمل هذه تنتهي بالاجهاض.و زيادة حالات الحمل بين المراهقات في الولايات المتحدة يجعل من ذلك مشكلة اجتماعية خطيرة.(شارلز شيلفر، هوارد ميلمان ، 2008،ص.535).

و بالرغم من عدم وجود احصائيات ثابتة عن الدول العربية و الجزائر إلا أن الواقع يشير إلى ارتفاع حالات الحمل قبل الزواج في الجزائر والكثير من الدول العربية، و ارتفع معها عدد الأطفال غير الشرعيين .

وتقترن مشكلة الحمل لدى المراهقات بمشكلات طبية متعددة تشمل زيادة احتمال وفيات الأطفال و حالات الولادة قبل الأوان و التلف العصبي الولادي كحالات العمى و الصمم و التخلف العقلي. كما تقترن هذه المشكلة بمشكلات أخرى، فالحمل لدى المراهقات يؤدي الى تعطيل التعليم أو توقفه مما ينتج عنه انخفاض المستوى الاقتصادي و الاعتماد على التأمينات الاجتماعية. وتواجه الأم المراهقة ضغوطا إضافية نتيجة اضطرارها للزواج غير المناسب و زيادة احتمال ظهور مشكلات الأمومة والطلاق. كما يزيد احتمال أن تنجب عددا كبيرا من الأطفال قبل عمر 20سنة.

✓ **الأسباب:**

تشير دراسة حديثة تناولت الاتجاهات و التصرفات الجنسية لدى المراهقين الى أن 81%من المستجيبين يرون بأن السبب الأساسي للسلوك الجنسي لدى المراهق هو التمرد، كما ذكر أن 87% منهم أن التربية الجنسية خلال الطفولة و المراهقة تساعد في تجنب المشكلات الجنسية و غيرها.

ومن بين الأسباب الأخرى لزيادة النشاط الجنسي و الحمل غير المرغوب لدى المراهقين و المراهقات التعطش للحب و التعاطف و الرغبة في الوصول إلى الرشد.

✓ **الوقاية:**

هناك عدة طرق للحيلولة دون وقوع الحمل قبل الزواج لدى المراهقات:

- **العفة:**

إن الطريقة الوحيدة لمنع الحمل التي تصل فعاليتها إلى 100% هي الامتناع التام عن العلاقات الجنسية، فعلى الأب أن يأخذ بالاعتبار العوامل الأخلاقية و الدينية و النفسية و الاجتماعية و أن يعبر لأبنائه بوضوح عن موقفه من العلاقات الجنسية قبل الزواج، يوضح للمراهقين أن العلاقة الدائمة وذات المعنى مع فرد من الجنس الأخر هي تلك التي يؤجل فيها النشاط الجنسي إلى ما بعد الزواج، فالعلاقة القوية هي تلك التي لا يحدث فيها الاتصال الجنسي إلا في ظل الحب و الزواج، و الرجل العابث جنسيا(الدون جوان)غالبا ما يشكو من عدم القدرة على إقامة علاقة دائمة ذات معنى فتاة، وكذلك الأمر بالنسبة للأنثى العابثة، إن الأشخاص العابثين بشكل عام ينظرون للآخرين كأشياء يستغلونها لإرضاء رغباتهم.

- **عدم تشجيع المواعدة المبكرة:**

إن الإمتناع عن العلاقة الجنسية قبل الزواج يتطلب منع قيام الأطفال بالمواعدة المبكرة، وهذا المنع يزيح عبئا ثقيلا عن كواهلهم فلا يشعرون بأنهم مضطرون للمواعدة لذا لا تسأل طفلك فيما إذا كان قد أصبح لديه صديقة، أو طفلتك فيما إذا كان لديها صديق لأن هذا سوف يجعل الطفل يعتقد بأن من الضروري أن يكون لديه صديق من الجنس الأخر .وتذكر أنه كلما زادت الخبرات الجنسية لدى الفرد أصبح أقرب إلى التحلل في اتجاهاته الجنسية، كما أن نتائج الدراسات تظهر بأن الصغار من كلا الجنسين الذين يبدؤون بالمواعدة و التقبيل في وقت مبكر هم أكثر احتمالا لأن ينخرطوا في علاقات جنسية كاملة في وقت مبكر.

- **المعلومات عن الجنس و الحمل:**

قدم للمراهقين معلومات صحيحة عن العلاقة بين الجنس و الإخصاب و الحمل.

- **الحب الأبوي:**

اجعل ابنتك المراهقة تشعر بالحب و التقبل في الأسرة لكي لا تبحث عن مصادر أخرى للحب، إذ تظهر بعض الدراسات حول المراهقات الحوامل أن شعور المراهقة بفقدان الحب الأبوي كان أحد العوامل التي أدت إلى المشكلة في عدد من الحالات، لأن المراهقين عندما يشعرون بالغربة في علاقاتهم مع الأبوين فإنهم يبحثون عن العلاقة الجنسية لتعويض ذلك، لذا اعمل على أن تبقى خطوط الإتصال مفتوحة مع أبنائك، وعبر لهم بشكل متكرر عن حبك و اهتمامك، وتذكر أن معظم المراهقين يجدون أنه من الضروري أن يكون لديهم شخص يثقون به و يتحدثون إليه عن مشاكلهم، و تظهر الدراسات أن المراهقين الذين يشعرون بأن والديهم لا يجدون إلا القليل من الوقت لقضائه معهم هم الأكثر احتمالا لتجربة الجنس قبل الزواج.(شارلز شيفر،هوارد ميلمان،ص.536-ص.537).

خلاصة:

مما لا شك فيه أن التربية الجنسية مهمة للطفل عموما و المراهق على وجه الخصوص فالمراهق في فترة حرجة تزداد فيها سرعة نموه الجسمي و الجنسي فتنضج أعضاءه الجنسية و تظهر لديه الرغبة في الممارسة الجنسية، وبالتالي يصبح بحاجة أكثر لمن يوجهه و يرشده حتى لا يقوم بسلوكات خاطئة تترتب عليها عدة مشاكل كممارسة العادة السرية و الجنسية المثلية و الحمل خارج إطار الزواج التي تؤثر سلبا عليه و على أسرته و على المجتمع، وتعد الأسرة و المدرسة من أهم المصادر التي ينبغي أن تزود المراهقين بكل المعلومات الجنسية التي يحتاجونها وأن تجيب على أسئلتهم بما يتناسب مع مستوى نموهم العقلي و النفسي لأن الطفل أو المراهق على حد سواء إذا لم يجدوا الإجابات المقنعة لأسئلتهم في الأسرة أو المدرسة سوف يبحثون عنها في مصادر أخرى مشبوهة كجماعة الرفاق و مواقع الانترنت التي قد تزودهم برسائل مضادة للتربية الجنسية بحيث تسهم تلك الرسائل في نشر الإنحرافات الجنسية و الفساد الأخلاقي، لهذا لا بد للقائمين بالتربية الجنسية سواء في الأسرة أو المدرسة أن يدركوا بأن أسئلة الأولاد طبيعية و أن يجيبوا عليها بطريقة واضحة وبسيطة دون الشعور بالإرتباك أو الخجل أو التهرب من الإجابة عليها أو توبيخ الأولاد لأن ذلك يفتح المجال كما ذكرنا سابقا لمصادر مشبوهة .

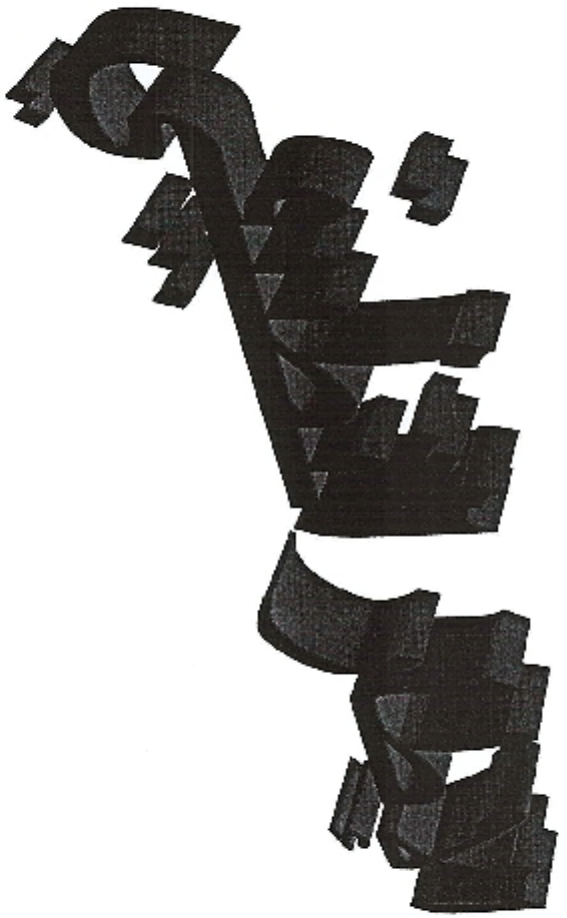

الفصل الخامس

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1-الدراسة الاستطلاعية.

2-تحديد منهج الدراسة.

3-تحديد مجالات الدراسة.

4-تحديد عينة الدراسة و خصائصها.

5-أداة جمع البيانات

6-أساليب المعالجة الإحصائية.

خلاصة

مدخل

يعد الاطار المنهجي من الخطوات الأساسية في اجراء الدراسة الميدانية التي لا يمكن للباحث الإستغناء عنها في دراسته لأن مصداقية وموضوعية البحث العلمي تكمن في اعتماده على المنهج العلمي و أدوات القياس وطريقة سحب العينة و خصائصها ،وسنخصص هذا الفصل لتناول الإجراءات المنهجية للدراسة.

ولقد تعرضنا في هذا الفصل الى الدراسة الاستطلاعية ثم المنهج ومجالات الدراسة و العينة ثم أدوات جمع البيانات.

1-الدراسة الاستطلاعية:

إن أهمية الدراسة الاستطلاعية في أي بحث، تتمثل في تمكين الباحث من الاطلاع بعمق على جوانب وتفاصيل موضوعه، مما يسهل عليه الفهم الأفضل، والتصور الكامل لهذا الموضوع

اذا كان الموضوع يتطلب دراسة ميدانية،أو جزء منه يتطلب ذلك.فإن للدراسة الاستطلاعية دورا هاما في تحديد و ضبط عنوان البحث،كما أن لها دورا في تحديد وضبط عينة البحث، و أيضا في تحديد منهج الدراسة و أدوات البحث.(رشيد زرواتي،2004،ص.13).

✓ أدوات الدراسة الاستطلاعية:

قمنا بدراسة استطلاعية على 10 تلاميذ من كل المستويات بمتقن شعلال مسعود، حيث استعملنا المقابلة المفتوحة كأداة لجمع البيانات.وتعني المقابلة الحرة المفتوحة "حرية توجيه الأسئلة كما،نوعا،وكذلك حرية ، وعدم تحديد الأجوبة كما، ونوعا."

ويسمح المقابلة الحرة للباحث أن يلقي [illegible] ذهنه عنها حين إجراء المقابلة. كما تسمح للمبحوث الذي تجرى معه المقابلة أن يتفنن، وينوع في إجاباته دون تحديد بنوع، أو كم.(غازي عناية، 2008، ص.209).

وأثناء المقابلة تم طرح الأسئلة التالية:

- ما هي أهمية التربية الجنسية بالنسبة لك؟

- ماهي المصادر التي تتلقى منها التربية الجنسية؟

- ماهو أكثر مصدر تفضله في تلقي التربية الجنسية؟ و لماذا؟

✓ أهداف الدراسة الاستطلاعية:

كان الهدف الأساسي من اجراء هذه الدراسة الاستطلاعية هو جمع بيانات من الميدان تساعد في بناء بنود مقياس الاتجاهات من أجل قياس اتجاه التلاميذ المراهقين نحو مصادر التربية الجنسية لأن بنود المقياس لا بد أن تكون صياغتها واضحة ومفرداتها مفهومة من طرف التلاميذ كما ساعدتنا المقابلة التي أجريناها مع التلاميذ على اعادة صياغة الفرضيات .

✓ نتائج الدراسة الاستطلاعية:

من خلال المقابلة التي أجريناها أثناء الدراسة الاستطلاعية أدركنا أن أغلبية أفراد العينة لم تسمع من قبل مصطلح التربية الجنسية.

-بعدما قمنا بشرح المصطلح و تعريف التلاميذ بموضوع الدراسة استخلصنا النتائج التالية فيما يتعلق بالأسئلة المطروحة:

-3 تلاميذ لا يعرفوا أهمية التربية الجنسية و تلميذة واحدة قالت أن التربية الجنسية غير مهمة بالنسبة لها و 6 تلاميذ اعتبروا أن أهمية التربية الجنسية تكمن فيما يلي:

- تساعد الفرد في المستقبل لتكون لديه فكرة عن بناء الأسرة.

- تمكن الفرد من التفتح .

- تفادي الخوف من العلاقات مع الجنس الأخر.

- تساعد على الحوار و التفاهم مع الجنس الأخر.

- تفادي الوقوع في المشاكل و الانحرافات الجنسية كالعلاقات الجنسية و الحمل خارج اطار الزواج.

- من خلالها يتعلم الفرد كيف يتعامل مع أفراد من جنسه و الجنس الأخر.

- التعرف على مراحل النمو التي يمر بها كلا الجنسين و التغيرات الجنسية المصاحبة لها لتفادي الغموض.

- أما فيما يخص المصادر التي يتلقى منها المراهقون التربية الجنسية فالتلاميذ يتلقونها من عدة مصادر ويعتبر الأصدقاء أكثر مصدر يتلقون منه التربية الجنسية ف 9 تلاميذ يتلقونها من الأصدقاء و بررروا ذلك بارتياحهم لهم و التحدث عن الأمور الجنسية بشكل مفصل و اعطاء نصائح لبعضهم ويلي الأصدقاء وسائل الاعلام ف5 تلاميذ يتلقونها من وسائل الاعلام وهناك من يرى من التلاميذ خاصة الذكورأن وسائل الاعلام تضخم الأمور أي لا تنشر حقائق و معلومات صحيحة و تحرض على نشر الانحرافات الجنسية وهناك تلميذين يتلقونها من الأسرة و تلميذ واحد فقط يتلقاها من الثانوية (الدروس و الأساتذة).

- وفيما يتعلق بالمصدر الذي يفضله المراهقون في تلقي التربية الجنسية ف 7تلاميذ يفضلون تلقيها من عند الأصدقاء و تلميذة واحدة تفضل تلقيها من وسائل الاعلام وتلميذ واحد فقط يفضل تلقيها من الثانوية و تلميذ واحد يفضل تلقيها من الأسرة، و كان هذا الترتيب بسبب الحواجز لنفسية في تلقي التربية الجنسية من الأسرة و الثانوية على عكس جماعة الرفاق التي يجدون فيها إجابات عن تساؤلا تهم دون حرج.

2- منهج الدراسة:

هناك العديد من المناهج المستخدمة في العلوم الاجتماعية ويتم اختيار المنهج المناسب حسب طبيعة الموضوع ، بهدف الوصول إلى نتائج علمية دقيقة. ويعرف كابلان المنهج العلمي على أنه"الوسيلة التي عن طريق استخدامها تزداد فاعليتها، وزيادة معرفتنا و فهمنا للحقائق".

وإذا دعينا إلى الاستنتاج من هذا التعريف، فانه يغنينا أن نستنتج أن المنهج العلمي ليس هو البحث العلمي ذاته، وإنما هو الأداة التي من خلالها يتم الفعل العلمي، والتي تمكن من فهم الحقائق و الظواهر موضوع الدراسة، وعلى هذا الأساس بات في خلد الكثيرين خاصة منهم الابستمولوجيين أن صحة البحث العلمي و صحة ما يتوصل إليه من نتائج إنما مرهون بصحة المنهج العلمي المستخدم.(أحمد عياد، 2009، ص.35)

ونظرا لطبيعة موضوع الدراسة كان المنهج الوصفي هو الأنسب لدراستنا، والذي يسعى إلى جمع بيانات عن الموضوع ودراسته من جميع جوانبه و المقارنة بين تلك الجوانب.

ويمكن تعريف المنهج الوصفي بأنه"طريقة من طرق التحليل و التفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول الى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية أو سكان معينين."

ويرى أخرون أن المنهج الوصفي يعتبر طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة و تصنيفها و تحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة"(عمار بوحوش،محمد محمود الذنيبات،2001،ص-ص.139-140).

ويتم اجراء البحوث الوصفية على مرحلتين في الغالب:

✓ مرحلة الاستكشاف والصياغة:

تستند الدراسات الكشفية إلى إجراءات منهجية محددة و معروفة، وهي إجراءات ليست مستقلة أو منعزلة بعضها عن بعض، ولكنها تتكامل في وحدة منهجية لتحقيق أهداف الدراسة الإستطلاعية.وإذا كانت هذه الدراسات تمثل نقطة البداية في البحث العلمي فان البداية دائما هي أهم الخطوات، إذ يتوقف على نجاحها استمرار عملية البحث. ومهما بلغت دقة المناهج و الاجراءات التي يصطنعها الباحث في مراحل لاحقة، فسوف تكون عديمة القيمة، إذا كانت البداية غير صحيحة أو ليست ملائمة.

وتضم اجراءات الدراسات الكشفية:

أولا:تلخيص تراث العلوم الاجتماعية و الميادين المختلفة المتصلة بمشكلة البحث.

ثانيا:استشارة الأفراد ذوي الخبرة العلمية و العملية بالمشكلة المراد دراستها.

ثالثا:تحليل بعض الحالات التي تزيد من استبصارنا بالمشكلة و تلقي مزيدا من الضوء عليها.(عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبي،2001، ص-ص 142-143).

✓ مرحلة الوصف المتعمق:

وتضم الخطوات التالية:

- تحديد إشكالية الدراسة و صياغة تساؤلاتها.

- تحديد مجتمع البحث وإبراز خصائصه و تحديد عينة الدراسة.

- اختيار الأدوات المنهجية الملائمة للدراسة، والتي تساعد على تحقيق أهداف البحث.

- جمع البيانات و المعلومات المتعلقة بأبعاد و محاور الدراسة بدقة.

-تحليل البيانات و تفسيرها كخطوة تؤدي إلى الوصول إلى نتائج.(بشير صالح الرشيدي، 2000،ص.63).

3-تحديد مجالات للدراسة:

3-1- المجال الزماني:

يقصد بالمجال أو البعد الزماني للبحث "الفترة الزمنية التي يغطيها البحث"(العجيلي عثمان سركز، عياد سعيد أسطير،2002، ص.49).

وعليه يمكن تقسيم فترة الدراسة الميدانية إلى مرحلتين:

✓ المرحلة الأولى:

تتمثل في اختيار موضوع الدراسة، وبناء الإشكالية ووضع الفرضيات وتحديد أهمية و أهداف الدراسة، وجمع التراث النظري، وتحديد الإطار المنهجي للدراسة وبناء المقياس و عرضه على المحكمين، ودامت هذه العملية حوالي 6 أشهر، و بالضبط من 2012/09/30 إلى غاية 2013/04/15.

✓ المرحلة الثانية:

خلال هذه المرحلة تم تطبيق المقياس وجمع البيانات من المبحوثين وتفريغها و تحليلها و دامت هذه العملية حوالي شهر، وبالضبط من 2013/4/15 إلى غاية 2013/5/18،حيث تم توزيع المقياس على المبحوثين خلال يومين، وبعد استرجاع كامل الاستمارات تم تفريغها و تحليل ومناقشة النتائج في المدة الباقية.

3-2- المجال المكاني:

تم تحديد المجال المكاني للدراسة بمتقن شعلال مسعود، الذي افتتح أبوابه سنة 1984 ويقع في وسط في مدينة قالمة بالقرب من مقر الولاية، مساحته تقدر ب700 كم^2 يتكون من 20 قاعة ومخبر و 3 ورشات و مطعم.

3-3- المجـال البشـري:

تمثل المجال البشري لدراستنا في تلاميذ متقن شعلال مسعود المتمدرسين لحساب السنة الدراسية 2012-2013 والمقدر عددهم ب1217 تلميذ في جميع المستويات و في كافة الشعب و الجدول التالي يوضح توزيع التلاميذ حسب المستوى التعليمي و الجنس و شعبة الدراسة:

جدول رقم (1) يوضح توزيع مجتمع البحث حسب المستوى التعليمي و الجنس و شعبة الدراسة:

عدد التـلاميذ	الجنس		شعبة الدراسـة	عدد تلاميذ حسب الشعبـة
	ذكـور	إنـاث		
السنة الأولى 550	289	161	علوم تكنولوجيا	342
			آداب	208
السنة الثانية 343	167	176	علوم تجريبية	148
			تقني رياضي	18
			تسير و اقتصاد	55
			آداب و فلسفة	84
			لغات أجنبية	38
السنة الثالثة 324	169	155	علوم تجريبية	142
			تقني رياضي	17
			تسير و اقتصاد	48
			آداب و فلسفة	75
			لغات أجنبية	42

4- تحديد عينة الدراسة وطريقة اختيارها:

في كثير من الاحيان يصعب القيام بدرسة شاملة لجميع عناصر أو مفردات المجتمع الأصلي، وحتى إن أجريت فهي ليست بالأمر الهين لأنها تحتاج إلى بذل جهد كبير، ومال كثير، ووقت طويل.

ولذلك يلجأ الباحث إلى استخدام أسلوب العينة.(العجيلي عصمان سركز،عياد سعيد امطير،2002،ص.183).

وقبل أن يستخدم الباحث أسلوب العينة لا بد أن يحدد مجتمع بحثه، و يقصد بمجتمع البحث "جميع وحدات، أو عناصر الظاهرة المدروسة سواءا كانت أفرادا، أم مباني ومنشآت أم غيرها طبقا للمجال الموضوعي لمشكلة البحث.و مجتمع البحث، إما أن يكون مجتمعا متاحا accessible population أو مجتمعا مستهدفا Target population فالمجتمع المتاح يعني ذلك المجتمع الذي تختار منه عينة البحث و تعمم عليه نتائجها، أما المجتمع المستهدف فقأ يكون لجميع عناصره نفس خصائص المجتمع المتاح و لكن لا تصدق نتائج التعميم عليه.(العجيلي عصمان سركز، عياد سعيد امطير ،2002، ص.183).

وعلى ضوء دراستنا، والتي تدور حول اتجاهات المراهقين المتمدرسين نحو مصادرالتربية الجنسية فإن الإطار العام لمجتمع البحث هو تلاميذ متقن شعلال مسعود في مختلف الشعب لحساب السنة الدراسية 2012 -2013 والمقدر عددهم ب1217 تلميذ يتوزعون على مختلف الشعب و يتراوح سنهم بين 16 الى 22 سنة.

ولكبر حجم مجتمع الدراسة وضيق الوقت فان الباحثة قامت بأخد عينة و العينة تعني" طريقة جميع البيانات و المعلومات من وعن عناصر و حالات مجددة يتم اختيارها بأسلوب معين من جميع عناصر مفردات و مجتمع الدراسة و بما يخدم و يتناسب و يعمل على تحقيق هدف الدراسة.(ربحي مصطفى عليان، عثمان غنيم،2008،ص150).

وللعينات عدة أنواع و قمنا في دراستنا الراهنة باختيارعينة عشوائية بسيطة: ويتم تشكيل هذه العينة على أساس أن يكون هناك احتمال متساوي أمام جميع العناصر في مجتمع الدراسة لاختيارها، بمعنى أن فرص اختيار أي عنصر من مجتمع الدراسة متساوية لجميع أفراد المجتمع. وفي نفس الوقت فان اختيار أي عنصر من عناصر مجتمع الدراسة لا يؤثر على اختيار العناصر الأخرى.(ربحي مصطفى عليان، عثمان غنيم، 2008،ص.155).

أما سبب اختيار هذه العينة يرجع إلى كونها تعطي فرص متكافئة لكل مفردة من مفردات مجتمع البحث.

ولقد تم أخد عينة تقدر ب10% من مجتمع الدراسة المتكون أساسا من 1217 تلميذ وبالتالي فإن عدد أفراد العينة هو:

1217×10% /100=121,7=122تلميذ.

5- أداة جمع البيانات:

يعتمد الباحث على عدة أدوات لجمع المعلومات والبيانات information dataحول موضوع دراسته، فالأدوات techniqueاللازمة لجمع البيانات و المعلومات تتعدد و تختلف فيما بينها. و يتوقف اختيار الباحث للأداة المناسبة على عوامل كثيرة فبعض أدوات البحث قد تصلح في بعض المواقف أو الأبحاث عنها في غيرها، فمثلا يفضل استخدام المقابلة interview عندما يكون المبحوث أميا أو شبه أمي، أما في حالة ما إذا كان المبحوث متعلما فيمكن تفضيل الاستبيان questionnaire أداة أساسية لجمع المعلومات الدراسية. في

ويتضح من خلال الجدول أنه في حالة الاجابة ب:موافق بشدة على العبارة الموجبة للاتجاه فإن ذلك يعني وجود اتجاه ايجابي بأعلى درجة أو بمعنى أخر فان المبحوث يؤكد أن مفهوم العبارة مطبق في الواقع. والعكس يحدث في حالة العبارة السالبة، فإذا أجاب المبحوث ب:موافق بشدة على العبارة السالبة فهذا يدل على وجود اتجاه سلبي نحو العبارة.

✓ **اختبـار المقيـاس:**

تم توزيع المقياس على مجموعة من المحكمين حيث أبدوا ملاحظاتهم و أرائهم والتي تمثلت فيمايلي:

- إعادة صياغة بعض العبارات الغير واضحة.

- اختصار بعض العبارات.

- حذف العبارات المتكررة لكي تكون العبارات متوافقة مع المحور.

وبعد اجراء التعديلات المطلوبة و المقترحة من طرف المحكمين و المشرف، تم تصميم المقياس في صورته النهـائية و التي طبقت على عينة البحث 122 فرد حيث تضمن المقيـاس 29 بند موزعـا كالتـالي:

جدول(03): يوضح توزيع عبـارات المقيـاس حسب درجة الايجـابية و السلبيـة.

العبـارة	أرقـام العبـارات	
	العبـارات الموجبة	العبـارات السالبة
التســاؤل الأول	25-17-13-9-1	21-2
التســاؤل الثـاني	26-22-10-4-3	18-14
التســاؤل الثـالث	29-27-19-11-6-5	23-15
التســاؤل الرابع	28-24-20-16-8-7	12

✓ **الصدق:**

وهو أن يقيس الاختبار بالفعل ما وضع لقياسه. أي قدرة الاختبار على قياس السمة المراد قياسها، والتنبؤ الدقيق من خلال الدرجة التي يحصل عليها الفرد في الاختبار.(أحمد سعد جلال، 2008، ص.67).

ولحساب معامل الصدق اعتمدنا على الصدق الظاهري أو السطحي، والذي يشتمل على المظهر العام للاختبار أو الصورة الخاجية له من حيث نوع المفردات و كيفية صياغتها ومدى وضوح هذه المفردات، ويتناول كذلك تعليمات الاختبار ومدى دقتها وموضوعيتها، وكذلك مدى مطابقة اسم الاختبار"المقياس "للموضوع الذي يقيسه.(بركاني فادية، 2011-2012، ص.75).

وقد تحقق صدق المقياس إلى حد كبير بشهادة المحكمين، وذلك بعد إدخال التعديلات المطلوبة على المقياس و فيما يلي توضيح لكيفية التحقق من صدق المقياس.

جدول رقم (04): يـوضح صدق المقيـاس حسب المحكمين.

رقم العبارة	العبـــــارة	عدد المحكمين	عدد المحكمين الذين وافقـوا على البنـد
1	أفضل الحديث عن البلوغ و التغيرات الجسمية المصاحبة له مع أمي/أبي	5	4
2	لا أحب طرح الأسئلة حول الأمور الجنسية مع أمي/أبي	5	3
3	أفضل الحديث مع اخوتي عن العلاقات العاطفية	5	4
4	أرى أن احاطة الجانب الجنسي بالكتمان من طرف الوالدين من علامات التخلف.	5	3
5	أرى أن الوالدين هما المصدر الأساسي للمعلومات الجنسية.	5	5
6	أشعر بالاحراج عندما يحدثني فرد من الأسرة عن الأمور الجنسية.	5	4
7	عندما أحتاج إلى نصائح حول البلوغ فان أول من أتوجه اليه هو أبي/أمي.	5	3
8	أجد أن دروس العلوم الشرعية التي تتناول مواضيع الطهر والاغتسال و الزواج تفيد المراهق .	5	2
9	تساعد دروس العلوم الطبيعية التي تتناول مواضيع التلقيح و التكاثروالجهاز التناسلي المراهق في فهم طبيعة جنسه.	5	5
10	أحب التعليم المختلط لأنه يساعدني على التعرف على الجنس الأخر.	5	3
11	لا أشعر بالراحة في حصص الدروس التي تتناول العلاقات الجنسية.	5	4
12	أشعر بالخجل عندما أطرح أسئلة على الأستاذ تتعلق بالجانب الجنسي.	5	4
13	أرى أن الدروس التي أتلقاها في الثانوية المصدر الأساسي للتربية الجنسية.	5	4
14	وجدت الاجابة للعديد من الأسئلة التي تنتابني حول العلاقة بين الجنسين في الكتب المدرسية.	5	5

15	أحب قراءة المجلات و الجرائد التي تتناول العلاقات العاطفية و الجنسية.	5	4
16	أحب متابعة البرامج التلفزيونية التي تتناول الجانب الجنسي.	5	4
17	أحب متابعة الأشرطة العلمية التي تتناول التكاثر والتناسل لدى الكائنات الحية.	5	4
18	لا أرى أن وسائل الاعلام تزودني بمعلومات سليمة عن الأمور الجنسية.	5	4
19	أشعر بالارتياح عندما أكتسب المعلومات الجنسية من وسائل الاعلام.	5	3
20	أرى أن الأفلام العاطفية التي تبثها وسائل الاعلام تنشر الانحرافات الجنسية.	5	4
21	عندما تتبادر بذهني أسئلة حول الجنس فان أول ما ألجأ اليه لايجاد الأجوبة هي مواقع الأنترنت.	5	5
22	بالنسبة لي تمثل وسائل الاعلام أحسن مصدر للتربية الجنسية لأنني لا أشعر بالحرج عند تلقي المعلومات منها.	5	4
23	عند حاجتي لمعلومات عن البلوغ و الجنس فإن أول من أتوجه اليه هم أصدقائي.	5	5
24	كثيرا ما أتحدث مع أصدقائي عن العلاقات العاطفية.	5	3
25	لا أحبذ الحديث عن طرق منع الحمل و الولادة مع أصدقائي.	5	3
26	أفضل اشباع فضولي حول الأمور الجنسية من عند أصدقائي.	5	4
27	لا أشعر بالخجل عندما أتحدث مع أصدقائي عن العلاقات الجنسية.	5	4
28	اكتشفت الفروق بين الجنسين في الميول والعواطف و التفكير من عند الأصدقاء.	5	2
29	أنا مع فكرة الصداقة بين الجنسين لأنها تساعد المراهق على اكتشاف الجنس الآخر.	5	5

- يعتبر البند صادقا إذا اتفق عليه 3/2 ثلثي المحكمين. وعليه كل بند لم يوافق عليه 3 محكمين على الأقل من أصل المحكمين 5 فهو غير صادق، ويتم استبداله أو إلغاؤه.

جدول رقم(05): يـوضح العبـارات المعدلـة

رقم البند	البنـــــد	البنـد بعد التعديـــــل
1	أفضل الحديث عن البلوغ و التغيرات الجسمية المصاحبة له مع أمي/أبي.	أفضل الكلام عن البلوغ و التغيرات الجسمية المصاحبة له مع أحد الوالدين.
2	لا أحب طرح الأسئلة حول الأمور الجنسية على أمي/أبي.	لا أحبذ طرح الأسئلة حول الأمور الجنسية على أحد الوالدين.
3	أفضل الحديث مع إخوتي عن العلاقات العاطفية	أفضل الكلام عن الجانب العاطفي مع إخوتي.
4	أرى أن احاطة الجانب الجنسي بالكتمان من طرف الوالدين من علامات التخلف.	أرى أن احاطة الجانب الجنسي بالكتمان من طرف الوالدين أمر غير صائب.
5	أرى أن الوالدين هما المصدر الأساسي للمعلومات السليمة حول الجانب الجنسي.	أرى أن الوالدين هما المصدر الأساسي للمعلومات السليمة حول الجانب الجنسي.
6	أشعر بالاحراج عندما يحدثني فرد من الأسرة عن الأمور الجنسية.	أشعر بالاحراج عندما أتحدث مع أسرتي عن الأمور الجنسية.
7	عندما أحتاج إلى نصائح حول البلوغ فإن أول من أتوجه اليه هو أبي/أمي.	عندما أحتاج إلى معلومات حول البلوغ فإن أول من أتوجه اليه هو أحد الوالدين.
8	أجد أن دروس العلوم الشرعية التي تتناول مواضيع الطهر والاغتسال والزواج تفيد المراهق كثيرا.	تفيدني دروس العلوم الشرعية التي تتناول مواضيع الطهر و الاغتسال في حياتي كثيرا.
9	تساعد دروس العلوم الطبيعية التي تتناول مواضيع التلقيح والثكاثر والجهاز التناسلي المراهق في فهم طبيعة جنسه.	تساعد دروس العلوم الطبيعية التي تتناول مواضيع التلقيح و الثكاثر والجهاز التناسلي المراهق على فهم طبيعة جنسه.
10	أحب التعليم المختلط لأنه يساعدني على التعرف على الجنس الأخر.	أحب التعليم المختلط لأنه يساعدني على التعرف على الجنس الأخر.
11	لا أشعر بالراحة في حصص الدروس التي تتناول العلاقات الجنسية.	لا أشعر بالراحة في حصص الدروس التي تتناول الأمور الجنسية.
12	أشعر بالخجل عندما أطرح أسئلة على الأستاذ تتعلق بالجانب الجنسي.	أشعر بالخجل عندما أطرح أسئلة على الأستاذ تتعلق بالجانب الجنسي.
13	أرى أن الدروس التي أتلقاها في الثانوية هي المصدر الأساسي للتربية الجنسية.	أرى أن الدروس التي تتناول موضوع الجنس هي مصدر أساسي للتربية الجنسية.

14	وجدت الاجابة للعديد من الأسئلة التي تنتابني حول العلاقة بين الجنسين في الكتب المدرسية.	وجدت الاجابة للعديد من الأسئلة حول العلاقة بين الجنسين في الكتب المدرسية.
15	أحب قراءة المجلات و الجرائد التي تتناول العلاقات العاطفية و الجنسية.	قراءة المجلات و الجرائد التي تتناول مواضيع حول الثقافة الجنسية تشبع فضولي في هذا المجال .
16	أحب متابعة البرامج التلفزيونية التي تتناول الجانب الجنسي.	أميل الى متابعة البرامج التلفزيونية التي تتناول مشاكل العلاقات الجنسية.
17	أحب متابعة الأشرطة العلمية التي تتناول التكاثر و التناسل لدى الكائنات الحية.	أحب متابعة الأشرطة العلمية التي تتناول التناسل لدى الانسان.
18	لا أرى أن وسائل الإعلام تزودني بمعلومات سليمة عن الأمور الجنسية.	لا أرى أن وسائل الإعلام تزودني بمعلومات سليمة عن الأمور الجنسية.
19	أشعر بالارتياح عندما أكتسب المعلومات الجنسية من وسائل الاعلام.	أشعر بالارتياح عندما أكتسب المعلومات التي تتعلق بالجنس من وسائل الاعلام.
20	أرى أن الأفلام العاطفية التي تبثها وسائل الإعلام تنشر الانحرافات الجنسية.	أرى أن الأفلام العاطفية التي تبثها وسائل الإعلام تنشر الانحرافات الجنسية.
21	عندما تتبادر بذهني أسئلة حول الجنس فإن أول ما ألجأ اليه لايجاد الأجوبة هي مواقع الأنترنت.	عندما تتبادر بذهني أسئلة حول الجنس فإن أول ما ألجأ اليه لايجاد أجوبة هي مواقع الأنترنت.
22	بالنسبة لي تمثل وسائل الاعلام أحسن مصدر للتربية الجنسية لأنني لا أشعر بالخجل عند تلقي المعلومات منها.	أعتبر وسائل الاعلام أفضل مصدر للتربية الجنسية لأنني لا أشعر بالخجل عند تلقي المعلومات منها.
23	عند حاجتي لمعلومات عن البلوغ والجنس فإن أول من أتوجه إليه هم أصدقائي.	عندما أحتاج إلى معلومات عن البلوغ و الجنس فإن أول من أتوجه اليه هم أصدقائي.
24	كثيرا ما أتحدث مع أصدقائي عن العلاقات العاطفية	كثيرا ما أتحدث مع أصدقائي عن العلاقات العاطفية
25	لا أحبذ الحديث عن طرق منع الحمل و الولادة مع أصدقائي.	لا أحبذ الحديث عن طرق منع الحمل و الولادة مع أصدقائي.
26	أفضل اشباع فضولي حول الأمور الجنسية من عند أصدقائي.	أفضل أن أشبع فضولي حول الأمور الجنسية من عند أصدقائي.
27	لا أشعر بالخجل عندما أتحدث مع أصدقائي عن العلاقات الجنسية.	لا أشعر بالخجل عندما أتحدث مع أصدقائي عن الولادة و الحمل.
28	اكتشفت الفروق بين الجنسين في الميول والعواطف و التفكير من عند الأصدقاء.	اكتشفت الفروق بين الجنسين من خلال الحوار الذي يدور مع أصدقائي.

29	أنا مع فكرة الصداقة بين الجنسين لأنها تساعد المراهق على اكتشاف الجنس الأخر.	أنا مع فكرة الصداقة بين الجنسين لأنها تساعد المراهق على اكتشاف الجنس الأخر

للاطلاع على الشكل النهائي للمقياس أنظر الملحق رقم(2)

✓ **الثبات:**

الثبات هو أن يعطي الاختبار نفس النتائج تقريبا في كل مرة يطبق فيها على نفس المجموعة و في نفس الظروف. و بالتالي فالاختبار لا بد أن لا يتناقض مع نفسه و يجب أن يتسم بالاتساق.(أحمد سعد جلال ،2008،ص.78).وانطلاقا من القاعدة التي تقول أن كل اختبار صادق فهو ثابت، ولأن المقياس صادق بشهادة المحكمين فانه ثابت إذا. ولأن ثبات الاختبار يعتمد على ثبات البنود لذلك قمنا بحساب معامل الثبات باعتماد الأساليب الإحصائية spss. وبعد حساب معامل ثبات البنود تحصلنا على ثبات كلي للإختبار بقيمة aكرونباخ=0,73 وعليه فالمقياس على درجة عالية من الثبات.

6- أساليب المعالجة الإحصائية:

بعد تجميع الجانب النظري و تفريغ المعطيات الكمية المتحصل عليها من المقياس في ملف excel ، تمت ترجمة المعطيات إحصائيا من أجل الحصول على الدقة في نتائج الدراسة، ونظرا لطبيعة الموضوع والفرضيات المطروحة، فقد تحددت الأساليب و المعاملات الإحصائية و التي تمثلت فيما يلي:

-التوزيع التكراري:

يهدف التوزيع التكراري إلى تبسيط العمليات الإحصائية، و ذلك بتبويبها في صورة مناسبة تيسر إجراءها بسرعة ودقة، ويهدف أيضا إلى إعادة صياغة البيانات العددية صياغة علمية توضح أهم مميزاتها الرئيسية.

وتعتمد أغلب العمليات الإحصائية المختلفة على هذا التوزيع التكراري، فهو بهذا المعنى نقطة البدء في كل تلك العمليات.(فؤاد البهي السيد، 2008، ص.28).وهو عدد المرات التي تكررت فيها الإجابة، بحيث يكون المجموع مساويا لعدد مفردات العينة(122).

- النسبة المئوية:

يلجأ الباحث أحيانا إلى استخراج النسب المئوية لمتغيرات سؤال معين، من أجل المقارنة بين أكبر و أصغر نسبة.(بركاني فادية،2012 ، ص.80).

- المتوسط الحسابي:

يستعمل المتوسط الحسابي كثيرا في حياتنا اليومية. فهو الطريقة المباشرة التي نلجأ إليها عند مقارنة مجموعتين، فإذا طبقنا اختبارا في مادة من المواد العلمية على فصلين أو مجموعتين و أردنا أن نقرر أيهما أقوى تبادر إلى ذهنا لأول وهلة أن نستخرج متوسط درجات كل مجموعة ثم نقارن بين هذين المتوسطين ومتوسط عدد من القيم هو خارج قسمة مجموع هذه القيم على عددها.(السيد محمد خيري، 2008 ،ص41).ويعبر عن المتوسط الحسابي بالمعادلة التالية:

م= الدرجة× التكرار/ مجموع أفراد العينة

وقد استخدم المتوسط الحسابي في دراستنا للتعبير عن طبيعة الاتجاه .

إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي أصغر من 3 فهو يعبر عن اتجاه سلبي و كلما نقصت القيمة كلما زادت شدة سلبية الاتجاه.

إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي تساوي 3 فهو يعبر عن اتجاه محايد، و كلما اقتربنا من هذه القيمة سواء بالإيجاب أو السلب كلما مال الاتجاه إلى الحياد.

إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي أكبر من 3 فهو يعبر عن اتجاه ايجابي، وكلما ارتفعت القيمة كلما زادت شدة الاتجاه ايجابية.

- **الانحراف المعياري:**

يعتبر الانحراف المعياري من أهم مقاييس التشتت و يعرف على أنه الجذر التربيعي لمتوسط مربعات القيم عن متوسطها الحسابي والانحراف المعياري يفيدنا في معرفة طبيعة توزيع أفراد العينة أي مدى انسجامها و هو يتأثر بالتوسط و الدرجات المتطرفة أو تشتتها و بمدى صلاحية الاختبار المطبق، و يفيدنا أيضا في مقارنة مجموعة بمجموعة أخرى.

يحسب الانحراف المعياري بالمعادلة التالية:

الانحراف المعياري(ع)= $3س^2 / ن$ (مقدم عبد الحفيظ، 2011، ص.71).

وقد استخدم في دراستنا للحصول على نتائج دقيقة فيما يخص طبيعة الاتجاه لكل بند و كل محور و للمقياس ككل فإذا كانت قيمته أكبر من 1 دل ذلك على تشتت درجات المبحوثين، أما إذا كانت قيمته أصغر من 1 دل ذلك على تمركز درجات المبحوثين.

خـــلاصـــة:

يعد هذا الفصل نظرة شاملة لمنهجية البحث، فمن خلاله أظهرت الباحثة البصمة العلمية للبحث لأنه كما نعلم أن المنهج العلمي هو الطريق الذي يوصل الباحث إلى نتائج دقيقة، وبالتالي كان لابد من التطرق إليه و قد اعتمدنا على المنهج الوصفي لملاءمته لموضوع البحث، كما قمنا بعرض العينة، أدوات جمع البيانات و أساليب المعالجة الإحصائية.

الفصل السادس

عرض وتفسير و مناقشة نتائج الدراسة

الفصل السادس:عرض و تفسير و مناقشة نتائج الدراسة.

تمهيد

1-عرض عام للنتائج.

1-1-الفرضية الجزئية الأولى

1-2-الفرضية الجزئية الثانية.

1-3-الفرضية الجزئية الثالثة.

1-4-الفرضية الجزئية الرابعة.

2-مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات.

2-1-مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الأولى.

2-2-مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الثانية.

2-3-مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الثالثة.

2-4-مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الرابعة.

2-5-تفسير النتائج على ضوء الفرضية العامة والدراسات السابقة.

3-الاقتراحات و التوصيات.

4-صعوبات الدراسة.

خاتمة .

تمهيد:

بعد التعرض إلى الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية في الفصل السابق، سنتعرض في هذا الفصل إلى النتائج التي توصلنا إليها في الدراسة الميدانية وتحليلها و تفسيرها على ضوء الفرضيات و الدراسات السابقة ،وتعد الدراسة الميدانية أهم مرحلة في البحث العلمي، فبعد طرح إشكالية البحث و وضع الفرضيات و جمع التراث النظري و الاطلاع على الدراسات السابقة، يخرج الباحث إلى الميدان للتأكد من الفرضيات المطروحة فالقيمة الحقيقية للبحث الاجتماعي تكمن في اعتماده على الدراسة الميدانية.

1-عرض عام للنتائج:

1-1-الفرضية الجزئية الأولى(يقابلها المحور الأول):

اتجاهات المراهقين المتمدرسين نحو تلقي التربية الجنسية من الأسرة سلبية.

جدول رقم (6): يوضح توزيع أفراد العينة حسب عبارة"أفضل الكلام عن البلوغ والتغيرات الجسمية المصاحبة له مع أحد الوالدين".

رقم العبارة	موافق بشدة (5)		موافق(4)		غير متأكد(3)		معارض(2)		معارض بشدة(1)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
(1)	20	16,39	25	20,49	23	18,85	28	22,95	26	21,31	2,88	1,39

من خلال الجدول يتضح أن استجابات أفراد العينة للعبارة الأولى من المحور الأول، تغلب عليه المعارضة و التي تقدر ب 22,95 % و هي أكبر نسبة، تليها نسبة المعارضة بشدة والتي تساوي 21,31% ثم تأتي نسبة الموافقة 20,49 % ، بينما تصل نسبة المحايدة ب 18,85 % ، و أخيرا أضعف نسبة وهي 16,39% تقابل الموافقة بشدة.

بالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه الفكرة، يظهر المتوسط الحسابي 2,88 و هذا يدل على الاتجاه السلبي لأفراد العينة حول عبارة أفضل الكلام عن البلوغ و التغيرات المصاحبة له مع أحد الوالدين.كما يبين الانحراف المعياري الذي يبلغ 1,39على تشتت درجات المبحوثين، أي اختلاف طريقة تفكيرهم.

جدول رقم (7): يوضح توزيع أفراد العينة حسب عبارة "لا أحبذ طرح الأسئلة حول الأمور الجنسية على أحد الوالدين":

رقم العبارة	موافق بشدة(1)		موافق(2)		غير متأكد(3)		معارض(4)		معارض بشدة(5)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
(2)	33	27,05	34	27,87	20	16,39	21	17,21	14	11 ,48	2,58	1,35

في الجدول أعلاه أجاب أفراد العينة على العبارة الثانية نسبة 27,87%بموافق، تليها نسبة الموافقة بشدة ب 27,05% ، ثم تأتي نسبة المعارضة ب28,69% منهم 17,21 % معارضون و11,48 % معارضون بشدة.

بالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة نحو هذه العبارة يظهر المتوسط الحسابي و الذي بلغ 2,58 وهذا يدل على أن اتجاههم سلبي فهم لا يحبذون طرح الأسئلة حول الأمور الجنسية على أحد الوالدين.

جدول رقم (8): يوضح توزيع أفراد العينة حسب عبارة "أفضل الكلام عن الجانب العاطفي مع إخوتـي":

رقم العبارة	موافق بشدة(5)	موافق(4)	غير متأكد(3)	معارض(2)	معارض بشدة(1)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري

(9)	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	2,5	1,40
	16	13,11	18	14,75	15	12,30	35	28,69	38	31,15				

بخصوص عبارة أفضل الكلام عن الجانب العاطفي مع إخوتي، نجد أن نسبة 31,15% من أفراد العينة معارضون بشدة و 28,69 % منهم معارضون،أما الأفراد الموافقون فتقدر نسبتهم ب 14,75 % و الموافقون بشدة فتقدر نسبتهم ب 13,11 % وفي الأخير تأتي نسبة المحايدون الذي تقدر ب12,30 % من أفراد العينة.

وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه الفكرة يظهر المتوسط الحسابي و الذي بلغ 2,5 و هذا يدل على أن معظم أفراد العينة لا يفضلون الكلام عن الجانب العاطفي مع إخوتهم كما يبين الإنحراف المعياري الذي يساوي 1,40 على تشتت إجابات المبحوثين و إختلاف أفكارهم.

جدول رقم(9): يوضح استجابات الأفراد حول عبارة" أرى أن إحاطة الجانب الجنسي بالكتمان من طرف الوالدين أمر غير صائب":

رقم العبارة	موافق بشدة(5)		موافق(4)		غير متأكد(3)		معارض(2)		معارض بشدة(1)		المتوسط الحسابي	انحراف المعياري
(13)	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
	27	22,13	24	19,67	26	21,31	23	18,85	22	18,03	3,09	1,41

بخصوص عبارة أرى أن إحاطة الجانب الجنسي بالكتمان من طرف الوالدين أمر غير صائب تحصلنا على نسبة 41,8 % من الموافقون وهي نسبة منخفضة نوعا ما منهم 22,13 % موافقون بشدة و 19,67 % موافقون، أما نسبة المحايدين فتمثل21,31 %، أما المعارضون فتقدر نسبتهم بنسبتهم ب36,88 % منهم 18,85 % معارضون و 18,03 % معارضون بشدة.

وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة يظهر المتوسط الحسابي 3,09 و هو يعبر عن الاتجاه الايجابي لأفراد العينة حول هذه الفكرة.

جدول رقم(10): يوضح استجابات أفراد العينة حول عبارة " أرى أن الوالدين هما المصدر الأساسي للمعلومات السليمة حول الجانب الجنسي":

رقم العبارة	موافق بشدة(5)		موافق(4)		غير متأكد(3)		معارض(2)		معارض بشدة(1)		المتوسط الحسابي	انحراف معياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
(17)	37	30,33	20	16,39	21	17,21	21	17,21	23	18,85	3,22	1,50

توافق نسبة 30,33 % من أفراد العينة بشدة على العبارة السابعة عشر من المحور الأول للمقياس و 16,39 % يوافقون أيضا غلى أن الوالدين هما المصدر الأساسي للمعلومات السليمة حول الجانب الجنسي وهي نسبة تقارب نسبة المعرضين و الذي تقدر نسبتهم ب17,21 من المعارضون و18,85 % من المعارضون بشدة، أما نسبة المحايدين فهي تساوي نسبة المعارضين والمقدرة ب17,21%.

وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة فنجد المتوسط الحسابي 3,22 وهو يعبر عن الاتجاه الايجابي لأفراد العينة حول الفكرة.أما الانحراف المعياري 1,50 أكبر من واحد فيعبر عن عدم تمركز إجابات أفراد العينة.

جدول(11): يوضح توزيع أفراد العينة حسب عبارة أشعر بالإحراج عندما أتحدث مع أسرتي عن الأمور الجنسية:

رقم العبارة	موافق بشدة(1)		موافق(2)		غير متأكد(3)		معارض(4)		معارض بشدة(5)		المتوسط الحسابي	انحراف معياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
(21)	50	40,98	29	23 ,77	11	9,02	13	10,66	19	15,57	2,36	1,49

تظهر أرقام الجدول الخاصة بنتائج العبارة"أشعر بالإحراج عندما أتحدث مع أسرتي عن الأمور الجنسية" أن 64,75 من أفراد العينة موافقون على هذا الشعور منهم 40,98 % موافقون بشدة و23,77%موافقون في حين أن 26,23 % يخالفونهم هذا الشعور ب 10,66% معارضون و15,57 %معارضون بشدة، بينما باقي أفراد العينة و الذين تقدر نسبتهم ب 9,02 % فهم غير متأكدين من شعورهم بالإحراج عند التحدث مع الأسرة عن الأمور الجنسية.

أما إذا نظرنا للاتجاه العام لأفراد العينة، نلاحظ أن المتوسط الحسابي 2,36 وهو ما يعني الاتجاه السلبي لهم، فهم يشعرون بالإحراج عند التحدث مع أسرهم عن الأمور الجنسية.

جدول رقم(12): يوضح استجابات أفراد العينة حول عبارة "عندما أحتاج إلى معلومات حول البلوغ فان أول من أتوجه إليه هو أحد الوالدين:

رقم العبارة	موافق بشدة(5)		موافق(4)		غير متأكد(3)		معارض(2)		معارض بشدة(1)		المتوسط الحسابي	انحراف معياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
(25)	31	25,41	27	22,13	15	12,30	27	22,13	22	18,03	3,15	1,48

ما يلاحظ على الجدول الموضح لتوزيع أفراد العينة حسب موافقتهم على العبارة(25) نجد أن 47,54 % أبدوا موافقتهم على العبارة منهم 25,41 % موافقون بشدة و22,13 % موافقون و هي نسبة أعلى من نسبة المعارضة التي تقدر ب40,16 %، بينما كانت نسبة 12,3 % من نصيب المحايدين.

أما المتوسط الحسابي فقد بلغ 3,37 وهو ما يؤكد أن أفراد العينة يبدون اتجاها ايجابيا نحو عبارة عندما أحتاج إلى معلومات حول البلوغ فان أول من أتوجه إليه هو أحد الوالدين.

✓ **تحديد طبيعة الاتجاه النفسي للمحور الأول:**

جدول رقم(13) يوضح طبيعة الاتجاه نحو تلقي التربية الجنسية في الأسرة:

رقم العبارة	موافق بشدة (5)	موافق(4)	غير متأكد(3)	معارض(2)	معارض بشدة(1)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري

1, 39	2,88	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	(1)
		21,31	26	22,95	28	18,85	23	20 ,49	25	16 ,39	20	
1,35	2,58	11 ,48	14	17,21	21	16,39	20	27,87	34	27,05	33	(2)
1,40	2,5	31,15	38	28,69	35	12,30	15	14,75	18	13,11	16	(9)
1,41	3,09	18,03	22	18,85	23	21,31	26	19,67	24	22,13	27	(13)
1,50	3,22	18,85	23	17,21	21	17,21	21	16,39	20	30,33	37	(17)
1,49	2,36	15,57	19	10,66	13	9,02	11	23 ,77	29	40,98	50	(21)
1,48	3,15	18,03	22	22,13	27	12,30	15	22,13	27	25,41	31	(25)
1,47	2,83	نتائج المحور الأول										

من خلال الجدول يتضح أن اتجاه أفراد العينة نحو تلقي التربية الجنسية من الأسرة اتجاه سلبي لأن المتوسط الحسابي للمحور يساوي 2,83، فلقد أشرنا أن الاتجاه يكون سلبي عندما تكون قيمة المتوسط الحسابي أصغر من 3 ويدل الإنحراف المعياري 1,47 على تشتت قيم المبحوثين حول المحور الأول.

2-1- الفرضية الجزئية الثانية (يقابلها المحور الثاني):

اتجاهات المراهقين المتمدرسين نحو تلقي التربية الجنسية من الثانوية سلبية.

فيما يلي تحليل نتائج هذه الفرضية:

جدول رقم(14): يوضح استجابات أفراد العينة نحو عبارة "تفيدني دروس العلوم شرعية التي تتناول مواضيع الطهر و الاغتسال في حياتي كثيرا"

رقم العبارة	موافق بشدة(5)		موافق(4)		غير متأكد(3)		معارض(2)		معارض بشدة(1)		المتوسط الحسابي	الانحراف معياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
(3)	55	45,08	51	41,80	9	7,38	3	2,46	4	3,28	4,23	0,93

من خلال نتائج الجدول، نلاحظ أن أعلى نسبة للاستجابة كانت بالموافقة بشدة حيث تقدر ب45,08 % ، تليها نسبة الموافقين و التي تساوي 41,80 % ثم نسبة المحايدين ب7,38 % و بعدها المعارضون بشدة بنسبة 3,28 % ، و أخيرا نسبة المعارضين ب2,46 %.

بالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة نحو استفادتهم من دروس العلوم شرعية التي تتناول مواضيع الطهر و الاغتسال في الحياة نجد أن المتوسط الحسابي 4,23 وهذا يدل على الاتجاه الايجابي جدا لأفراد العينة نحو الفكرة، كما يدل الانحراف المعياري 0,93 على تمركز درجات المبحوثين.

جدول رقم(15): يوضح توزيع أفراد العينة نحو عبارة "تساعد دروس العلوم الطبيعية التي تتناول مواضيع التلقيح و التكاثر و الجهاز التناسلي المراهق على فهم طبيعة جنسه":

رقم العبارة	موافق بشدة(5)		موافق(4)		غير متأكد(3)		معارض(2)		معارض بشدة(1)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك		ك		ك		ك		ك			
(4)	54	44,26	55	45,08	9	7,38	2	1,64	2	1,64	4,29	0,81

يبرز الجدول توزيع أفراد العينة حسب درجة موافقتهم على العبارة(4) حيث كانت أعلى نسبة لموافق ب 45,26 % ثم تأتي بعدها نسبة 44,26 % لموافق بشدة و هي نسب عالية جدا مقارنة بمعارض و معارض بشدة اللذان لهما نفس النسبة وهي 1,64 % ، في حين بلغت نسبة المحايدين 7,38 % .

وأما الاتجاه العام لأفراد العينة حول فكرة تساعد دروس العلوم الطبيعية التي تتناول مواضيع التلقيح و التكاثر و الجهاز التناسلي المراهق على فهم طبيعة جنسه فهو اتجاه ايجابي جدا، حيث بلغ المتوسط الحسابي 4,28 وبالتالي فأفراد العينة يوافقون على الفكرة، وأيضا يدل الانحراف المعياري 0,81 الذي هو أقل من واحد على تمركز القيم و تقارب طريقة تفكير الأفراد حول هذه الفكرة.

جدول رقم (16): يوضح استجابات أفراد العينة حول عبارة"أحب التعليم المختلط لأنه يساعدني على التعرف على الجنس الأخر:

رقم العبارة	موافق بشدة(5)		موافق(4)		غير متأكد(3)		معارض(2)		معارض بشدة(1)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
(10)	44	36,07	40	32,79	15	12,3	14	11,48	9	7,38	3,79	1,25

يبين الجدول أعلاه استجابات أفراد العينة حول عبارة " أحب التعليم المختلط لأنه يساعدني على التعرف على الجنس الأخر" و التي بينت أن 36,07 % يوافقون بشدة على التعليم المختلط ثم تأتي نسبة 32,79 % وهي نسبة الموافقين على الفكرة، أما نسبة المعارضين فقدرت ب11,48 % وثم تأتي بعدها نسبة المعارضين بشدة التي تساوي 7,38 % وبالتالي فان نسبة الموافقة أعلى من نسبة المعارضة،في حين أجاب 12,3 % من أفراد العينة أنهم غير متأكدين.

بالنسبة لاتجاه أفراد العينة حول هذه الفكرة فهو ايجابي فلقد قدر المتوسط الحسابي ب3,79 ،أما درجات العينة فهي متشتتة لأن الانحراف المعياري 1,25 أكبر من +1.

جدول رقم(17): يوضح استجابات المبحوثين حول عبارة"لا أشعر بالراحة في حصص الدروس التي تتناول الأمور الجنسية:

رقم العبارة	موافق بشدة(1)		موافق(2)		غير متأكد(3)		معارض(4)		معارض بشدة(5)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
											3,17	1,31

		18,85	23	27,05	33	19,67	24	21,31	26	13,11	16	(14)

من خلال النتائج المعروضة في الجدول نلاحظ تقارب درجات الموافقة و المعارضة على عدم الشعور بالراحة في حصص الدروس التي تتناول الأمور الجنسية" حيث أن34,42 % من أفراد العينة يوافقون الفكرة منهم 13,11 % موافقون بشدة و21,31 % موافقون ،أما نسبة المعارضين فقدرت ب45,9 % موزعة بين معارضين و معارضين بشدة.بينما 19,67 % هي نسبة المحايدين.

بالنسبة للمتوسط الحسابي فيساوي 3,17 وهو يعبر عن الاتجاه الحيادي لأفراد العينة (بين الإيجاب و السلب) وهو يدل على عدم تأكدهم من الشعور بالخجل في حصص الدروس التي تتناول الأمور الجنسية.

أما الانحراف المعياري 1,31 فهو يشير إلى عدم تمركز درجات المبحوثين.

جدول رقم(18): يوضح استجابات أفراد العينة حول عبارة "أشعر بالخجل عندما أطرح أسئلة على الأستاذ تتعلق بالجانب الجنسي":

رقم العبارة	موافق بشدة(1)		موافق(2)		غير متأكد(3)		معارض(4)		معارض بشدة(5)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
(18)	46	37,7	26	21,31	14	11,48	16	13,11	7	5,74	2,50	1,51

من خلال الجدول يتضح أن 59,01 % أي أكثر من نصف العينة موافقون على عبارة أشعر بالخجل عندما أطرح أسئلة على الأستاذ تتعلق بالجانب الجنسي منهم 37,70 % موافقون بشدة و 21,31 % موافقون،في حين أن 18,85 % معارضون أي أنهم لا يشعرون بالخجل،أما نسبة المحايدين فتقدر ب 11,48 %.

بالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة فقد بلغ المتوسط الحسابي2,50 وهذا يعني أن لأفراد العينة اتجاه سلبي نحو العبارة أي أنهم يشعرون بالخجل عندما يطرحون أسئلة على الأستاذ تتعلق بالجانب الجنسي. ويدل الانحراف المعياري الذي يساوي 1,51 على تباعد الدرجات.

جدول رقم(19):يوضح توزيع أفراد العينة حسب عبارة "أرى أن الدروس التي تتناول موضوع الجنس هي مصدر أساسي للتربية الجنسية:

رقم العبارة	موافق بشدة(5)		موافق(4)		غير متأكد(3)		معارض(2)		معارض بشدة(1)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
(22)	44	36,07	41	33,61	21	17,21	8	6,56	8	6,56	3,86	1,17

يوضح الجدول أعلاه نتائج استجابة أفراد العينة حول العبارة(22) إذ نرى أن نسبة 69,68 % موافقون منهم 36,07 % موافقون بشدة و 33,61 % موافقون فقط وهي نسبة عالية مقارنة بالمعارضين الذين تساوت نسبتهم

إذ قدرت ب 6,56 % لكل من المعارضين و المعارضين بشدة.بينما قدرت نسبة غير المتأكدين من إجابتهم ب 17,21 %.

وبالنسبة للمتوسط الحسابي فقد بلغ 3,86 و هذا يعني أن أفراد العينة لديهم اتجاه ايجابي نحو الدروس التي تتناول الجنس ويرونها مصدر أساسي للتربية الجنسية، أما الانحراف المعياري 1,17 فيدل على عدم تمركز القيم .

جدول رقم(20): يوضح استجابات أفراد العينة حول عبارة "وجدت الإجابة للعديد من الأسئلة حول العلاقة بين الجنسين في الكتب المدرسية:

رقم العبارة	موافق بشدة(5)		موافق(4)		غير متأكد(3)		معارض(2)		معارض بشدة(1)		متوسط حسابي	انحراف معياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		%		
(26)	16	13,11	29	23,77	28	22,95	31	25,41	18	14,75	2,95	1,27

من خلال النتائج المعروضة في الجدول يتبين لنا أن نسب الأفراد الموافقون على أنهم وجدوا الإجابة للعديد من الأسئلة حول العلاقة بين الجنسين في الكتب المدرسية تتقارب مع نسب المعارضين حيث قدرت نسبة الموافقين ب36, 88 % و نسبة المعارضين قدرت ب39,86 % أما نسبة المحايدين فتساوي 22,95 %.

بالنسبة للمتوسط الحسابي فقد بلغ 2,95 وهذا يعني أن لأفراد العينة اتجاه سلبي بأقل درجات السلبية أي لا يوافقون على أنهم وجدوا الإجابة لتساؤلاتهم حول العلاقة بين الجنسين في الكتب المدرسية.

تحديد طبيعة الاتجاه النفسي للمحور الثاني:

جدول رقم(21): يوضح طبيعة الاتجاه النفسي نحو المحور الثاني:

رقم العبارة	موافق بشدة(5)		موافق(4)		غير متأكد(3)		معارض(2)		معارض بشدة(1)		المتوسط الحسابي	الانحراف معياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
(3)	55	45,08	51	41,80	9	7,38	3	2,46	4	3,28	4,23	0,93
(4)	54	44,26	55	45,08	9	7,38	2	1,64	2	1,64	4,29	0,81
(10)	44	36,07	40	32,79	15	12,3	14	11,48	9	7,38	3,79	1,25
(14)	16	13,11	26	21,31	24	19,67	33	27,05	23	18,85	3,17	1,31
(18)	46	37,7	26	21,31	14	11,48	16	13,11	7	5,74	2,50	1,51
(22)	44	36,07	41	33,61	21	17,21	8	6,56	8	6,56	3,86	1,17
(26)	16	13,11	29	23,77	28	22,95	31	25,41	18	14,75	2,95	1,27

نتائـــج المحور الثـــــاني	3,54	1 ,35

يوضح الجدول أن اتجاه أفراد العينة نحو تلقي التربية الجنسية من الثانوية ايجابي و المتوسط الحسابي لأفراد العينة 3,54 يدل على ذلك ، فالمتوسط الحسابي للمحور الثاني أكبر من 3 وهذا يدل على الاتجاه الايجابي.

كما يعبر الإنحراف المعياري 1,35 على عدم تمركز إجابات المبحوثين حول المحور الثاني.

1-3- الفرضية الجزئية الثالثة(يقابلها المحور الثالث):

اتجاهات المراهقين المتمدرسين نحو تلقي التربية الجنسية من وسائل الإعلام والإتصال ايجابية.

فيما يلي تحليل نتائج هذه الفرضية:

جدول رقم(22): يوضح استجابات أفراد العينة نحو عبارة" قراءة المجلات والجرائد التي تتناول مواضيع حول الثقافة الجنسية تشبع فضولي في هذا المجال":

رقم العبارة	موافق بشدة(5)		موافق(4)		غير متأكد(3)		معارض(2)		معارض بشدة(1)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك		ك	%	ك	%		
(5)	22	18,03	35	28,69	27	22,13	22	18,03	16	13,11	3,20	1,30

استجابات أفراد العينة على العبارة الأولى من المحور الثالث تغلب عليها الموافقة حيث قدرت ب28,69 % ثم تأتي بعدها نسبة المحايدة و التي تساوي 22,13 %، وتليها فئة الموافقين بشدة ب 18,03 % و التي تتساوى مع فئة المعارضين، و أخيرا نسبة المعارضين بشدة و التي تساوي 13,11 %.

بالنسبة للاتجاه العام، بلغ المتوسط الحسابي 3,20 وهذا يعني أن أفراد العينة يوافقون على أن قراءة المجلات و الجرائد التي تتناول مواضيع حول الثقافة الجنسية تشبع فضولهم في هذا المجال، وفيما يخص تشتت درجات المبحوثين فالانحراف المعياري الذي يساوي 1,30 يدل على تباعدها.

جدول رقم(23): يوضح توزيع أفراد العينة حول عبارة "أميل إلى متابعة البرامج التلفزيونية التي تتناول مشاكل العلاقات الجنسية":

رقم العبارة	موافق بشدة(5)		موافق(4)		غير متأكد(3)		معارض(2)		معارض بشدة(1)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
(6)	22	18,03	16	13,11	15	12,30	38	31,15	31	25,41	2,67	1,45

بخصوص هذه العبارة تحصلنا على النتائج الموجودة في الجدول أعلاه:31,15 % من المعارضين ونسبة 25 ,41 % معارضون بشدة وهي نسبة عالية جدا مقارنة ب 31,14 % من الموافقين منهم 18,03 % موافقين بشدة و 13,11 % موافقين بينما قدرت نسبة غير المتأكدين ب 12,30 %.

بالنسبة للمتوسط الحسابي فقد بلغ 2,67 وهو يعبر على أن اتجاه أفراد العينة سلبي نحو هذه الفكرة، أي أن قراءة المجلات و الجرائد التي تتناول مواضيع حول الثقافة الجنسية لا تشبع فضولهم في هذا المجال.

جدول رقم(24): يوضح توزيع أفراد العينة حول عبارة"أحب متابعة الأشرطة العلمية التي تتناول التناسل لدى الإنسان":

رقم العبارة	موافق بشدة(5)		موافق(4)		غير متأكد(3)		معارض(2)		معارض بشدة(1)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
(11)	32	26,23	33	27,04	27	22,13	19	15,57	11	9,02	3,46	1,28

بخصوص هذه العبارة تحصلنا على النتائج الموجودة في الجدول أعلاه:27,04 % من الموافقين و نسبة 26,23 % موافقين بشدة و هي نسب عالية جدا في مقابل 24,59 % من المعارضين منهم 15,57 % معارضين و 9,02 % معارضين بشدة و النسبة الباقية و المقدرة ب 22,13 % وهي فئة المحايدين.

بالنسبة للمتوسط الحسابي فقد بلغ 3,46 وهو يعبر عن اتجاه ايجابي لأفراد العينة نحو هذه الفكرة بأقل درجات الايجابية.أما الانحراف المعياري فقد بلغ 1,28 وهو يعبر عن عدم تمركز الدرجات.

جدول رقم(25): يوضح توزيع أفراد العينة نحو عبارة"لا أرى أن وسائل الإعلام تزودني بمعلومات سليمة عن الأمور الجنسية":

رقم العبارة	موافق بشدة(1)		موافق(2)		غير متأكد(3)		معارض(4)		معارض بشدة(5)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
(15)	28	22,95	27	22,13	22	18,03	26	21,31	19	15,57	2,84	1,40

يأتي الجدول أعلاه ليبين توزيع أفراد العينة حسب موافقتهم على العبارة (15) إذ نجد 45,08 % لا يرون أن وسائل الأعلام تزودهم بمعلومات سليمة عن الأمور الجنسية منهم 22,95 % موافقون بشدة على هذه الفكرة و22,13 % موافقون بينما رأت نسبة 18,03 % أنهم غير متأكدين، في حين نجد 36,88 % يرون أن وسائل الإعلام تزودهم بمعلومات سليمة عن الأمور الجنسية.

بالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة فالمتوسط الحسابي الذي بلغ 2,84 فهو يعبر عن الاتجاه السلبي لأفراد العينة فهم لا يرون أن وسائل الإعلام تزودهم بمعلومات سليمة عن الأمور الجنسية.

جدول رقم (26):يوضح توزيع أفراد العينة نحو عبارة" أشعر بالارتياح عندما أكتسب المعلومات التي تتعلق بالجنس من وسائل الإعلام":

رقم العبارة	موافق بشدة(5)		موافق(4)		غير متأكد(3)		معارض(2)		معارض بشدة(1)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
											3,35	1,30

		11,48	14	16,39	20	19,67	24	30,33	37	22,13	27	19

من خلال عرض نتائج الجدول، يتبين أن نتائج الموافقين أكبر من نتائج المعارضين حيث تقدر نسبة الموافقين بـ 30,33 % و الموافقين بشدة بنسبة 22,13 % ،تليها نسبة غير المتأكدين 19,67 % ثم تأتي نسبة المعارضين ب16,39 % وأخيرا فئة المعارضين بشدة بنسبة 11,48 %.

بالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة بلغ المتوسط الحسابي 3,35 مما يعني أن اتجاه الأفراد ايجابي فالمراهقين يشعرون بالإرتياح عندما يكتسبون المعلومات الجنسية من وسائل الإعلام.كما يدل الانحراف المعياري 1,30على تباعد و تشتت قيم المبحوثين .

جدول رقم(27): يوضح توزيع أفراد العينة حسب عبارة "أرى أن الأفلام العاطفية التي تبثها وسائل الإعلام تنشر الانحرافات الجنسية":

رقم العبارة	موافق بشده(1)		موافق(2)		غير متأكد(3)		معارض(4)		معارض بشدة(5)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
(23)	55	45,08	29	23,77	18	14,75	12	9,84	8	6,56	2,09	1,26

يبين الجدول أعلاه إجابات أفراد العينة على العبارة (23) فقد أجاب 45,08 % بموافقين بشدة و 23,77 % بموافقين وهي نسب عالية مقارنة ب 9,84 % من المعارضين و 6,56 % من المعارضين بشدة ، أما نسبة المحايدين فقدرت ب14,75 %.

الاتجاه العام لأفراد العينة نستدل عليه من المتوسط الحسابي الذي بلغ 2,09 وهو يعبر عن اتجاه سلبي لأفراد العينة نحو الأفلام العاطفية التي تبثها وسائل الإعلام فهم يعتبرونها تنشر الانحرافات الجنسية و يوافقون على هذه الفكرة.

جدول رقم(28): يوضح توزيع أفراد العينة حول عبارة"عندما تتبادر بذهني أسئلة حول الجنس فان أول ما ألجأ إليه لإيجاد أجوبة هي مواقع الانترنت":

رقم العبارة	موافق بشدة(5)		موافق(4)		غير متأكد(3)		معارض(2)		معارض بشدة(1)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
(27)	37	30,33	22	18,03	25	20,49	26	21,31	12	9,84	3,38	1,37

يأتي الجدول أعلاه ليبين نتائج استجابات أفراد العينة حول العبارة (27) إذ تتباعد النتائج بين الموافقين والمعارضين و غير المتأكدين حيث بلغت نسبة الموافقين48,36 % و المعارضين نسبة 31,15 % بينما أجاب 20,49 % بأنهم غير متأكدين.

بالنسبة للمتوسط الحسابي فقد بلغت قيمته 3,38 وهي تعبر عن اتجاه ايجابي بأقل درجات الايجابية لأفراد العينة نحو فكرة اللجوء إلى مواقع الانترنت لإيجاد أجوبة حول أسئلة تتعلق بالجنس.أما الانحراف المعياري الذي يقدر ب1,37 فيدل على تشتت و تباعد درجات المبحوثين.

جدول رقم(29): يوضح استجابات أفراد العينة نحو عبارة" أعتبر وسائل الإعلام أفضل مصدر للتربية لأنني لا أشعر بالخجل عند تلقي المعلومات منها":

رقم العبارة	موافق بشدة(5)		موافق(4)		غير متأكد(3)		معارض(2)		معارض بشدة(1)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
(29)	37	30,33	37	30,33	19	15,57	14	11,48	15	12,30	3,55	1,36

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب موافقتهم على العبارة (29) حيث كانت أعلى نسبة لموافق و موافق بشدة ب 60,66 % ثم تأتي نسبة غير المتأكدين ب15,57 % وبعدها تأتي نسبة المعارضين ب 23,78 % منهم 12,3 % معارضين و11,48 % معارضين بشدة.

وفيما يخص الاتجاه العام لأفراد العينة، فالمتوسط الحسابي الذي يساوي 3,55 يدل على الاتجاه الايجابي ،أي أن أفراد العينة يوافقون على اعتبار وسائل الإعلام أفضل مصدر للتربية الجنسية لأنهم لا يشعرون بالخجل عند تلقي المعلومات منها.

تحديد طبيعة الاتجاه النفسي للمحور الثالث:

جدول رقم(30): يوضح طبيعة الاتجاه النفسي نحو المحور الثالث:

رقم العبارة	موافق بشدة(5)		موافق(4)		غير متأكد(3)		معارض(2)		معارض بشدة(1)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك		ك	%	ك	%		
(5)	22	18,03	35	28,69	27	22,13	22	18,03	16	13,11	3,20	1,30
(6)	22	18,03	16	13,11	15	12,30	38	31,15	31	25,41	2,67	1,45
(11)	32	26,23	33	27,04	27	22,13	19	15,57	11	9,02	3,46	1,28
(15)	28	22,95	27	22,13	22	18,03	26	21,31	19	15,57	2,84	1,40
19	27	22,13	37	30,33	24	19,67	20	16,39	14	11,48	3,35	1,30
(23)	55	45,08	29	23,77	18	14,75	12	9,84	8	6,56	2,09	1,26
(27)	37	30,33	22	18,03	25	20,49	26	21,31	12	9,84	3,38	1,37
(29)	37	30,33	37	30,33	19	15,57	14	11,48	15	12,30	3,55	1,36
نتائج المحور الثالث											3,07	1,42

يوضح الجدول أن اتجاه أفراد العينة نحو تلقي التربية الجنسية من وسائل الإعلام ايجابي ،ونستدل على ذلك من خلال المتوسط الحسابي للعينة و الذي يساوي 3,07 فهو أكبر من 3 وبالتالي فالاتجاه ايجابي بأقل درجات الإيجابية والإنحراف المعياري للمحور يدل على تشتت درجات المراهقين حول المحور الثالث.

1-4-الفرضية الجزئية الرابعة (يقابلها المحور الرابع):

اتجاهات المراهقين المتمدرسين نحو تلقي التربية الجنسية من الأصدقاء ايجابية:

فيما يلي تحليل نتائج المحور الرابع:

جدول رقم(31):يوضح توزيع أفراد العينة حسب عبارة"عندما أحتاج إلى معلومات عن البلوغ و الجنس فان أول من أتوجه إليه هم أصدقائي":

رقم العبارة	موافق بشدة(5)		موافق(4)		غير متأكد(3)		معارض(2)		معارض بشدة(1)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
(7)	45	36,89	36	29,51	17	13,93	12	9,84	12	9,84	3,74	1,32

بخصوص عبارة عندما أحتاج إلى معلومات عن البلوغ و الجنس فان أول ما أتوجه إليه هم أصدقائي نجد أن نسبة 66,40 % من أفراد العينة موافقون منهم 36,89 % موافقون بشدة و29,51 % موافقون أما الأفراد المعارضون فتقدر نسبتهم ب9,84 % وهي نسبة تتساوى مع نسبة المعارضون بشدة وهي نسبة منخفضة،في حين تبلغ نسبة المحايدين 13,93 % .

وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه الفكرة يظهر المتوسط الحسابي و الذي بلغ 3,74 وهذا يدل على أن معظم أفراد العينة موافقون على التوجه إلى أصدقائهم عندما يحتاجون إلى معلومات عن البلوغ والجنس. والانحراف المعياري الذي يساوي 1,32 يدل على تشتت درجات المبحوثين نحو هذه العبارة.

جدول رقم(32): يوضح استجابات الأفراد حول عبارة "كثيرا ما أتحدث مع أصدقائي عن العلاقات العاطفية":

رقم العبارة	موافق بشدة(5)		موافق(4)		غير متأكد(3)		معارض(2)		معارض بشدة(1)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
(8)	37	30,33	44	36,07	19	15,57	11	9,02	11	9,02	3,70	1,25

يوضح الجدول أن نسبة 30,33 % من أفراد العينة موافقون بشدة على التحدث مع أصدقائهم عن العلاقات العاطفية و 36,07 % موافقون و هي نسب عالية مقارنة بمن عارضوا و الذي تقدر نسبتهم ب 9,02 % وهي نسبة تتساوى مع نسبة المعارضين بشدة،أما المحايدين فقد بلغت نسبتهم 15,57 %.

وإذا نظرنا للاتجاه العام لأفراد العينة،نلاحظ أن المتوسط الحسابي 3,70 وهذا يعني الاتجاه الايجابي لهم،فأغلبيتهم يفضلون التحدث مع أصدقائهم عن العلاقات العاطفية.

جدول رقم(33): يوضح توزيع أفراد العينة حول عبارة"لا أحبذ الحديث عن طرق منع الحمل و الولادة مع أصدقائي":

رقم العبارة	موافق بشدة(1)		موافق(2)		غير متأكد(3)		معارض(4)		معارض بشدة(5)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
(12)	23	18,85	33	27,05	21	17,21	20	16,39	25	20,49	2,93	1,42

في الجدول أعلاه أجاب أفراد العينة على العبارة رقم(12) نسبة 45,9 % بموافق أي أنهم لا يحبذون الحديث عن طرق منع الحمل و الولادة مع أصدقائهم، و36,88 % أجابوا بمعارض أي أنهم يحبذون الفكرة ،بينما قدرت نسبة غير المتأكدين ب17,21 %.

بالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة يظهر المتوسط الحسابي الذي بلغ 2,93 على أن اتجاه الأفراد نحو التحدث مع أصدقائهم عن طرق منع الحمل و الولادة سلبي أي أنهم يرفضون الفكرة.كما يدل الانحراف المعياري الذي يساوي 1,42 على عدم تمركز درجات المبحوثين.

جدول رقم(34): يوضح استجابات أفراد العينة حول عبارة "أفضل أن أشبع فضولي حول الأمور الجنسية من عند أصدقائي":

رقم العبارة	موافق بشدة(5)		موافق(4)		غير متأكد(3)		معارض(2)		معارض بشدة(1)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
(16)	30	24,59	34	27,87	16	13,11	20	16,39	22	18,0 3	3,25	1,45

بخصوص عبارة أفضل أن أشبع فضولي حول الأمور الجنسية من عند أصدقائي تحصلنا على نسبة 52,46 % من الموافقون وهي نسبة عالية نوعا ما منهم 24,59 % موافقون بشدة و27,87 % موافقون، أما نسبة المعارضون فتقدر ب 34,42 % منهم 16, 39 % معارضون و 18,03 % معارضون بشدة.و أخيرا تأتي نسبة المحايدين التي قدرت ب 13,11 %.

وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة فالمتوسط الحسابي 3,25 يعبر عن اتجاه الايجابي لأفراد العينة أي أنهم يفضلون إشباع فضولهم حول الأمور الجنسية من عند أصدقائهم.

جدول رقم(35):يوضح توزيع أفراد العينة حول عبارة "لا أشعر بالخجل عندما أتحدث مع أصدقائي عن الولادة و الحمل":

رقم العبارة	موافق بشدة(5)		موافق(4)		غير متأكد(3)		معارض(2)		معارض بشدة(1)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
(20)	51	41,80	42	34,43	8	6,56	9	7,38	12	9,84	3,91	1,29

تظهر أرقام الجدول أن 76,23 % من أفراد العينة يوافقون على عبارة "لا أشعر بالخجل عندما أتحدث مع أصدقائي عن الولادة و الحمل" منهم 41,80 % موافقين بشدة على هذه الفكرة و 34,43 % موافقين و هي نسب عالية جدا مقارنة ب المعارضين الذين قدرت نسبتهم ب17,22 % منهم 7,38 % معارضين و 9,84 % معارضين بشدة ، بينما يرى بقية الأفراد الذين قدرت نسبتهم ب 6,56 % أنهم غير متأكدين من شعورهم بالخجل عند تحدثهم مع أصدقائهم عن الولادة و الحمل.

أما إذا نظرنا للاتجاه العام لأفراد العينة، نلاحظ أن المتوسط 3,91 وهو ما يعني الاتجاه الايجابي لهم أي أنهم لا يشعرون بالخجل عندما يتحدثوا مع أصدقائهم عن الولادة و الحمل.وفيما يخص درجات المبحوثين حول العبارة فالانحراف المعياري 1,29 يدل على تشتتها.

جدول رقم(36): يوضح استجابات أفراد العينة حول عبارة"اكتشفت الفروق بين الجنسين من خلال الحوار الذي يدور مع أصدقائي":

رقم العبارة	موافق بشدة(5)		موافق(4)		غير متأكد(3)		معارض(2)		معارض بشدة(1)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
(24)	39	31,97	46	37,70	20	16,39	9	7,38	8	6,56	3,81	1,16

ما يلاحظ على الجدول الموضح لتوزيع أفراد العينة حسب موافقتهم على العبارة (24) أن 69,67 % أبدوا موافقتهم على العبارة منهم 31,97 % موافقون بشدة و 37,70 % موافقون وهي نسب عالية جدا مقارنة مع نسبة عدم الموافقة التي تقدر ب13,94 % ،بينما كانت نسبة 16,39 % من نصيب المحايدين.

أما المتوسط الحسابي فقد بلغ 3,81 وهو ما يؤكد أن أفراد العينة يبدون اتجاها ايجابيا نحو اكتشاف الفروق بين الجنسين من خلال الحوار الذي يدور مع أصدقائهم.

جدول رقم(37): يوضح توزيع أفراد العينة نحو عبارة "أنا مع فكرة الصداقة بين الجنسين لأنها تساعد على اكتشاف الجنس الأخر":

رقم العبارة	موافق بشدة(5)		موافق(4)		غير متأكد(3)		معارض(2)		معارض بشدة(1)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
(28)	54	44,26	33	27,05	15	12,30	11	9,02	9	7,38	3,92	1,26

يأتي الجدول أعلاه ليبين استجابات أفراد العينة حول العبارة (28) إذ ترى نسبة 71,31 % من أفراد العينة أنهم مع فكرة الصداقة بين الجنسين لأنها تساعدهم على اكتشاف الجنس الأخر منهم 44,26 % موافقين بشدة و 27,05 % موافقين و هي نسب عالية جدا مقارنة بغير الموافقين و الذين تقدر نسبتهم ب 16,40 % وهي نسبة منخفضة نوعا ما منهم 9,02 % معارضين و7,38 % معارضين بشدة.

بالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة نجد المتوسط الحسابي3,93 مما يدل على أن لأفراد العينة اتجاه ايجابي بأعلى درجات الايجابية نحو الصداقة بين الجنسين لاكتشاف الجنس الأخر.

تحديد طبيعة الاتجاه النفسي للمحور الرابع:

جدول رقم (38): يوضح طبيعة الاتجاه النفسي نحو المحور الرابع:

رقم العبارة	موافق بشدة(5)		موافق(4)		غير متأكد(3)		معارض(2)		معارض بشدة(1)		المتوسط الحسابي	الانحراف معياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
(7)	45	36,89	36	29,51	17	13,93	12	9,84	12	9,84	3,74	1,32
(8)	37	30,33	44	36,07	19	15,57	11	9,02	11	9,02	3,70	1,25
(12)	23	18,85	33	27,05	21	17,21	20	16,39	25	20,49	2,93	1,42
(16)	30	24,59	34	27,87	16	13,11	20	16,39	22	18,0 3	3,25	1,45
(20)	51	41,80	42	34,43	8	6,56	9	7,38	12	9,84	3,91	1,29
(24)	39	31,97	46	37,70	20	16,39	9	7,38	8	6,56	3,81	1,16
(28)	54	44,26	33	27,05	15	12,30	11	9,02	9	7,38	3,92	1,26
نتائـــــج المحور الرابـــع											3 ,61	1,35

يبين لنا الجدول أعلاه استجابات أفراد العينة نحو تلقي التربية الجنسية من الأصدقاء، فالمتوسط الحسابي 3 ,61 يدل على الاتجاه الايجابي لأفراد العينة نحو هذا المحور، أي أنهم يوافقون على تلقي التربية الجنسية من الأصدقاء.كما يدل الإنحراف المعياري1,35 على عدم تمركز إجابات المبحوثين حول المحورالرابع.

✓ تحديد طبيعة الاتجاه العام للمقياس:

جدول رقم(39) يوضح طبيعة الاتجاه العام للمقياس:

رقم العبارة	موافق بشدة (5)		موافق(4)		غير متأكد(3)		معارض(2)		معارض بشدة(1)		المتوسط الحسابي	انحراف معياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
(1)	20	16 ,39	25	20 ,49	23	18,85	28	22,95	26	21,31	2,88	1, 39
(2)	33	27,05	34	27,87	20	16,39	21	17,21	14	11 ,48	2,58	1,35
(9)	16	13,11	18	14,75	15	12,30	35	28,69	38	31,15	2,5	1,40
(13)	27	22,13	24	19,67	26	21,31	23	18,85	22	18,03	3,09	1,41
(17)	37	30,33	20	16,39	21	17,21	21	17,21	23	18,85	3,22	1,50
(21)	50	40,98	29	23 ,77	11	9,02	13	10,66	19	15,57	2,36	1,49
(25)	31	25,41	27	22,13	15	12,30	27	22,13	22	18,03	3,15	1,48

0,93	4,23	3,28	4	2,46	3	7,38	9	41,80	51	45,08	55	(3)
0,81	4,29	1,64	2	1,64	2	7,38	9	45,08	55	44,26	54	(4)
1,25	3,79	7,38	9	11,48	14	12,3	15	32,79	40	36,07	44	(10)
1,31	3,17	18,85	23	27,05	33	19,67	24	21,31	26	13,11	16	(14)
1,51	2,50	5,74	7	13,11	16	11,48	14	21,31	26	37,7	46	(18)
1,17	3,86	6,56	8	6,56	8	17,21	21	33,61	41	36,07	44	(22)
1,27	2,95	14,75	18	25,41	31	22,95	28	23,77	29	13,11	16	(26)
1,30	3,20	13,11	16	18,03	22	22,13	27	28,69	35	18,03	22	(5)
1,45	2,67	25,41	31	31,15	38	12,30	15	13,11	16	18,03	22	(6)
1,28	3,46	9,02	11	15,57	19	22,13	27	27,04	33	26,23	32	(11)
1,40	2,84	15,57	19	21,31	26	18,03	22	22,13	27	22,95	28	(15)
1,30	3,35	11,48	14	16,39	20	19,67	24	30,33	37	22,13	27	19
1,26	2,09	6,56	8	9,84	12	14,75	18	23,77	29	45,08	55	(23)
1,37	3,38	9,84	12	21,31	26	20,49	25	18,03	22	30,33	37	(27)
1,36	3,55	12,30	15	11,48	14	15,57	19	30,33	37	30,33	37	(29)
1,32	3,74	9,84	12	9,84	12	13,93	17	29,51	36	36,89	45	(7)
1,25	3,70	9,02	11	9,02	11	15,57	19	36,07	44	30,33	37	(8)
1,42	2,93	20,49	25	16,39	20	17,21	21	27,05	33	18,85	23	(12)
1,45	3,25	18,0 3	22	16,39	20	13,11	16	27,87	34	24,59	30	(16)
1,29	3,91	9,84	12	7,38	9	6,56	8	34,43	42	41,80	51	(20)
1,16	3,81	6,56	8	7,38	9	16,39	20	37,70	46	31,97	39	(24)
1,26	3,92	7,38	9	9,02	11	12,30	15	27,05	33	44,26	54	(28)
1,43	3,25	نتائج المقياس										

يوضح الجدول أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة على جميع بنود المقياس يساوي 3,25 أي أنه أكبر من 3 وهذا يعني أن أفراد العينة لديهم اتجاه ايجابي نحو التربية الجنسية يختلف بإختلاف مصادرها، حيث لديهم اتجاهات ايجابية نحو تلقي التربية الجنسية من الثانوية و وسائل الإعلام و الأصدقاء في حين أن اتجاهاتهم سلبية نحو تلقيها من الأسرة. كما يدل الانحراف المعياري 1,43 على تشتت درجات المبحوثين و اختلاف طريقة تفكيرهم .

2- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

بعد تفريغ مقياس الاتجاه النفسي،الخاص بموضوع الدراسة التي تدور حول معرفة اتجاهات المراهقين المتمدرسين نحو مصادر التربية الجنسية، و إخضاعها للمعالجة الإحصائية من حساب التكرارات و النسب المئوية و المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة على عبارات المقياس، وحساب طبيعة الاتجاه النفسي لكل بند، و لكل محور من محاوره،واستعراض النتائج سيتم الآن مناقشة هذه النتائج على ضوء الفرضيات.

2-1-مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الأولى:

تقول الفرضية الأولى أن"اتجاهات المراهقين المتمدرسين نحو تلقي التربية الجنسية من الأسرة سلبية" و قد تم التأكد من هذه الفرضية من خلال سبعة بنود، وبعد إجراء الحسابات الإحصائية الخاصة بالمحور الأول من المقياس والذي يقابل الفرضية الجزئية الأولى،تم التوصل إلى أن اتجاهات المراهقين المتمدرسين نحو تلقي التربية الجنسية من الأسرة سلبية و لقد استنتجنا ذلك من خلال المتوسط الحسابي للمحور الذي بلغ 2,87، فلا يوافق معظم المراهقين من أفراد العينة على طرح الأسئلة المتعلقة بالبلوغ أو الأمور الجنسية أو العلاقات العاطفية مع والديهم أو إخوتهم، وهذا راجع للحواجز النفسية و المتمثلة في الشعور بالخجل و الإحراج عند الخوض في هاته المسائل ،فالمراهقين يدركون أن طرح الأسئلة الجنسية على أسرهم لن يعطيهم الإجابات التي يبحثون عنها لأنهم يعلمون مسبقا رفض أوليائهم لهاته الأسئلة، ورفض المراهقين لتلقي التربية الجنسية من الأسرة يعود إلى ثقافة المجتمع و نمط التربية التي تتبناها الأسر حيث تعتبر الغريزة الجنسية من الأمور المحرمة التي لا يجوز التحدث عنها لأن معظم الأباء يرون أن التحدث مع أبنائهم في مثل هذه المسائل قد يوقظ الرغبة الجنسية لديهم و يدفعهم إلى ارتكاب ممارسات جنسية خاطئة لكن هذا لا يعني الرفض المطلق للمراهقين لتلقي التربية الجنسية من الأسرة، فهم يوافقون على أن إحاطة الجانب الجنسي بالكتمان من طرف الوالدين أمر غير صحيح والمتوسط الحسابي لهذا البند والذي يساوي 3,07 يدل على ذلك ،كما أنهم يوافقون على أن الوالدين هما المصدر الأساسي للمعلومات السليمة حول الجانب الجنسي و نستدل على ذلك من خلال المتوسط الحسابي لهذا البند والذي بلغ 3,22 و موافقة التلاميذ على هاتين الفكرتين إن دل على شيء فإنما يدل على وعيهم بأن الأسرة تلعب دورا هاما في التربية الجنسية و أنه لا بد للأسرة أن لا تتكلم عن هذا الدور وأن تؤديه على أكمل وجه .

ومنه فثقافة مجتمعنا وعاداته وأعرافه التي تعتبر الجنس من الطابوهات التي يحرم الحديث عنها وتبني الأسر لهذه الثقافة تجعلها تربي أطفالها على التكتم عن الجانب الجنسي منذ طفولتهم مما يدفع بالمراهقين إلى تنمية اتجاهات سلبية نحو تلقي التربية الجنسية من الأسرة، ومن هذه النتيجة يمكن القول أن الفرضية الأولى محققة.

2-2- مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الثانية:

تقول الفرضية الثانية"اتجاهات المراهقين المتمدرسين نحو تلقي التربية الجنسية من الثانوية سلبية" وقد تم التأكد من هذه الفرضية من خلال 7 بنود، و بعد القيام بالحسابات الإحصائية الخاصة بالمحور الثاني من المقياس، تم التوصل إلى أن اتجاهات المراهقين المتمدرسين نحو تلقي التربية الجنسية من الثانوية ايجابية و نستدل على ذلك بالمتوسط الحسابي للمحور و الذي يساوي 3,54، وموافقة المراهقين على تلقي التربية الجنسية من الثانوية راجع إلى مصداقية و موضوعية المعلومات التي يتلقونها سواء من الأساتذة أو الكتب حول الأمور الجنسية، فالمراهقين يرون أن دروس العلوم طبيعية و العلوم شرعية التي تتناول مواضيع حول الجنس تساعدهم على فهم طبيعة جنسهم وتقيدهم في حياتهم كثيرا، كما يفضلون التعليم المختلط فهم يرون أنه يساعدهم على التعرف على الجنس الأخر، فالمعلومات و الحقائق التي يكتسبونها من الدروس و شرح الأساتذة ومن زملائهم و المتعلقة بالجنس تمكنهم من حل المشكلات الجنسية التي قد تصادفهم وبالتالي تحقق لهم التوافق الزواجي مستقبلا، لكن هذا لا يعني الموافقة المطلقة لأفراد العينة لتلقي التربية الجنسية من الثانوية، فهم يشعرون بالخجل

عندما يطرحوا أسئلة على الأستاذ تتعلق بالجانب الجنسي وهذا يدل على الاتجاه السلبي لديهم نحو هذا البند الذي بلغ متوسطه الحسابي 2,50 و الشعور بالخجل راجع إلى الأسرة فهي التي علمت أولئك المراهقين أن التكلم عن الجنس ممنوع و محرم فتعودوا على هذا الشعور حتى مع الأساتذة فبالرغم من أنهم يحبذون تلقي معلومات حول الجنس من الأساتذة في مختلف المواد إلا أنهم لا يملكون الجرأة الكافية لطرح أسئلتهم حول الموضوع، كما يرون أنهم لم يجدوا الإجابة للعديد من الأسئلة حول العلاقة بين الجنسين في الكتب المدرسية، وهذا يدل على الاتجاه السلبي لديهم نحو هذا البند الذي يساوي متوسطه الحسابي 2,95 فهم يرون أن المعلومات التي توجد في الكتب المدرسية غير كافية للإجابة عن تساؤلاتهم.

وبالتالي فدقة وموضوعية المعلومات و الحقائق المتصلة بالجنس التي تزود بها الثانوية تلاميذها تساهم في تكوين اتجاهات ايجابية لديهم نحو تلقي التربية الجنسية من الثانوية، ومن هذه النتيجة يمكن القول بأن الفرضية الثانية غير محققة.

2-3- مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الثالثة:

تقول الفرضية الثالثة"اتجاهات المراهقين المتمدرسين نحو تلقي التربية الجنسية من وسائل الإعلام والإتصال ايجابية" وقد تم التأكد من هذه الفرضية من خلال 8 بنود، أجاب عليها المبحوثين بأنهم يوافقون على تلقي التربية الجنسية من وسائل الإعلام، حيث بلغ المتوسط الحسابي لأفراد العينة لهذا المحور3,07 وموافقة التلاميذ المراهقين على تلقي التربية الجنسية من وسائل الإعلام والإتصال راجع أساسا إلى شعورهم بالارتياح عند اكتساب المعلومات المتعلقة بالجنس منها و لإشباع فضولهم الجنسي فهم يفضلون قراءة المجلات و الجرائد التي تتناول مواضيع حول الثقافة الجنسية، كما يحبون متابعة الأشرطة العلمية التي تتناول التناسل لدى الإنسان لأنها تزودهم بمعلومات واقعية عن حقيقة الاتصال الجنسي و الحمل و الولادة فتزيل الغموض حول تلك المواضيع، ويفضلون اللجوء إلى مواقع الانترنت لإيجاد أجوبة للأسئلة التي تتبادر بذهنهم حول الجنس، وبالرغم من الاتجاه الايجابي للتلاميذ المراهقين نحو تلقي التربية الجنسية من وسائل الإعلام والإتصال فهم لا يميلون إلى متابعة البرامج التلفزيونية التي تتناول مشاكل العلاقات الجنسية و نستدل على ذلك بالمتوسط الحسابي الذي يساوي 2,67 كما لا يرون أن وسائل الإعلام تزودهم بمعلومات سليمة عن الأمور الجنسية فالمتوسط الحسابي لهذا البند يبلغ2,84 وكذلك فهم يرون أن الأفلام العاطفية التي تبثها وسائل الإعلام تنشر الانحرافات الجنسية ونستدل على ذلك بالمتوسط الحسابي الذي يساوي2,05 ومعارضة المراهقين لهذه الأفكار يوضح لنا مدى وعيهم بنوعية البرامج التي تبثها وسائل الإعلام فهم يدركون أنه ليست كل البرامج التي تبث تزود بمعلومات صحيحة عن الجانب الجنسي.

ومنه فأفراد العينة لديهم اتجاه ايجابي نحو تلقي التربية الجنسية من وسائل الإعلام والإتصال، وهذا راجع إلى شعورهم بالارتياح عند اكتسابهم المعلومات منها وإلى إشباع فضولهم الجنسي عند متابعة الأشرطة وقراءة المجلات والجرائد التي تتناول مواضيع جنسية كالتناسل عند الإنسان كما أن المعلومات و الإجابات عن تساؤلاتهم تكون متاحة في كل وقت خاصة في الأنترنيت، من هذه النتيجة التي توصلنا إليها يمكن القول أن الفرضية الثالثة محققة.

2-4- مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الرابعة:

تقول الفرضية الرابعة"اتجاهات المراهقين المتمدرسين نحو تلقي التربية الجنسية من الأصدقاء ايجابية" و تحققنا من هذه الفرضية من خلال 7 بنود، عبر من خلالها أفراد العينة بالموافقة على تلقي التربية الجنسية من الأصدقاء حيث يساوي المتوسط الحسابي لهذا المحور 3,61 وموافقة التلاميذ المراهقين على تلقي التربية الجنسية من الأصدقاء تعود إلى أنه أثناء تفاعل المراهقين المتمدرسين مع بعضهم قد يناقشون مسائل جنسية و يتحدثون عن علاقاتهم العاطفية في جو تسوده الراحة و الطمأنينة وتزول فيه الحواجز النفسية كالخجل و الإحراج وبالتالي يطرحون الأسئلة ويعبرون عن أفكارهم بصراحة ويشبعون فضولهم حول الأمور الجنسية

كما أن موافقتهم على فكرة الصداقة بين الجنسين تساعدهم على اكتشاف طريقة تفكير و ميولات واهتمامات الجنس الأخر وهذا يمكنهم من النجاح في علاقاتهم الزوجية مستقبلا و تحقيق التوافق الزواجي، و لكن المراهقين لا يحبذون الحديث عن طرق منع الحمل و الولادة مع أصدقائهم، وربما يرجع ذلك إلى عدم حاجتهم إلى معرفة طرق منع الحمل في الوقت الحالي و اكتسابهم معلومات حول كيفية الولادة مسبقا.

ومنه فأفراد العينة لديهم اتجاه ايجابي نحو تلقي التربية الجنسية من الأصدقاء، و هذا راجع إلى شعورهم بالارتياح و الطمأنينة أثناء اكتساب المعلومات المتعلقة بالجنس من جماعة الرفاق وأيضا تقاربهم في السن وطريقة التفكير و يساهم في القضاء على الخجل أثناء الحوار الذي يدور بينهم عند مناقشة الأمور الجنسية ، ومن خلال النتائج التي توصلنا إليها بخصوص الفرضية الرابعة يمكن القول أنها محققة.

2-5- مناقشة النتائج على ضوء الفرضية العامة والدراسات السابقة:

بعد حساب الاتجاه العام للمقياس، و كذلك حساب التكرارات و النسب المئوية و المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لتحديد طبيعة اتجاه أفراد العينة للمقياس ككل، اتضح أن أفراد العينة لديهم اتجاه ايجابي، والمتوسط الحسابي للمقياس الذي يساوي 3,25 يدل على ذلك، ومن ثم يمكن القول أن اتجاهات المراهقين المتمدرسين نحو التربية الجنسية إيجابية لكنها تختلف بإختلاف مصادرها فهي إيجابية بالنسبة للثانوية و الأصدقاء و وسائل الإعلام و الإتصال لكنها سلبية بالنسبة لتلقي التربية الجنسية من الأسرة ، فبعد استعراض النتائج وتفسيرها على ضوء الفرضيات الجزئية الأربعة للبحث وصلنا إلى أن الفرضية الخاصة بالأسرة محققة وهذا يعني أن التلاميذ المراهقين يرفضون تلقي التربية الجنسية من الأسرة وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه الدراسة السابقة "أثر التربية الجنسية الوالدية في وقاية المراهق من الانحرافات الجنسية" التي توصلت إلى النتيجة التالية:" لا توجد فروق بين فئة الذكور و فئة الإناث فيما يخص نظرتهم إلى أثر التربية الجنسية الوالدية في وقاية المراهق من الانحرافات الجنسية. وبالرغم من العلاقة الجيدة التي تربط المراهق بالأبوين وارتفاع المستوى التعليمي للأبوين إلا أنها لا تؤثر في تزويد المراهق بالمعلومات و الخبرات الجنسية" وهذه النتائج تدل على أن الأسرة لا تقوم بدورها في تزويد المراهق بالخبرات و المعلومات الجنسية مما يدفع بالمراهق إلى رفض تلقي التربية الجنسية منها ولكن غياب التربية الجنسية في الأسرة مؤشر خطير ينبئ بانتشار الانحرافات في المجتمع لأن الأسرة هي المؤسسة الأولى للتنشئة الاجتماعية التي من المفروض عليها أن تزود الأطفال و المراهقين على حد سواء بالمعلومات الجنسية الصحيحة، بينما الفرضية الخاصة بالثانوية لم تتحقق أي أن المراهقين يوافقون على تلقي التربية الجنسية من الثانوية ، وأيضا الفرضية الخاصة بوسائل الإعلام محققة فالتلاميذ المراهقين لديهم اتجاهات إيجابية نحو تلقي التربية الجنسية من وسائل الإعلام، وكذلك الفرضية الأخيرة الخاصة بالأصدقاء محققة إذ يفضل أفراد العينة تلقي التربية الجنسية من الأصدقاء.

3- الاقتراحات و التوصيات:

مما لا شك فيه بأن التربية الجنسية لا بد أن تبدأ منذ الطفولة وتستمر إلى غاية نضج الفرد و لا بد أن تشترك في القيام بها كافة مؤسسات التنشئة الاجتماعية بداية من الأسرة ثم المدرسة و المساجد و...و إذا كانت مهمة في مرحلة الطفولة فأهميتها تزداد في مرحلة المراهقة نظرا للنضج الجنسي الذي يميز هذه المرحلة و ظهور الرغبة الجنسية لدى المراهق مما يجعله في أمس الحاجة للتوعية و النصائح حتى لا يقوم بسلوكيات متهورة تؤثر على توافقه النفسي والاجتماعي.

ومن الواضح أن غياب التربية الجنسية في أوساط المراهقين يسبب العديد من المشكلات النفسية و الاجتماعية التي تؤثر سلبا على تحصيلهم الدراسي وتزيد من انتشار الانحرافات الجنسية مما يحتم على كافة أطراف المجتمع من أسر و مدارس و مساجد و وسائل الإعلام أن تعيد نظرها نحو موضوع التربية الجنسية و أن لا تعتبره من الطابوهات بل تعتبره جزء هام من العملية التربوية وبالتالي تقضي على المشاكل الناجمة عن غيابها.

الحل الأمثل لتحقيق تربية جنسية فعالة عند المراهقين لا يتم إلا بوضع خطة إستراتيجية تراعى فيها النقاط التالية:

-قيام المختصين النفسانيين و الاجتماعيين بدورات تدريبية يحضرها الآباء و الأمهات و الأساتذة يوضحون من خلالها أهمية التربية الجنسية و مواصفات الشخص القائم بها و كيفية الإجابة عن تساؤلات الأولاد المحرجة.

-مراقبة البرامج التي تبثها وسائل الإعلام ومنع بث الأفلام و المسلسلات التي تنشر الانحرافات الجنسية.

- إنشاء خلايا إصغاء يعمل بها أخصائيين نفسانيين و اجتماعيين على مستوى الثانويات تهتم بمعالجة مشاكل التلاميذ النفسية و توعيهم .

- إدراج مادة التربية الجنسية في البرنامج الدراسي في المتوسطات و الثانويات وأن يقوم بتدريسها مختصين في علم النفس التربوي ليزودوا التلاميذ بالمعلومات التي يحتاجونها و بالطرق و الأساليب المناسبة.

4- صعوبات الدراسة:

كأي بحث علمي، قد صادف إجراء هذه الدراسة صعوبات في الجانب النظري وكذا التطبيقي، ونذكر بعض الصعوبات لأخذها بعين الاعتبار في دراسات مستقبلية لتفادي حصولها:

- ندرة المراجع و الدراسات التي تناولت موضوع التربية الجنسية مما حتم على الطالبة الانتقال إلى جامعات أخرى.

- عدم تمكن الطالبة من استخدام برنامج Spss و بعض الأساليب الإحصائية كاختبارات الفروق وبالتالي عدم القدرة على تناول الفروق في الإتجاهات لدى أفراد العينة و التي كانت ستفيدنا بمعلومات إضافية حول الموضوع.

الخاتمة:

يعد المراهق من أكثر الفئات التي تحتاج إلى الإرشاد و التوجيه لأنه يمر بمرحلة مليئة بالصراعات و التناقضات على جميع الأصعدة لذلك فإن دراستنا لموضوع مثل الإتجاهات نحو مصادر التربية الجنسية عند فئة المراهقين تجعلنا نبحث عن المصادر التي يفضلونها و التي لا يفضلونها في تلقي التربية الجنسية و الأسباب التي تجعلهم يفضلون مصادر دون مصادر أخرى .

فجاءت هذه الدراسة كمحاولة للكشف عن اتجاهات المراهقين المتمدرسين نحو مصادر التربية الجنسية، ومنه إفترضنا أن اتجاهات المراهقين نحو التربية الجنسية تختلف بإختلاف مصادرها.

فبإعتبار المراهقين في فترة تحدث فيها تغيرات جسمية وتبدأ إفرازات الغدد الجنسية التي تصحبها ظهور الرغبة الجنسية مما يجعلهم يبحثون عن معلومات تتعلق بالجنس من عدة مصادر وإفترضنا أنهم يفضلون إكتساب الحقائق و المعلومات و الخبرات المتعلقة بالجنس من الأصدقاء و وسائل الإعلام لشعورهم بالإرتياح ، وإفترضنا كذلك أنهم لا يفضلون إكتساب تلك المعلومات من الأسرة و الثانوية لشعورهم بالخجل و الإحراج،ولقد وجدنا أن المراهقين لايوافقون على تلقي التربية الجنسية من الأسرة وهذا راجع للقيود النفسية المفروضة عليهم كالخجل عند التحدث عن الأمور الجنسية مع الوالدين وهذا راجع الى ثقافة مجتمعنا الذي يعتبر الجنس من الطابوهات ، ولكننا وجدنا أنهم يفضلون إكتساب المعلومات و الحقائق المتصلة بالجنس من الثانوية وهذا راجع الى مصداقية و دقة تلك المعلومات ،كما وجدنا أن لديهم إتجاه ايجابي نحو تلقي التربية الجنسية من وسائل الإعلام لشعورهم بالإرتياح فأثناء اكتساب المعلومات من وسائل الأعلام لا يحدث تفاعل وبالتالي يزول الشعور بالتوتر و الإحراج لكن وسائل الإعلام قد تبث برامج تزودهم بمعلومات خاطئة أو مشوهة فلا تصبح مصدر للتربية الجنسية، وكذلك وجدنا أن لديهم اتجاه إيجابي نحو تلقي التربية الجنسية من الأصدقاء لشعورهم بالإرتياح وإمكانية التحدث بصراحة و بحرية معهم و مناقشة كل المسائل المتصلة بالجنس ،لكن المراهقين قد يكونوا إكتسبوا معلومات خاطئة من وسائل الاعلام و الأنترنت ويقومون بنشرها فيما بينهم.

وعليه يمكن القول أنه لا بد للأسر أن تعيد نظرتها نحو موضوع التربية الجنسية وأن تؤدي دورها بإعتبارها المؤسسة الأولى للتنشئة الإجتماعية لأن تخليها عن التربية الجنسية التي تعد جزء من العملية التربوية سيفتح المجال أمام مصادر أخرى قد تزود المراهقين و الأطفال بمعلومات خاطئة مما يؤدي الى إنتشار الإنحرافات و الاضطرابات النفسية في المجتمع.

قائمة المراجع

لكتابة المراجع و التهميش داخل المتن وفي قائمة المراجع إختارت الباحثة طريقة A .p.a

(american psychological association)

المراجع باللغة العربية:

أ-القواميس:

1-ابن منظور(1968)،**معجم اللغة العربية**،المجلد التاسع.

2-محمود المسعدي (1991) **القاموس الجديد للطلاب**، ط7، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.

ب-الكتب:

1-أحمد سعد جلال(2008)، **مبادىء القياس النفسي**، ط1، الدار الدولية للإستثمارات الثقافية، القاهرة.

2-أحمد عبد الكريم حمزة، محمد أحمد الخطاب (2010)، **التربية الجنسية للأطفال و المراهقين**، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان.

3-أحمد يحي الزق(2006)،**علم النفس**، دار وائل للطباعة و النشر، عمان.

4-السيد محمد خيري(2008)،**الإحصاء النفسي**، دار الفكر العربي، القاهرة.

5-العجيلي عصمان سركز، عياد سعيد امطير (2002)، **البحث العلمي أساليبه و تطبيقاته**، ط1، الجامعة المفتوحة،طرابلس.

6- جودت بني جابر و أخرون(2002)، **المدخل الى علم النفس**، ط1،دار الثقافة للنشر و التوزيع و الدار العلمية الدولية، عمان.

7-حسن مصطفى عبد المعطي، هدى محمد قناوى(2000)، **علم النفس النمو المظاهر و التطبيقات**، ج2، دار قباء للنشر و التوزيع، القاهرة.

8-ربحي مصطفى عليان،عثمان محمد غنيم، (2008)،**أساليب البحث العلمي**، ط2، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان.

9-رجاء محمود أبو علام(2006)، **مناهج البحث**، ط5،دار النشر للجامعات، مصر.

10-رشيد زرواتي (2004)، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية**، دار الكتاب الحديث،القاهرة.

11-رغدة شريم (2009)، **سيكولوجية المراهقة**، ط1،دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة،عمان.

12-زين العابدين درويش(1999)، **علم النفس الإجتماعي أسسه و تطبيقاته**، دار الفكر العربي، القاهرة.

13-سعد كريم الفقي (2001)، **منهج الإسلام في تربية الأولاد**، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.

14- سلوى محمد عبد الباقي(2002)، **موضوعات في علم النفس الإجتماعي**، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة.

15-سميح أبو مغلي، عبد الحافظ سلامة (2002)، **علم النفس الإجتماعي**، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع،عمان.

16- شارلز شيفر، هوارد ميلمان (2008)، **مشكلات الأطفال و المراهقين و أساليب المساعدة فيها**، ط1، ترجمة:نزيه هدى، نسيمة داود، دار الفكر ناشرون و موزعون، عمان.

17-صلاح الدين العمرية (2005)، **علم النفس النمو**، ط1، مكتبة المجتمع العربي، عمان.

18-عادل عبد الله محمد (2003)، **الإضطربات السلوكية للأطفال و المراهقين**، ط3، دار الرشاد، القاهرة.

19-عادل عز الدين الأشول(2008)، **علم النفس النمو**، المكتبة الأنجلو مصرية، مصر.

20 عبد الرحمان محمد العيسوي(2005)، **المراهق و المراهقة**، ط1، دار النهضة العربية،بيروت.

21-عبد العزيز السيد الشخصي (2001)، **علم النفس الإجتماعي**، ط1، دار القاهرة للكتاب، القاهرة.

22- عبد الفتاح حافظ(1997)، **مقدمة في علم النفس الإجتماعي**، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

23-عبد الرحمان عيسوي(بدون سنة)، **سيكولوجية النمو دراسة في نمو الطفل و المراهق**، دار النهضة العربية، بيروت.

24-عبد الرحمان العيسوي(1999)، **سيكولوجية نمو الإنسان**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

25-عبد الغني الديدي(1995)، **التحليل النفسي للمراهقة**، ط1، دار الفكر اللبناني، لبنان.

26-عصام الناظر(1979)، **التربية الجنسية في المدارس**، تعريب:محمود الأكحل، الدار التونسية للنشر، تونس.

27-عصام نور(2006)، **علم النفس النمو**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.

28- عادل عبد الله محمد(2003)، **الإضطربات السلوكية للأطفال و المراهقين**، ط3، دار الرشاد، القاهرة.

29-عمار بوحوش،محمد محمود الذنيبات(2001)، **مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث**، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

30-علاء الذين كفافي(2008)، **الإرتقاء النفسي للمراهق**، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.

31-عبد اللطيف معاليقي (2007)، **المراهقة أزمة هوية أم أزمة حضارة**، ط4، شركة المطبوعات للتوزيع و النشر، بيروت.

32-غازي عناية(2008)، **منهجية إعداد البحث العلمي**، دار المناهج، عمان.

33-فؤاد البهي السيد، سعد عبد الرحمان (1999)، **علم النفس الإجتماعي**، ط1، دار الكتب العلمية بيروت.

34-فؤاد البهي السيد، سعد عبد الرحمان(2006)، **علم النفس الإجتماعي**، دار الفكر العربي، القاهرة.

35-فاخر عاقل(بدون سنة)، **علم النفس التربوي**، دار العلم للملايين، بيروت.

36-فؤاد البهي السيد(2008)، **الأسس النفسية للنمو**، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة.

37-فؤاد البهي السيد(2008)، **علم النفس الإحصائي و قياس العقل البشري**، دار الفكر العربي، القاهرة.

38-محمد عبد العزيز الغرباوي(2007)، **الإتجاهات النفسية**، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع،عمان، دار أجاندين للنشر و التوزيع، المملكة العربية السعودية.

39-محمد ابراهيم عيد(2005)، **مدخل الى علم النفس الإجتماعي**، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة.

40-محمود فتحي عكاشة، محمد شفيق زكي(1998)، **المدخل إلى علم النفس الإجتماعي**، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة.

41-معتز سيد عبد الله، عبد اللطيف محمد خليفة(2001)، **علم النفس الإجتماعي**، دار غريب للطباعة و النشر، القاهرة.

42-محمد جاسم العبيدي،باسم محمد ولي(2009)، **المدخل إلى علم الإجتماعي**، ط1، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان.

43-محمود عبد الحليم منسي،عفاف بنت صالح محضر(2001)، **علم النفس النمو**، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.

44-مروة شاكر الشربيني(2006)، **المراهقة و أسباب الإنحراف**، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

45-محمد عودة الريماوي(2008)، **علم النفس الطفولة و المراهقة**، ط2، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان.

46-محمد مصطفى زيدان(1973)، **النمو النفسي للطفل و المراهق**،ط1، مكتبة القطب محمد طبلية،ليبيا.

47-محمد عبد الرحيم عدس(2008)، **تربية المراهقين**، ط2، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان.

48-محمد السيد محمد الزعبلاوي(بدون سنة)، **تربية المراهقين**،ط4، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.

49-مريم سليم(2007)،**التغيرات و البلوغ**،ط1، دار النهضة العربية، بيروت.

50- مقدم عبد الحفيظ(2011)، **الإحصاء والقياس النفسي و التربوي**، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر.

51- نبيل عبد الفتاح حافظ و أخرون(دون سنة)، **مقدمة في علم النفس الإجتماعي**، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

52-أندريه بيرج(1982)، **التربية الجنسية عند الولد**،ط1، ترجمة:موريس شربل، منشورات عويدات، بيروت.

الجرائد والمجلات المحكمة:

1-منى كشيك(2012)،**إتجاهات الوالدين نحو تدريس مفاهيم التربية الجنسية في مرحلة التعليم الأساسي**، مجلة جامعة دمشق، عدد3، مجلد 28.

الرسائل الجامعية:

1-بركاني فادية(2012)، **إتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الهجرة غير الشرعية**،مذكرة ماستر في علم النفس الإجتماعي،قسم العلوم الإجتماعية، جامعة قالمة.

2-غراب أمينة(2012)،أثر التربية الجنسية الوالدية في وقاية المراهق من الإنحرافات الجنسية،مذكرة ماستر في علم النفس العيادي،قسم علم النفس، جامعة قسنطينة.

3-موساوي دنيا زاد(2012)، المكانة الإجتماعية للتلميذ و علاقتها بمفهوم الذات،مذكرة ماستر في علم النفس الإجتماعي، قسم العلوم الإجتماعية، جامعة قالمة.

المراجع باللغة الأجنبية:

1-Alain cercle,Alain somat(2005),**psychologie sociale cours et exercice**,2edition,paris.

2-Armand colin(2008),**introduction a la psychlogie du devloppement du bebe a l adolescent**,paris.

3-Robert Feldman(2007), **psychologie sociale**,third edition.

4-Tremblay(R) (1992),**l éducation sexuelle** ,paris.

5-Gauthier (1990),**comment parler de sexe avec vos enfants**,paris.

مواقع الأنترنت:

1-http://www.aldahiaa.com/13-05-2013 ,10 :53

2-http://www.almaany .com/13-05-2013,11 :11

ملخص الدراسة:

عنوان الدراسة: اتجاهات المراهقين المتمدرسين نحو مصادر التربية الجنسية.

من إعداد الطالبة:سريدي أميرة

مكان الدراسة:متقن شعلال مسعود

سنة الدراسة:2012-2013

موضوع بحثنا يدور حول التعرف على طبيعة اتجاهات المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم الثانوي نحو المصادر التي يفضلون تلقي التربية الجنسية منها.

وقد حددت الباحثة انشغالها الذي طرحته في هذه الدراسة من خلال التساؤل الرئيسي التالي:

-ما طبيعة اتجاهات المراهقين المتمدرسين نحو مصادر التربية الجنسية؟

و التساؤلات الجزئية التالية:

-ما طبيعة اتجاهات المراهقين المتمدرسين نحو تلقي التربية الجنسية من الأسرة؟

-ما طبيعة اتجاهات المراهقين المتمدرسين نحو تلقي التربية الجنسية من الثانوية؟

-ما طبيعة اتجاهات المراهقين المتمدرسين نحو تلقي التربية الجنسية من وسائل الاعلام والإتصال؟

-ما طبيعة اتجاهات المراهقين المتمدرسين نحو تلقي التربية الجنسية من الأصدقاء؟

وبناءا على ذلك وضعت الباحثة فروض الدراسة كما يلي:

الفرضية العامة:

اتجاهات المراهقين المتمدرسين نحو التربية الجنسية ايجابية.

الفرضيات الجزئية:

-اتجاهات المراهقين المتمدرسين نحو تلقي التربية الجنسية من الأسرة سلبية.

-اتجاهات المراهقين المتمدرسين نحو تلقي التربية الجنسية من الثانوية سلبية.

-اتجاهات المراهقين المتمدرسين نحو تلقي التربية الجنسية من وسائل الإعلام الإتصال ايجابية.

-اتجاهات المراهقين المتمدرسين نحو تلقي التربية الجنسية من الأصدقاء ايجابية.

واستخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي، و شملت عينة الدراسة 122 تلميذ من متقن شعلال مسعود بمدينة قالمة يدرسون في جميع الشعب المتاحة على مستوى الثانوية، ومن سنوات الدراسة الثلاثة.

و لتحقيق الهدف من الدراسة قمنا ب:

-دراسة اتجاهات المراهقين المتمدرسين نحو مصادر التربية الجنسية باستخدام مقياس لكرت للاتجاهات المكيف أي أننا حافظنا على المبدأ الأساسي في بناءه والمتمثل في البدائل الخمسة المتاحة للمبحوثين للتعبير عن استجاباتهم نحو الموضوع وكانت البدائل كالتالي:

موافق بشدة موافق غير متأكد معارض معارض بشدة

وقمنا بوضع بنود المقياس حول الموضوع من خلال قراءتنا للتراث النظري كما حافظنا على طريقة لكرت في تصحيح المقياس.

ومن خلال النتائج المتوصل إليها، خلصت الباحثة إلى الاستنتاجات التالية:

-اتجاهات المراهقين المتمدرسين نحو التربية الجنسية ايجابية حيث أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة حول المقياس يساوي 3,25، ونعتبر الاتجاه ايجابي إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي للعينة أكبر من 3.

-اتجاهات المراهقين المتمدرسين نحو تلقي التربية الجنسية من الأسرة سلبية، فالمتوسط الحسابي للمحور الأول يساوي 2,82.

-اتجاهات المراهقين المتمدرسين نحو تلقي التربية الجنسية من الثانوية إيجابية فالمتوسط الحسابي للمحور الثاني يساوي3,54.

- اتجاهات المراهقين المتمدرسين نحو تلقي التربية الجنسية من وسائل الإعلام والإتصال ايجابية، والمتوسط الحسابي للمحور يساوي3,06.

- اتجاهات المراهقين المتمدرسين نحو تلقي التربية الجنسية من الأصدقاء إيجابية، والمتوسط الحسابي للمحور يساوي3,61.

هذا و تبقى هذه الدراسة المتواضعة محاولة للتعرف على طبيعة اتجاهات المراهقين المتمدرسين نحو مصادر التربية الجنسية، مع الأخذ بعين الإعتبار أن نتائج هذه الدراسة تقتصر على الحدود الزمكانية و البشرية للدراسة الراهنة، ونحن ندعوا الباحثين في هذا المجال أن يطوروا بحوثا أخرى حول هذا الموضوع و هذه الفئة.

الملاحق

الملحق رقم 1

استمارة صدق المحكيمين

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

فرع علم النفس

مقياس لاخضاعه لصدق المحكمين

أستاذي الفاضل ,أستاذتي الفاضلة ...

أقدم لكم هذه الاستمارة التي تهدف إلى قياس اتجاهات المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم الثانوي نحو التربية الجنسية، فأرجوا منكم أن تحددوا مدى صدقها في قياس الموضوع المراد قياسه و تعديلها إذا تطلب الأمر ذلك، و يتمثل المطلوب فيما يلي:

- انتماء البنود للمحاور المحددة.
- ملاءمة الصياغة اللغوية للبنود.
- ملاءمة المحاور للأداة.

و يكون ذلك من خلال وضع علامة(x)في الخانة المناسبة على الجدول، واذا لم توافقوا فأرجوا وضع البديل، وشكرا جزيلا على مساعدتكم.

المحور الخاص بالفرضية الأولى:

اتجاهات المراهقين المتمدرسين نحو تلقي التربية الجنسية من الأسرة سلبية.

1-أفضل الحديث عن البلوغ و التغيرات الجسمية المصاحبة له مع أمي/أبي.

2-لا أحب طرح الأسئلة حول الأمور الجنسية على أمي/أبي.

3- أفضل الحديث مع إخوتي عن العلاقات العاطفية .

4-أرى أن احاطة الجانب الجنسي بالكتمان من طرف الوالدين من علامات التخلف.

5-أرى أن الوالدين هما المصدر الأساسي للمعلومات الصايبة حول الجانب الجنسي.

6-أشعر بالإحراج عندما يحدثني فرد من الأسرة عن الأمور الجنسي

7-عندما أحتاج إلى نصائح حول البلوغ فان أول من أتوجه إليه هو أبي/أمي.

رقم العبارة	مدى وضوح العبارة			مدى ملائمة العبارة للمحور		
	واضحة	واضحة إلى حد ما	غير واضحة	مناسبة	مناسبة إلى حد ما	غير مناسبة
1						
2						
3						
4						
5						
6						
7						

المحور الخاص بالفرضية الثانية:

اتجاهات المراهقين المتمدرسين نحو تلقي التربية الجنسية من الثانوية سلبية.

1-أجد أن دروس العلوم الشرعية التي تتناول مواضيع الطهر و الاغتسال والزواج تفيد المراهق كثيرا.

2-تساعد دروس العلوم الطبيعية التي تتناول مواضيع التلقيح و التكاثر والجهاز التناسلي المراهق في فهم طبيعة جنسه.

3-أحب التعليم المختلط لأنه يساعدني على التعرف على الجنس الأخر.

4-لا أشعر بالراحة في حصص الدروس التي تتناول العلاقات الجنسية.

5- أشعر بالخجل عندما أطرح أسئلة على الأستاذ تتعلق بالجانب الجنسي.

6-أرى أن الدروس التي أتلقاها في الثانوية هي المصدر الأساسي للتربية الجنسية.

7-وجدت الإجابة للعديد من الأسئلة التي تنتابني حول العلاقة بين الجنسين في الكتب المدرسية.

رقم العبارة	مدى وضوح العبارة			مدى ملائمة العبارة للمحور		
	واضحة	واضحة إلى حد ما	غير واضحة	مناسبة	مناسبة إلى حد ما	غير مناسبة
1						
2						
3						
4						
5						
6						
7						

المحور الخاص بالفرضية الثالثة:

اتجاهات المراهقين المتمدرسين نحو تلقي التربية الجنسية من وسائل الاعلام ايجابية.

1-أحب قراءة المجلات و الجرائد التي تتناول العلاقات العاطفية و الجنسية.

2-أحب متابعة البرامج التلفزيونية التي تتناول الجانب الجنسي.

3-أحب متابعة الأشرطة العلمية التي تتناول التكاثر و التناسل لدى الكائنات الحية.

4-لا أرى أن وسائل الإعلام تزودني بمعلومات سليمة عن الأمور الجنسية.

5-أشعر بالارتياح عندما أكتسب المعلومات الجنسية من وسائل الاعلام .

رقم العبارة	مدى وضوح العبارة			مدى ملائمة العبارة للمحور		
	واضحة	واضحة إلى حد ما	غير واضحة	مناسبة	مناسبة إلى حد ما	غير مناسبة
1						
2						
3						
4						
5						
6						
7						

الملحق رقم 2

المقياس في صورته النهائية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

مقياس دراسة بعنوان :

اتجاهات المراهقين المتمدرسين نحو التربية مصادر الجنسية

"دراسة ميدانية بمثقن شعلال مسعود قالمة"

في اطار انجاز مذكرة ماستر في علم النفس الاجتماعي,والمعنونة ب"اتجاهات المراهقين المتمدرسين نحو مصادر التربية الجنسية" أرجوا منكم تلاميذنا الكرام التعاون معنا.

وفيما يلي مجموعة من العبارات,ضع علامة (x) أمام الاجابة المناسبة ,وحاول أن تجيب بصدق,واعلم أن اجابتك ستحاط بالسرية و لن يطلع عليها أحد إلا الباحث ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.نستسمحكم في وقتكم و شكرا على تعاونكم و تفهمكم.

اعداد الطالبة:

سريدي أميرة

اشراف الأستاذة:

العافري مليكة

السنة الجامعية 2012 -2013

البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

السن:

المستوى التعليمي: الأولى ☐ الثانية ☐ الثالثة ☐

شعبة الدراسة :

عبارات المقياس:

الرقم	العبارة	موفق بشدة	موافق	غير متأكد	معارض	معارض بشدة
1	أفضل الكلام عن البلوغ و التغيرات الجسمية المصاحبة له مع أحد الوالدين.					
2	لا أحبذ طرح الأسئلة حول الأمور الجنسية على أحد الوالدين.					
3	تفيدني دروس العلوم الشرعية التي تتناول مواضيع الطهر و الاغتسال في حياتي كثيرا.					
4	تساعد دروس العلوم الطبيعية التي تتناول مواضيع التلقيح و التكاثر والجهاز التناسلي المراهق على فهم طبيعة جنسه.					
5	قراءة المجلات و الجرائد التي تتناول مواضيع حول الثقافة الجنسية تشبع فضولي في هذا المجال .					
6	أميل الى متابعة البرامج التلفزيونية التي تتناول مشاكل العلاقات الجنسية.					
7	عندما أحتاج الى معلومات عن البلوغ و الجنس فان أول من أتوجه اليه هم أصدقائي.					
8	كثيرا ما أتحدث مع أصدقائي عن العلاقات العاطفية.					
9	أفضل الكلام عن الجانب العاطفي مع إخوتي.					
10	أحب التعليم المختلط لأنه يساعدني على التعرف على الجنس الأخر.					
11	أحب متابعة الأشرطة العلمية التي تتناول التناسل					

	لدى الانسان.					
12	لا أحبذ الحديث عن طرق منع الحمل و الولادة مع أصدقائي.					
13	أرى أن احاطة الجانب الجنسي بالكتمان من طرف الوالدين أمر غير صائب					
14	لا أشعر بالراحة في حصص الدروس التي تتناول الأمور الجنسية.					
15	لا أرى أن وسائل الاعلام تزودني بمعلومات سليمة عن الأمور الجنسية.					
16	أفضل أن أشبع فضولي حول الأمور الجنسية من عند أصدقائي.					
17	أرى أن الوالدين هما المصدر الأساسي للمعلومات السليمة حول الجانب الجنسي.					
18	أشعر بالخجل عندما أطرح أسئلة على الأستاذ تتعلق بالجانب الجنسي.					
19	أشعر بالارتياح عندما أكتسب المعلومات التي تتعلق بالجنس من وسائل الاعلام.					
20	لا أشعر بالخجل عندما أتحدث مع أصدقائي عن الولادة و الحمل.					
21	أشعر بالاحراج عندما أتحدث مع أسرتي عن الأمور الجنسية.					
22	أرى أن الدروس التي تتناول موضوع الجنس هي مصدر أساسي للتربية الجنسية					
23	أرى أن الأفلام العاطفية التي تبثها وسائل الاعلام تنشر الانحرافات الجنسية.					
24	اكتشفت الفروق بين الجنسين من خلال الحوار الذي يدور مع أصدقائي.					
25	عندما أحتاج الى معلومات حول البلوغ فان أول من أتوجه إليه هو أحد الوالدين.					
26	وجدت الاجابة للعديد من الأسئلة حول العلاقة بين					

	الجنسين في الكتب المدرسية.					
27	عندما تتبادر بذهني أسئلة حول الجنس فان أول ما ألجأ اليه لايجاد أجوبة هي مواقع الأنترنت.					
28	أنا مع فكرة الصداقة بين الجنسين لأنها تساعد المراهق على اكتشاف الجنس الأخر					
29	أعتبر وسائل الاعلام أفضل مصدر للتربية الجنسية لأنني لا أشعر بالخجل عند تلقي المعلومات منها.					